

فصل اول



L3

عدد نخست
مجله سحر

دار الهلال تقدم :

لا تقفل نفسك

تأليف

العالم البشرى والنفسانى
الدكتور بيتر شتاينكرون

كتاب يحتاج اليه كل قارئ
في حياته العملية وحياته الخاصة

يصدر في ٥ يناير الحالى

دار الهلال تقدم :

جريمة في وادى النيل

تأليف

الكاتبة العالمية
اجالا كريستى

رواية بوليسية من النوع الرفيع
وقعت حوادثها على صفحات النيل

تصدر في ١٥ يناير الحالى

المجلة

أسمها جرجي زيطان سنة ١٨٩٢
تصدر جرجي دار الهلال شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيطان وشكري زيطان
مدير التحرير : طاهر الطناني

أول يناير ١٩٥٤ ربيع الثاني ١٣٧٣

بيانات إدارية

لعم الممد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في القطر العربي من الكويت المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشا سوريا - في لبنان ٧٠ قرشا لبنان - في شرق الأردن ٨٠ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك من سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا فلسا - في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو لبنان - في الجزائر والعراق والأردن ٨٠ قرشا فلسا - في الأمريكتين (دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شللا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكتبات : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الإعلانات : يخاطب بشأنها قسم الإعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

صفحة	
٦	حديث الهلال : عش سعيدا بقلم (ط . ا)
١٠	الايان ينبوع السعادة بقلم الدكتور أحمد أمين
١٢	مثل عليا تحقق السعادة بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد
١٧	دعائم النجاح والسعادة — ١٢ شيئاً ينبغي ألا تنسى
٢٠	لقف نفسك .. عش سعيدا بقلم الدكتور أحمد زكي
٢٤	عش واستمتع بقلم الدكتور بيتر شتاسكرون
٢٦	الرجل الذي أسعد العالم — سلة : الطاء في طلوته
٣٠	وجدت السعادة في يومين بقلم الأمير مصطفى الشهابي
٣٢	٧ أشياء أسعدتني بقلم الأستاذ فكري أباطة
٣٦	ما هو البيت السعيد ؟ بقلم السيدة أمينة السعيد
٤١	ابتسم للحياة .. تبسم لك بقلم الأستاذ عبد المجيد عبد الحق
٤٥	السعادة والشقاء في الفن بقلم الدكتور أحمد موسى
٥٠	السعادة في أساطير اليونان ... قصيدة للدكتور زكي المحامسي
٥٢	ساعات سعيدة .. في الأدب هشتها بقلم الأستاذ أنيس المقدسي
٥٦	العمل واخبر .. مقياس السعادة ... بقلم الدكتور أمير بقطر
٦٠	.. وهذوب الجليد — قصة رمزية بقلم الأستاذ ميخائيل نعيمة
٦٥	سعادة الجنون قصيدة للأستاذ طاهر الطناحي
٦٦	اننى سعيد لأننى بعيد عن الأطماع ... بقلم الأستاذ أحمد رامى
٦٨	الغنى حلو — رسوم كاريكاتورية لأحد الرسامين في الغرب
٧٠	كن فيلسوفا بقلم الدكتور إبراهيم مذكور
٧٢	مرآة العظم — أخبار أدبية واجتماعية من مختلف أنحاء العالم
٧٨	درس أسعنى بقلم النورين ييفان
٨٠	شعاع من السعادة — قصة مصرية بقلم السيدة وداد سكاكينى
٨٤	« المفاجأة السعيدة » — مسابقة أدبية جوائزها ستون جنيهاً مصرياً

نخبة ممتازة من المقالات والبحوث القيمة والقصص المتممة

سنة

- ٨٦ الأصم الأبكم — قصة فتان عمار ماش سبداً
- ٨٩ كواكب هوليود .. يتحدثون عن السعادة
- المختار من صحف العالم
- ٩٤ اعرف نفسك .. تعش سعيداً
- ٩٦ في ساعات اليأس — قصة تصور الأمل بد اليأس
- ٩٩ توافقه تنفص حياتك — اعثر سعادتك بمرئ جنباً كل عام
- ١٠١ شعب بلا نساء — بد لبريه إناث به سكاك من البصر والحيوات
- ١٠٤ ساعات السعادة في حياتك
- ١٠٦ ملا يشغلك ؟ — أسنة من السعة يجب منها أذكبار طماء النفس
- ١٠٨ في كل تبة فائدة — عطران عبة نبيك في حياتك السلية
- ١١١ وجدت السعادة — قصة حائل كون ثروة خصمها للأجنام والعجرة
- ١١٣ أحدث الكتب : نوحية ناجحة تأليف الدكتور بوستاس تشسر
- ١٢٠ إذا سألتنى — مشاكل القراء يجب عنها هكتورة بنت الفاطمة
- طبيب الهلال
- ١٢٤ هؤلاء السعداء بقلم الدكتور مصطفى الديوانى
- ١٢٧ هوس القلب — لا تمزع إذا أسرعت خربت قلبك لنفح سبب قاهر
- ١٢٩ سعادة الجسم والنفس كما يراها الطبيب بقلم الدكتور كامل يعقوب
- ١٣٢ ملا في الطب من جديد ؟
- ١٣٤ حبى اسعد مئات المرضى — القصص والحقبة
- ١٣٦ متاعب الجلد في الشتاء الدكتور محمد القواهرى
- ١٣٨ كيف نستمتع بفلانك ؟ الدكتور كمال موسى
- ١٤٠ ايها الطبيب أجبنى — كبار الأطباء في مصر يردون على استنانات القراء
- ١٤٢ هذه الكتب الجديدة أحدث ما ظهر في عالم التأليف في الشرق والغرب



كتب: سعيد

نعم .. عش سعيدا ، واستقبل الحياة بشمسا في شجاعة وتفاؤل ، فان الحياة جديرة بان تعاش ، وليس فيها من المتاعب الا ما صنعه الانسان لنفسه ، او ما صنعه الانسان لآخيه الانسان .. ولا أدري من كان أول من شوه جمال الحياة في نظر الانسان منذ أقدم العصور ، ومن ذا الذي سماها دنيا لأنها دنيئة ، ومن ذا الذي بكى لأول مرة وسكب فيها الدموع .. ولعل حواء - كما يقال - أول من بكى على سطح الأرض بعد ان طردت من الجنة وحرمت من نعيمها ، ولكن لماذا بكت بعد ان هبطت من اعلى الى ادنى لا .. ألم يكن في مقدورها هي وادم ان يجعلا من الأرض جنة جديدة ، ام انها اعتادت الفراغ والكسل ، فبكت لأنها حرمت منهما على وجه الأرض ؟ ان الانسان بطبعه ميل للكسل والفراغ ، يحب لذاته ، مغرم بالراحة والذائد الرخيصة التي لا تحتاج الى كد وعصب . ولو عرف الانسان الحياة لوجد فيها ابوابا كثيرة تحقق له السعادة ، بل تحقق له الجنة في الدنيا ، قبل ان يراها في الآخرة . ومن هذه الابواب :

الحب والسلام : لقد صدق القائل : « الحياة الحب والحب الحياة » ، فالحياة بغير حب لا يستقيم لها حال . فالحب بين الانسان واخيه الانسان يعيشهما على التعاون وينهض بهما الى اسمى مكان . والحب بين افراد الاسرة الواحدة ينشر السعادة فيها . والحب بين أبناء الأمة يدفعهم الى الاتحاد والتضامن في كل عمل من الاعمال النافعة الذي يعود على الجميع بالخير العام . والحب بين الأمم ينشر السلام في أرجاء العالم . فالسعادة لا تتحقق للانسانية ما لم ينشر السلام اجنته البيضاء على المجتمع الانساني . ولن ينشر السلام الا اذا زالت اطماع السياسيين ، وسادت العدالة والثقة بين الدول واستشعرت القلوب الرحمة والحنان على من تصيبهم الحروب بالكوارث

الصحة : من القصص التي تروى ان أحد الدراويش سافر للحج الى بيت الله الحرام ، فبلى حذائه ، وألهمت حرارة الصحراء قدميه ، ففطن سفره باخطأه على سوء حفظه الذي حرمه من مال يساعد على ركوب

مطية ، توغر له مشقة السير فوق الرمال المحرقة ، حتى اذا وصل الى مكة راي حلي أحد ابوابها سائلا مريضا مقطوع الساقين ، فبكى واستغفر ، وادرك انه بقدميه أسعد حظا من ذلك السائل الرريض المحروم . . فالصحة اقل انواع السعادة . وليست السعادة مالا ولا جاعا ولا سلعانا . ولكنها قبل اى شيء صحة كاملة ، متى توافرت للانسان هانت امامه كل المصائب

حسن المعاشرة : قد يفقد بعض الناس فيما بينهم المودة والحب ، ولكنهم يستطيعون ان يسعدوا على الرغم من ذلك بحسن المعاشرة . . قال عمر ابن الخطاب لطليحة الأسدي : « قلت عكاشة بن محصن ، فلا يحبك قلبى » . فقال له طليحة : « لمعاشرة جميلة يا امير المؤمنين ، فان الناس يتعاضون على البغضاء » . .

وقد صدق طليحة ، فان الانسان ينبغي ان يعاشر الناس معاشرة حسنة ، ولو كان ينفخ بعضهم . وقد قال عبد الله بن عباس : « ان امور التعاشي في مكيل ، لكثرة الفتنة ولثناه التفاني » . فالتقوى والتفاضى والتسلح تولر للانسان وقتا سعيدا يقضيه فيما هو اعم من الحق والتزاع . . يقضيه في راحة نفسية ، وعمل نافع ، وعيش موفور ، كما قال الامام الشافعي :

لذا عشت أن تحيا سليمان الأذى	ومعك مولود . وعرضك صين
لأنك لا تذكر به عورة امرئ	تكلل عورات وناس السن
ومعك ان أهدت اليك معاليا	فمنها ، وتل يا عين الناس أعمى
ومأثر بحروف وسامح من اعتدى	وفاق ، ولكن بالى من أعمى

حب الحياة : مثل النبي محمد (ص) : « ما هي السعادة ؟ » فقال : « القناعة » . وكانت القناعة تتألى مع حب الحياة ، لان القانعين لا يكرهون الحياة ، ولكنهم يحبونها ويسلمون لها حتى يظفروا بها يريدون ، لم يمنهم سحر اخلاقهم من ان يشعروا بالحياة ويطمعوا فيها ، فيقتنروا بما قدر لهم . وقد يمتنعون باقل مما قدر لهم من خير ، ليشركوا نصيبا لغيرهم ينعم بالخير مثلهم . وقد قال سعد بن ابي وقاص لابنه عمر : « يا بني اذا طلبت الفنى ، فاطلبه بالقناعة . فان لم تكن لك قناعة ، فليس يفتيك مال » .

وأما الزهد في الحياة ، فهو الذى يجعل معنى الكراهية لها ، ولهذا كان الذين يتخلصون من الحياة بالانتحار ليسوا من القانعين ، بل من الزاهدين الكارهين

اصدقاء السعادة : في الحياة صنفان من الناس : صنف تكسب صداقته الشقاء والناصب ، وهو شؤم على كل من يصادقه أو يملكه ، وصنف تجلب مودته الخير والبركة والسعادة ، وهو فال لاصدقائه واخوانه ،

يسعدكم بما أتاح الله له من سعادة نفسية ونجاح في الحياة ، كما قال أبو تمام

يشقى رجال ويشقى آخرون بهم

ويــــعد الله أقواما بأقوام

فلكي تحمي نفسك من الشقاء ، وتأخذ بسبب من أسباب السعادة ،
ابتعد عن مصدر الشقاء ، وتجنب الاشقياء بأخلاقهم وأعمالهم ، واستكثر
من صداقة السعداء بأخلاقهم وآدابهم وعلومهم ، فإن صداقة الفضلاء
والعلماء والأدباء تكسبك كل يوم ثروة جديدة ، وتوجهك في الحياة إلى
أهداف النجاح

الإخلاق العملية : وهي الأخلاق التي تتمثل بالخير في العمل والتعامل .
وإذا كانت المعاشرة الحسنة من هذه الأخلاق ، فإن هناك غيرها كالشجور
بالمسؤولية ، والأخلاص في العمل ، والمثابرة ، والصبر على الجهاد في الحياة ،
والاحسان والعادلة . ولعل الأخلاق العملية أجدى في توليد السعادة
من الأخلاق الفاضلة - أو الأخلاق الذاتية - كالعفاف والورع والتقوى . فقد
يكون الإنسان عفيفا ورعا ولكنه غير سعيد في حياته ، وإن كان سعيدا في
نفسه ، لأن السعادة الحقة هي التي يشترك فيها الإنسان مع أخيه الإنسان ،
ويبنى فيها لبنة في صرح الإنسانية السعيدة . وليس كما يقول القائل :

إنما دنيــــى نــــى فلذا

هلكت نفسى فلا عاش أحد

العقل والنفس والوجدان : من أقوال الفيلسوف جوستاف لوبون :
« قوام العمران شيان : الجوع والحب » . . وهو يعني أن الجوع يدفع
الإنسان إلى العمل ، والحب يدفعه إلى الاجتماع ، وليس يريد بالجوع
الشعور بخلو المعدة فقط ، بل جوع العقل إلى المعرفة ، وجوع النفس إلى
الدين ، وجوع الوجدان إلى جمال الفن ، ولا يمكن الإنسان أن يوفر لنفسه
السعادة إلا إذا أخذ نصيبه من غلاء العقل والنفس والوجدان . وكلما
ازداد من ذلك ازداد نصيبه من السعادة . وقد كان الفيلسوف أرنست
رينان بعد أن يلقى دروسه الرائعة يقول لسامعيه :

« مهما اعتقدتم في أنفسكم المقلرة والتبوغ وسعة الإطلاع ، فانكم ستظلون
دائما في حاجة إلى الاستزادة من المعارف . ولن يكون لكم ذلك إلا بواسطة
المطالعة ، فاقروا ما استطعتم من مؤلفات الإقدمين والمعاصرين » . .

وبعد ، فهذه بعض أبواب السعادة في الحياة . ولعلها تكون كلها . .
فاقرأها واعمل بها ، تعيش إنسانا . وإذا عشت إنسانا حقا ، كنت الإنسان
الناجح السعيد



نعمه الحب

[هناك و. بوجرو]

« الدين يجعلني اتق الله على متاع الحياة والآخر يجعلني اتق
وحدى ضد الله ، وضد متاع الحياة . وشتان ما بين الوضمين »

الإيمان ينبع السعادة

بقلم الدكتور أحمد أمين

على بساطتها كافية في سر الشخص
سراً حسناً جيداً ، يفعل الخير
ويجتنب الشر

أن الإيمان بالدين مبنى على
أساسين : رغبة ورهبة . فالإنسان
يعمل الخير رغبة في ثوابه ، وأمل في
جنته ، وهو يخاف عقوبته ، ويخاف
ناره ، وبين الرغبة والرهبة تصلح
الأعمال وتتم السعادة

ما الحياة بلا إيمان بالله ؟ . أن
الإنسان خلق في هذه الحياة وسط
تيار جارف ، وهو عاصف . تتناهب
الأحداث العظام ، وتحل به الكوارث .
فما لم يمتد في آله يتخذ ملجأ له ،
وركناً يتمد عليه ، ومعزياً له في
المصائب ، ومساعداً له في المتاعب ،
ومأمناً له ضد الأخطار ، ومواسياً له
عند الحزن كان كبناء لا يستند إلى
أساس ، ويبت ليس له دعامة .
ومن أجل ذلك نرى أشقى الناس في
الحياة أكثرهم الحاداً : أنهم قد
يملكون المال الكثير ، ويحصلون على
الرزق الوفير ، ولكن لا يلبثون إذا
حلت بهم مصيبة أن يأخذهم الجزع ،
لأن من طبيعة النفس الخوف من
العدم ، أما المؤمن فيحمد الله في

يزوي من عمر بن الخطاب أنه دعا
الله أن يرزقه إيماناً كإيمان العجائز ،
ولم يقل كإيمان العلماء . لأن إيمان
العجائز إيمان عميق ، هادئ ،
مطمئن ، لا يرقى إليه الظن ، ولا
يحوم حوله الشك . دينهم شعور
عميق بالله بلغ النهاية في الكمال ،
والغاية في الطيبة . ومن هذا تصدر
أعمالهم ، وبلغاته تتلطف آمالهم . أما
العلماء فقد اعتادوا الشك واعتمدوا
على الحجة العقلية ، فكان إيماناً
مقلداً ، يحول بينهم وبين تمام
اعتقادهم ، صعوبة إدراكهم لحقيقته
يعقولهم

ثم أن خير الدين ما أتى عن طريق
القلب ، والعجائز إيمانهم عن طريق
قلوبهم ، والعلماء إيمانهم عن طريق
عقولهم . والعقل عادة مصدر للشك
والتردد ، والقلق والحيرة . والقلب
لا يعرف شكاً ولا تردداً

وإيمان العجائز إيمان بسيط
سهل ، فهم يدركون أن الإيمان بالله
معناه أن الله خالق كل شيء ، ومدير
كل شيء ، يعطف على من يحبه
بالخير ، وينتقم ممن لا يؤمن به ،
أن عاجلاً وأن آجلاً . وهذه العقيدة

المراء والضراء ، ومهما فعل ومهما
حل به ، فهو يعتمد على ركن وركن ،
وملجأ حصين . إن غايته الغير في
الدنيا أمل في الآخرة ، وإن لم تسمع
ظروف اليوم ، أمل في الله قدا



وتجاربنا في الحياة تدلنا على أن
الإيمان بالله مورد من أعذب موارد
السعادة ومناهلها . فالدين يكسب
النفس قوة وسلوى وعزاء ، وذلك
ظاهر في الدين القلبي . أما الدين
العقلي فمبنى على الجدل وحجج
المنطق ، ومما يقتضيان الشخص
حياته . ومن أراد الهدى في
أعماله ، والتدين الحق في عقيدته ،
فليعتمد على ضميره أكثر مما يعتمد
على عقله . وليس الدين بالمساجد
والمعابد والأديرة ، إنما الدين بعبادة
القلب . وكما في الدنيا من مدن
فصحت بالمعابد والمساجد والمظاهر
الدينية ، وهي أبعد ما تكون من
الدين . وفي التاريخ أناس شقوا
بالدين من نصب وتميل على
المذاهب وحروب صليبية ومحاكم
تفتيش ، لأنهم انحرفوا عن الدين
الصحيح ، ولم يسموا لصوت
ضميرهم .. فظفوا في طريقهم .
والدين الصحيح سهل سمح
لا يضمر عداء ، ولا خصومة ، كما
قال عبي الدين بن عربي :

لقد صار قلبي قبلا كل صورة

فعرى لفران ودير لرهيلان
ويت لأوتان وكعبسة طائف
والروح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب التي توجهت
ركائبه ، فلحب ديني وأيماني

لقد منح الناس شعورا بأنه
يؤمنون به ويعتمدون عليه ، فإذا
تحول ذلك إلى بحث في من هو أين
هو ، وما صفاته ، حار الإنسان
واضطرب . وتصعبنى في ذلك حكاية
قراؤها من فيلسوف يوناني سئل
مرة : « من هو الله ؟ وأين هو الله ؟ »
فطلب أن يعهد يوما أو يومين ،
يفكر في الإجابة .. فلما لقيه السائل
وطلب منه الجواب قال له : « لقد
رأيت ظاهرة غريبة وهي أني كلما
فكرت في الجواب ترددت حيرة ، ذلك
لأنه منك سبل التفكير العقلي ،
وكلن أسهل عليه أن يسمع لصوت
قلبه

وكان القرآن حكما في مخاطبته
لشعور في مثل قوله : « أفلا ينظرون
إلى الأبل كيف حطت ، وإلى السماء
كيف رمت ، وإلى الجبال كيف
نصبت ، وإلى الأرض كيف سطحت »
ودعوه إلى النظر في خلق السموات
والأرض ، واختلاف الليل والنهار ،
واختلاف الألوان ، أكثر
من اعتماد على مقدمات منطقية ،
وأقضية جدلية ، لأن آيات القرآن
هذه تضاهي الشعور والقلب ،
والأقضية المنطقية تضاهي العقل .
وكل انسان صالح لأن يوجه الحديث
إلى قلبه ، وليس كل انسان صالحا
لأن يوجه الحديث إلى عقله

نعم ، أن العلم قد يتقدم الدين ،
ولكن لا يعنه .. فتقدم الناس في
العلم اليوم خفف آلام البشرية من
اعتقاد في السحر والرقى ووجود
لوحاح شريرة تسلط على البشر
وتعلمهم حسبما تشاء . لكل هذه

وحضرهم الموت ، كانوا كفرعون ،
لما أدركه الفرق ، قال : «أمنت أنه
لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين »

وهذه هي السعادة في الحقيقة . .
فليست السعادة في كثرة المال ، ولا
في عظم الجاه ، إنما هي في أنفسنا وفي
داخل قلوبنا . وفيه آخر ، وهو أن
من مزية الدين الإيمان باليوم الآخر ،
فهو بذلك يضم حياة أبدية إلى حياته
القصيرة الدنيوية . وذلك من غير
شك يدفعه إلى أن يفكر فيما يعمل ،
لاعتقاده في الجزاء العادل ، أن لم ينله
في الدنيا ناله في الآخرة ، ويكفيه من
عمل الشر لأن وراثة أنها يجزيه على
عمله مهما أسر ، ومن طبيعة
الإنسان حب الحياة . ولذلك يرتعد
قربا إذا قيل له أن حياته في الدنيا
هي الحياة ، لأن معنى ذلك أنها حياة
قصيرة ، تنتهي بمقدم مفزع .
وسعادته الخقة في أن يعتقد أن وراء
هذه الحياة حياة أبدية ، يتسلط
عليها إله عادل . من يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره

هذه هي الطبيعة الإنسانية التي
خلقنا عليها ، وأي تمنعها يفسدها .
وقد علمتنا الحياة أن الخروج على
الطبيعة الإنسانية ولو قيد شعرة ،
محنة للحيرة والاضطراب

ويصدق ، فإن الدين يجعلني أنا
والآله على متاعب الحياة ، والالحاد
يجعلني أنا وحدي ضد الله ، وضد
متاعب الحياة . وهستان ما بين
الوضعين

أحمد أمين

اعتقادات أزالها أو مزقها نور العلم ،
فحطم الدين بذلك خدمة جليلة .
فلذا أحتمع في الناس قلب ينفض
بحسب الله ، وعقل يزبل اغترافات
والأوهام منه ، كان ذلك منتهى
السعادة ومنتهى الرقي



لولا الدين ما كانت سعادة ، ولا
كانت الحياة قيمة . بل نحن نرى
أن أبلنا كانوا أبعد منا باعائهم ،
وشبابنا أشقى منهم بشكهم ، أو
على الأقل بصلهم أكثر الهم . وإن
شئت فقلون بين أسريين : أسرة
أسست حياتها على الدين واكتومت
به ، وأسرة انحلت الدين ولم تلتفت
إليه ، واجيني : أي الأسريين أسعد ؟
أني أعتقد أن أكبر سبب لشقاء
الأسر وجود أبناء ونسبات فيها
لا يرهون الله في نصرهم ، وإنما
يرعون هواهم وملاذئهم . لهم
يركبون دعوسهم ، ويربون
ولبائهم ، من غير أربع ديني يزعم ،
أو نظرة في العواقب تركهم . ماذا
فشا الدين في أسرة ؟ فشت فيهما
السعادة . . وخاصة إذا كان ديننا
رافيا تجرد من اغترافات والأوهام
وتدعم بالعلم ، وحكم أفرادها دينهم
في سلوكهم

إن أهم دكن في السعادة راحة
البال . . والدين أكبر دعامة لراحة
البال ، إذ يظهر أنه من طبيعة النفس
الإنسانية أن تشعر بوجود الله تعتمد
عليه . فلذا لم يكن ذلك ، فلتت
واضطربت ، لأنها خالفت طبيعتها ،
ولذلك نجد أكثر المعدن يعيشون
عيشة مضطربة . وإذا جدد الجدد

التحتمع المثل العليا في الكرامة، ولقد
فتشت عن مثل أعلى يحقق لصاحبه
السعادة كما تحقها الكرامة لها حقاً

مثل عليا يحقق السعادة

بملم الأستاذ عيسى محمود الخالد

من العبود ، والذين يعلبونهم في ظلام
يضل بهم عن سواء السبيل
على هذا يكون المثل الأعلى وسيلة
إلى السعادة ، وإن كان هو في سماءه
غاية الغايات ونهاية الشواطئ الزجاء
وما السعادة ؟ أراحة هي كما
يشغلها الكثيرون ؟

أن بعض الراحة شلل هوى
النفوس ، وأحياناً ما تكون الراحة
إعفاء من الحركة والنشاط ، فإين
هي من نشاط الرياضة التي تلذنا
وتنعنا ، بل قدما لأننا نشعر بقدرتنا
على الحركة وعلى السبق في ميدانها ؟
كذلك رياضة الأجسام ، وكذلك
أيضا رياضة النفوس ، فهي أسعد
ما تكون حين تعلم مدى قدرتها وإلى
أي شوط تمتد بها نشاطها . وقد
أجج الناس على سعادة الأطفال
الصغار ، فهل رأيت الطفل الصغير
يسعد بالاستكانة إلى الراحة وبين
يديه مجال للولب والمدح والقياس
واقعود ؟
كلا .. بل سعادته الكبرى أن

هنوان يبحث الشك في موضوعه ،
ويوحى إلى القاريء أن يسأل على
الأثر : وأين السعادة من المثل
العليا ؟ وكيف يحقق المثل الأعلى
سعادة لمن يطلبه ؟

إن المثل العليا بطبيعتها مطلب
فوق الواقع ، يشقى بها طالبها ولا
يدركها ، لأنها غاية تتمدد كلما
أقتربنا منها وترتفع كلما سمونا
إليها ، فكيف سمد بها وهي أسمة
مستحيلة أو حكم المستحيل ؟ ..
لكن المثل الأعلى مطلب وشيء
آخر ..

هو مطلب محبوب معشوق ، وليس
شيئاً مطلوباً وكفى
والناس في كل عصر يسمعون من
صرعى العشق الذين يولون وعلى
نفاعهم ابتسامة راضية ، لأنهم
يولون في سبيل مطلب محبوب
والناس في كل عصر يسمعون عن
الشهداء الذين لا يهابون المذاب
ويحسبون أنفسهم أسعد ممن
يذوبونهم ، لأنهم في النور على مقربة

نعم لا راحة مع الحياة ، ، فهل
في الحياة سعادة ؟

فيها ولا ريب . . ولتلفت جيدا
الى كلمة « فيها » فان الحياة التي
فيها السعادة غير الحياة السعيدة من
اولها الى آخرها ، فهذه وهم من
الإوهام لا وجود له في عالم الواقع ،
ولعلها لو وجدت لهما اصحابها وتمنوا
لو يشوبها خليط من الشقاء في بعض
اوقاتها ، لان السعادة التي تلامس
الإنسان في كل لحظة من لحظات عمره
فضول لا يطاق

فلذا بحثنا عن حياة سعيدة فقد
ضيقنا الجهد على غير طائل ، وإذا
بحثنا عن حياة فيها سعادة هنا
وسعادة هناك فقد وجدت هذه
السعادة كثيرا على ظهر هذه الأرض ،
واحسبها لم توجد على احسنها
واصفها واعلاها الا مع مثل من
الأمثلة العليا على اختلاف هذه
الأمثلة في نظر الناس



اما مثلي الاعلى الذي احب السعادة
لاجله فهو اشتت من الصفات
والمطالب جميعها كلمة واحدة : وهي
كلمة الكرامة

كلن لي صديق من المحافظين
المجددين او من المجددين المحافظين ،
لانه كلن يشتدل في آرائه بين القديم
والحديث ، وكان نصيبه من اللدنية
بننا يحسها ولا يزال يفكر في امرها
ويعرض على مستقبلها ، وسألني

بحس سعادة اعضائه وان ينطق في
نشاط الى غاية مستطامه ، وان
يمنح نفسه بالحركة لا بالسكون
والهجوم

وكذلك نفس الكبير . .

كذلك كل نفس تحس كلما
تحركت انها كشفت من قواها قوة
جديدة قادرة على الجهد وعلى
النهوض بالامباء . .



ولن يكون الإنسان يوما اسعد
منه وهو متعب مجهود ، اذا علم من
عبه وجهه انه مالك لعنائه قادر
على توجيه مواهبه وملكانه ، ماض
في عمله كانه ماض في رياضة
شائقة تستيق فيها المواهب والملكات
ولا راحة طرر كل حال في الحياة
وهكذا اعتقدت ان كنت في مقبل
الشباب ، وكتبت الى ذلك مثالا في
الراحة فحطنتها جوهرة مدمونة
تحت التراب ، وتخيلتني اسأل
ابانا آدم عنها واعتب عليه انه لم
ياخلها معه من الجنة وهو خارج
منها ، فقال لي في ختام جوابه :
« ولا تطعموا ان تجوده حيث انتم
كادحون ، فانما قد دلفته في مكان
لا يراه من ينظر السماء ولا يرى
السماء من ينزل اليه . . لكنكم متى
حطتم جوف الارض والطرحتم كل
امل لكم في ظهرها ، فهناك الراحة
السرمدية . . »

وهو امر علينا واجدو بالصيانة مما
ضيعناه

وليس اقرب الى السعادة من
المثل الاعلى الذى يسهلك كاسباً
وخسراً وناجحاً وخفياً وغالباً
ومغلوباً في كل معركة يهملك ان
تخوضها ، ولن تخوض الا معركة
تستحق ان تخاض ما دامت الكرامة
هي الوجهة التي تتجه اليها في جميع
الاحوال

ومن الكرامة نتمتع النجاعة
في جميع المواقف وفي امرجها
واخطرها على الخصوص

وحبك ان تسال نفسك :
« امسك ان تسلم وقت حقير في
نظر صديقك ؟ امسك ان تتراجع
من الواجب سفر اليدين مما يكره
في نظرك وبجعل الحبة نعمة لديك ؟ »
ولن تطيب الحياة لحظة واحدة لمن
يحترق نفسه وقد جودها ان يعيش
بالكرامة وتحرس على البقاء من
احلها ..

بل ان نساوى كرامة العرف الشائع
ذرة في ردى من يرون كرامته بجزائه
ويصرف الاعمال بحقائقها لا عظامها
واسدائها

فكثيراً ما تكون كرامة المظاهر
والاصفاء عملة لافعة او عملة ودنية ،
وكثيراً ما يصدق عليها قول اصحاب
الاقتصاد لا يقولون : ان العملة
الرديئة تطرد العملة الجيدة من

ذات يوم : « كيف تراتى لربى هذه
البنية ؟ » لم قال : « لا اكتمك
يا صديقى اننى على يقين اذا اتا
ربيتها على اخلاق جيئة انها ستنتهى
الى مخالفتها والاستغفاف بها ، لانها
لري ما ينافضها في كل مكان ..
تراه في البيوت وفي الطرقات وفي
الاسواق وفي الصور المتحركة
والروايات القروية ، فكيف العمل ؟
هل اتركها لاخلق جيئة وهي على
ما اعلم وتعلم ؟ »

فادركت علمه في حيرة وقلت
له : « لا تجعل همك ان تربها على
اخلاق جبل من الجبلين ولا على
اخلاق الجبلين معا ، وافصر همك
على امر واحد وهو تربيتها على
الكرامة في جميع حالاتها ، من اذن
لا تفصل ما يرى بها وتجنب
ما يشينها ، فان قضى عليها ان
تزل ، فاهون الزلل ما تصار معه
الكرامة »

وبدا على صديقى انه استفرح
الى هذه المشورة ، ويدعو الى انها
تصلح لكل انسان موزع على نفسه
كما تصلح لتلك البنية العزيرة على
ايها

فالكرامة هي المثل الاعلى الذي
يسعدنا حين نخسر ، كما يسعدنا
حين نضم ونظفر .. لاننا نفقد
ما نفقده على علم بفقدانه ، بل نحن
نعتز العقائد ونفضل على النعم
والظفر ، وتؤمن باننا ضيما شيئاً
من اجل شوه آخر حفظناه وابقيناه ،

الاسواق ، وكثيرا ما يفرح الناس
بما يسمونه من الناس وان كان
يلعل الناس

ولكن احتقار النفس اهل من كل
احتقار يصاب به الانسان ، ولن
يصيب احد انه غنى اذا قال الناس
انه هلك الملايين وهو خالي الوفاض
فقير الى المعنى منهم والفقير

وكذلك لن يشتبك احد يعرف
الاقوال والاعمال بقيمتها اذا جمع
ثروته كلها من التمدد الزائف والكرامة
الرجاء فانه يحتقر في عينيه ولا يغنيه
الاقاويل شيئا وهو يعص الحقايرة
بين جانحيه ويتضاعف احساسه
بها كلما تردد على سمعه التمدد
الباطل والحمد اللبيم



ولقد أصاب الفيلسوف ابن خرم
غاية الصواب حين قال في هذا المعنى
وما يتصل به من آثر الحمد والثناء
« من حقق النظر وراض نفسه على
السكون الى الحقائق وان آلتها في
اول صلحة كان اغتباطه بلم الناس
ايه اشد واكثر من اغتباطه بمدحهم
ايه . لان مدحهم ايه ان كان بحق
ويلفه مدحهم له سرى فيه العجب
فانفس بذلك فضائله ، وان كان

يباطل فلفه فصره فقد صار
مسرورا بالكذب ، وهذا نقص شديد
لا جرم لم يتلوا منه منالا يا حراق
كتبه وهي اعلى ما يغليه الكتاب من
الره ، فقال :

وان تعرفوا القزاس لا تعرفوا الله
كتبه في القزاس . يلحون في معنى
فانما العبرة بالعلم الذي في له ،
وليست العبرة بالعلم الذي يراه له
الناس وينسبونه اليه

وقد فتشت عن مثل اعلى يحقق
لصاحبه السعادة كما يحققها له
الكرامة فلم أجده . فان قلت انه هو
المجدد او المعنى او الجاه . . فلا مجد
ولا غنى ولا جاه بغير كرامة ، وان
قلت انه الصبر فالصبر على المهانة
لا يسعد صاحبه ، وان قلت انه عمل
الحير لما الحير الذي ياتي من حقير
لا يستحق كرامة نفسه فضلا عن
كرامة غيره ؟

انما يجتمع المثل العليا كلها في
الكرامة وما يستوجبها حقاً وصداقاً
بيران الجوهر واللباب لا يوازي
القشور والاشكال

ومن عمل لهذا المثل الاعلى فهو
بالفه من بداءة طريقه ، وهو سميد
ان الخلق وظفر ، ولا يحلو من السعادة
ان اخفق وخاب ، لانه قد استبقى
لديه لغز ما يدخره ويستبقيه

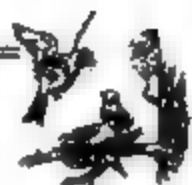
عباس محمد الطاهر

دعائم النجاح والسعادة

١٤ شيئا ينبغي الانتباه

حكمة الاقتصاد

ينبغي أن أذعن البشر أن حكمة الاقتصاد تنحصر على المال ، ولأنهم أنها تشمل ما هو أهم من هذا بكثير . . . تشمل الوقت والجهد ، والمحبة والكرامية ، والطلب والطلب ، والرضا والخط ، والواقع والخيال . إن كلا من الجشع والفتور يضر . وكما أن الرجل الذي يصر في السادة لئلا ، كذلك للفرس يسرق نفسه . والصغار كالقطوب في قام الحنية ، تؤدي بها إلى الفقر إن لم يكن حليلا قاجلا . ومن الحكمة أن يبدأ الاقتصاد مكرأ ، أي قبل أن تهزم الأعصاب ، ويضائل النظر ، وتضر الأسنان ، وتضيغ المعدة



فلسفة الواجب

ما أروع لئلا الذي يقعه لنا وإن البنية للفرقة على الفرق . . . انظر إليه وهو يهي . فلو لم التجسد لإعلاء الأشغال والنساء ، ثم التوبح ، فلبية للساخرين ، فسلط الحبة ، فبطونها . دكا ما تنق لوح من الحب يطل به في لجة اليم القار ، كان بها ، **والأنيهي إلى النجاح** مع حطام مركبة ، مرتاح الضمير ، يد أن أدى واجبه للقدس . ليست كل الواجبات بهذه الخطوة ، بيد أن أهم الواجبات وأقربها أهمية ، لها حرمة وفلسفة تمر بها للنفس النبيلة . الواجب يدفع الأكلة من الناس إلى الضيعة ، والأكثرية منهم إلى الضجر والبطر



فلسفة الصبر

لو أن الناس أدركوا أن أحداث الحياة القوية - ستأتيها وهموها وكولونها - جراح لا بد لحامن الأيام والأسابيع والشهور ، قبل أن تتفعل ، لأخفوا الصبر والاحتفال بملهم . الصبر فلسفة عميقة ، وهل توجد فلسفة بغير صبر ؟ والفيلسوف يحكم فته عبد لفلسفة الصبر ، غير أن الاستعداد في هذه الحالة ، هو الحرية جينها . ومن غريب الأشكال أن السقوية والصبر لفتلان مترادفان . ومن أقوال الفيلسوف « ول دورانت » أن التمسرح والتدن لا يضران . والصبر في رأى علماء النفس فن الأمل ، وهذا يطابق لئلا العربي القائل : « الصبر مفتاح الفرج »



الوقت من ذهب

لو أننا سألنا كلا من روكفلر ، وفورد ، وكارنيجي ، وفنتون ، وهرست ، ومورجان ، وبشريوك ، من شعاره الذي كان له أكبر أثر في تكوين ثروته الضخمة ، لأجابك على الفور : « الوقت من ذهب » . ولو أنك وجهت السؤال عينه لك فطاحل العلماء والسياسيين ، والفلاسفة ، والمفكرين ، وللكشفيين ، وكل من شغل طريقه في الحياة سعواً لك ذروة النجاح ، لأجابك بلا تردد : « الوقت من ذهب » . أفلا يجب بذلك أن نرى للزمن جلوساً على اللهوات طيلة أوقات الفراغ ؟



القدوة خير من الوعظة

أرأيت يوماً أو سرياً ينهى ولده أو تلميذه من الكذب ويأمنه ؟ أرأيت حاكماً يظلم رعيته ويدعو الناس إلى الرحمة والعدل ؟ أجل . . . يظن الكميون من هؤلاء أمور الخير ، أن إسداء النصائح ، وإلقاء اللطائف ، وممارسة القروض ، كافية لتقوم ذلك الخير وتهذيب خلقه . وإن كانوا مثلاً للأموالغ والفساد . إن من طيبة الأشياء أن التاج يحل للتيقن وليس على سواه ، رغم النصائح والوعظ والقروض



فرحة الابتكار

الاشكار في الأصل يمتدح الحرف ، خلق شيء من لا شيء . . . على أن هذا الحق لا يمكن أن يحقق ملياً ، إذا لم لا يجهد تحت الشمس . غير أن الرسم ، والنثال ، والتمثيل ، والكاتب ، والمهندس المعماري ، وواسع الأفق الموسيقية وحركات الرقص الإبداعية ، والمخترع في شتى الفنون . . . كل هؤلاء مبتكرون . طالع لم يكونوا مخترعين أو مخترعين . ولولا لغة الابتكار ، لا أثر رجال الفن أن يفتخروا بها !!



جمال البساطة

البساطة جمال ، وكرامة ، وحكمة ، وشجاعة ، وبرهاناً على النبوة ، وترتفع لها النفوس . انظر لك الفن الحديث في العمارة ، وفي أثاث المنزل ، وفي السيارات ، وفي الملابس الحديثة ، والبواخر ، والطائرات ، تمهدنا خلواً من الزخارف الملتفة . وقرن بين غرفة الاستقبال الضخمة بالمقاعد للكسوة والبسط والأسطر للزركشة ، وأخرى تحت فيها الرخاوة والحناء والبساطة . . . إن البساطة أكثر جمالا ، بل هي شها جمال !



ترقية اللواهب

الوحية هي للغة الخلق ، النادرة الوجود ، النادرة الفهم ، التي تنم بها الطبيعة على لغة خفية من بين الأنسان . وكما ان اللغة الخلق - الاولية في فاع البحر مثلا - تحتاج الى أيدي السال للهره ، لعلها وازرار يرفها وملتها وعلستها . . كذلك اللواهب لا ترحو وتأنق وتلق على صاحبها وشاح النور والتجمل إلا برحمتها ، والنسل على تسميتها . للوحية قوة كانت وتلد دليمة ، فإذا لم تسخر قبل قوتها الأولى ، ماتت قوتها وخبت نارها



جزاء للتثيرة

لو ان جيس واط ، وستيفلون ، ولاديمون عطف اليأس للثوسهم ، بعد أن فعلت لهمهم مئات المرات ، ودمام الناس بالفتوة وخرابة الأطوار - إن لم يكن بالجنون - فكثروا عن فعل الجهد والقوت والمثال ، وأكثروا سلاحهم . . لا تكن منك آلات وسفن بخارية ، ولا سلك حديثة ، ولا شواء كهربائي ، ولا تليفون ، ولا تونوغراف ، ولا لاسلكي ولا بلسان . . للتأخر لا يظهر ، ومع هذا أنه يقدم . . .



الطلب لقوة

الطلب في ساحة القبر لقوة وشهامة ، وهو ممة لا تكلف صاحبها شيئاً . ولكن نظرها لا تقوم بجهد ولا قدر عمل . ان القبرة الرقيقة الماددة كالشمس اللطيفة ، تنزل على الثغوس القاترة فسكن شهيد أحدم اراحام لكون رئيس الجمهورية الأميركية يرد التحية بحرارة لرئيس في الطريق ، فقال له : « أكننا نحي زعيماً ؟ » فأجاب لثكون : « أتريدني ان أكون أبل فأدباً مت بإصديق ؟ »

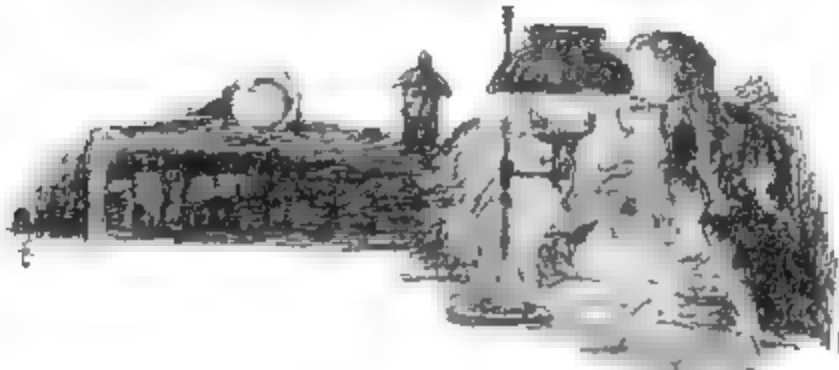


لغة العمل

تبارى الكتاب والمكثاء منذ القدم في الرغوف على أسرار التجاع . والواقع أن المسألة لا تحتاج إلى الكثير من البحث والاستقصاء ، لأنها في غاية من البساطة . فطالما أنس الرء في عمله لغة ومنعة ، كان التجاع حليبه . ومهما واصل الليل بالنهار وهو على منشر ، أو قار الشور نحوه ، فالنتيجة التي لا بد منها هي الفشل . وما ينطبق على العمل ، ينطبق كذلك على المفاتيح واللباب القليلة وكل ما تحت إليه يد الانسان



« إن التثقب التثقيب ، هو اسعد رجل على هذه الأرض ، وهو
 سعيد ما بقي له شيطان مثله ، ودفع قلبه ، وفلج بصره »



ثقب نفسك تعيش سعيدا بقلم الدكتور أحمد زكي

الويرة ، اذا كانت البهائم أسعد
 حالا من الإنسان . وهي بول
 وتروث ولا تتحلى بولها ودولها ،
 وقد يلقى منه في جلدتها ولا تفرك
 ما يلقى في فلبس بجلودها حسن
 الإنسان ، وقد يسطع غير حبيب فلا
 تافى منه أتونها ، لأنه ليس لأنونها
 حسن الأتوف عند الرجال . وهي
 تاكل الفول والبرسيم والخشيش
 على الأكثر سدا للأحساس بالجوع
 لا طلبا لحسن المذاق في اللسان كما
 يطلب الإنسان . ذلك لأن مذاقها
 أضعف من مذاق الإنسان ، وأضعف
 كثيرا . وهي قد تفرك فرق ما بين
 المر والحلو ، ولكنها لا تفرك فرق ما بين
 السكر الحلو والفاوذج الحلو ، ولا
 ما بين الجزر والتفاح . فأحاسيسها
 جبهة وأظنة لم ترتفع إلى أحاسيس
 الإنسان ، فهي من أجل ذلك لم

قرات المتنبي قوله :
 تحلو الحياة لجاهل أو شافل
 مما عطي منها وما يتوقع
 ولن يتألف في الحقائق نفسه
 ويسومها بطلب للحال فينتطمع
 فالجهل عند التنس هو حلالة
 الحياة . . ويقضى المطلق بقاء على
 هذا أن يكون العلم والرفق والتعامة
 عامة مرارة الحياة
 وشاعر آخر قال :
 ما أحسن العيش لو أن الفتى حبر
 تنبو الحوافث عنه وهو مملوم
 نصن العيش عنده لا يكفى فيه
 الجهل ، ولكن لابد له من فقهان
 الحس . . فالجبر فاقد الحس ، بل
 لابد له من فقدان الحياة ، فالجبر
 فاقد الحياة
 ولو سرنا في البحث على هذه

تعدد مطالبها ، ولم تنوع ، وهي كذلك لم تكثر . فهي بعيدة بالقليل الذي تألف ، بعيدة عن طلب الكثير المتنوع . وهي بذلك أقرب الى الرضا ، فأقرب الى الراحة .. وكنت أقول أقرب الى السعادة ، ولكني ترددت ، لأنى أن غلتها لكان هندي الى الراحة والسعادة منوان . وقلة الإحساس والسعادة منوان . ولازلت من ذلك الى أن أقول أن الموت والسعادة منوان ، فقلت ما قال الشاعر من حجره :

ما أحسن العيش لو أن الفتى حجر
تبسو الحوادث عنه وهو ملوم
ولكن السعادة كما يفهمها الإنسان
أو كما يجب أن يفهمها ، شيء يشأ
عن حركة لا عن سكون . شيء كما
يقول الفرنجة دياميكي لاستاكي .
أن الثائم قد يجد في يومه الراحة ،
ولكنه لا يجد السعادة . أما هو يجد
السعادة في الجرى والحركة ،
واستقبال الهواء بلودا عاصفا ،
ومقاومته والتمسك عليه ، والوصول
على الرغم منه الى الهدف الذي
استهدف . وهو في سبيل ذلك
يلهث ، وهو يعرق ، وهو يجد آخر
الأمر حاجته الى النوم . وهو ينام
سعيداً : لا بأنه نام ، ولكن بأنه
لهلك ، وسعد بالحركة ، ثم نصب
فنام ، وليس لك النوم لرجل يقضى
صباحه ومساءه وما بينهما قائماً



فالذا نحن أدركنا أن السعادة غير
الراحة ، وأنها الحركة لا السكون ،

وأنها الإيجاب لا السلب ، إذا سقطت
عشداً حجة التثني فيما قل من
الحلاوة في الحياة ، وأنها تأتي من
جهل ، وسقطت حجة الشاعر ذي
الحجر ، وعنده أن كينونة الحجر
حسن عيش

وهما لعمري الله حجتان مفترتان ،
لأن منطقهما المنطق الشاكي ، وأكثر
الناس في الحياة الشاكي . وهما
اعتلوا عن غيبة ، وما أحوال الناس
الى اعتلوا عن غيبة ، وما أكثر
الغيبة في الناس

من بعد هذا انتقل الى الثقافة
من حيث أنها مصدر للسعادة أو
انشاء ..

أن الثقافة تشعل الحس ، وتشعل
اللهم .. فتصيب كل نواحي
الرجل ، ونواحي المرأة ، بلحمة عند
النس ، من بعد تنم

حتى في أبسط الاحاسيس -
حاسة المذاق - تجد الرجل الذي
لم يتقن لاصبه فيما يأكل على
الأرصح أكثر من الحلاوة أو الملوحة
أو الحلافة ، ولكن الرجل المتقن منه
الحلاوة انواع ، والملوحة والحلافة
مذاقات ، لا يكاد همس لسانه أحدها
حتى يدركه ويدرك ما بينه وبين
غيره من فروق . وهو يدرك من
فروق الألوان ما لا يدرك الجاهل .
أن الجاهل يدرك الفروق الصلحة ،
الأحر القاني ، والاصفر القاقع ،
ولا يدرك الكثير من الأحرار
والاصفرات على درجات . وهو قل
أن يدرك الباقية من الزهر مجتمعة ،

من الزهر غير الصلح اللون ،
ولا يدرك ما بين زهراتها من تالف
وتقابل

ان العين التي تدرك هذا ، وتدرك
غير هذا من الجميل في الحياة ، عين
لا بد ان تتثقف . ان الرجل غير
الثقف ينظر الى المرأة فلا يجد منها
الا جسمها ، ولا يكاد ينظر من
جسمها الا الى حيث يجد الكتبان
خائفة . اما الرجل المثقف فلا يوجه
في المرأة ملاحظا من كم ، ولكن ما بها
من كيف . ويوجه منها الحركة
لا السكون . والجاهل لا يرى من
الحركات الا حركة الجمال والابل ،
والمثقف المثقف يظن من حركة المرأة
الى مثل ما تطرف بجفنها حين عصفور
وهو يستمتع كثيرا بما تطرف به
الاجفان . فحديقة الجمال عند
اوسع ، واوسع كثيرا . وهو لا يكاد
يبدو في جنب من جناتها الا ويبدو
فيه الجمال فنوا ، ويحده الوفا .
ويدخل غير المثقف هذه الحديقة ،
حديقة الجمال ، حديقة هذه الدنيا ،
فتكفيه الساعة ان يطوف بها ،
ويخرج منها متعطيا متثابا

عين مطلقا ، وعين معنوجة ...
عين ترى النور شعاعا ابيض واحدا ،
وعين ترى النور الابيض فتشقه
كما يشقه البلور ، انبساطا والوانا



وكما تكون الحدة في البصر ، تكون
في البصرة . وكما يكون الإدراك في
المباني ، يكون في المعاني

وغير المثقف له عقل قليل الصلح ،

يبسط الحركة . والرجل المثقف له
عقل كثير الصلح ، مركب الحركة .
وكما ان الجسم يلد له العيش بالحركة
لا بالسكون ، فكذلك العقل يلد له
التفكير . وحتى الدلائل فيها
ما اسموه الادة العقلية . فانت تثقف
لنم المصالة الرياضية فتري فيها
لنوا . فتأخذ تداورها وتعاورها
ساعة من الزمان . وتقول قد حللتها
فتبين لك انك لم تفعل . لم تعود
الى المناورة والمحاورة . وقد تحول
آخر الامر ما اتقده منها ، فترها
سرور ، وقد يبلغ بك السرور ان
تخرج كما خرج ارشميدس من
حمامه ، وقد جلده حل مسائله وهو
غاطس في ماله ، فخرج الى الطريق
لنرا حلها يصيح في الناس : « لقد
وجدته » ، لقد وحده » . يريد انه
وجد حلا للمصالة التي التي بها اليه
الملك وجاء حلها . . . تلك التي جاءت
مها فاعده ارشميدس المعروفة

لقد نجاه فلأذهله عما هو فيه
من هري . . . وهي لدة عقلية .
وما عرفت لدة جثمانية فطعت
برجل مثل ما فطعت هذه الادة
العقلية بذلك العقل المثقف الكبير
عقل ارشميدس . وهي السعادة
في أعلى مراقبها

والرجل الجاهل يكفيه من القراءة
قراءة الصحف ، يقرأها بسرعة دون
توغل او تعمق . وهو يتخير منها
الخفيف العابر الذي لا يثبت عليه
هضمه من بعد طعام . اما الرجل
المثقف فهو يقرأ الكتب ، يطلب فيها

انه علم ناقص . انها عرفت جانباً من العيش ، وغاب عنها جانب . ان هذه الارض تربط من عليها قوتين طبيعية الهية ، وقوتين اصطناعية انسانية ، يجب ان يفهما كل مثقف ، وان يرمى بها كل مثقف حتى يفهم منها . لما الطبيعية منها فبفهمها حتى يوائم بينه وبينها ، ولبنافعتها ، او هو يعاورها وبالفهم حتى يكون سيدها بعد ان كانت سيده . وهذا هو العلم الحديث الذي جاء لنا بهذه المدنية الحاضرة التي هي نتاج هذه المغالبة للطبيعة . اما الاصطناعي الانساني من هذه القوتين فله التنظيم الاجتماعي والعراك السياسي والتضحية في سبيل رفعة الانسان على ظهر هذه الارض

ومن هنا كانت الحياة جهادا . . والجهاد عند المثقف لله . . والجهاد حركة ، والحركة مفض للذات الحياة لا الكون ولا الامة التي هي من للذات القبور

ان المثقف ، التام المثقف ، الذي تثقف حبه ، وتثقف عقله ، وتثقف قلبه ، وجع الى العرفان الحكمة ، هو اسعد رجل على هذه الارض ، وهو سعيد في شبيبته وجوهره ، سعيد في عريه واكتساله ، سعيد مابقى له شعاع عقله ، ودفع قلبه ، وفتح بصيرته

أحمد زكي

عمرات العقول وارث بنى الناصر الذي حفظه الاجيال على القرون . وهو يلخر كل هذا في عقله ، وهو يطويه في فطنته . . فلذا نظر الى الاشياء ، او حكم على الاشياء ، نظر وحكم بعين نفسه ، ويعيون الف ممن قرا لهم في حاضر الزمان وغايه

ولكن . . ولكل امر . . لكن . . .
تأني أولا ، او تأني اخيرا . .

ولكن العين المثقفة التي هكذا تفتحت ، وبهذا الوسع اتسعت ، وبهذه القدرة العظيمة من التمييز انحطت هذه العين كما تترك الجميل من العيش فتلذذ ولذ لها ، هي تترك القبيح كذلك فتتنفرز منه وتالم له . ولم تطلق بعد العين التي ترى الجميل ولا تترك القبيح ، وتترك الشر ولا تترك الخير . من اجل هذا نجد من المثقفين من شقوا بعيشهم ومنهم من شقى بالعيش في الناس . ومنهم من شقى بالناس في نفسه . والثقافة تبحث على الامل ، فالمثقف يامل للناس ، ويضمن لنفسه الاماني ، وباباها الزمان . . لما أسرع ما يتخط على الزمان . ويعود يقول ما قال المتنبي : ان الحياة تطو للجاهل ، او يقول ما قال الآخر في امر الحبر الموم وانه اسعد عيشا من الانسان



وفي زمني ان هذه الثقافة التي نشقى بشقايتها ، ثقافة ناقصة . .

عش واستمع

العيش، والطموح إلى شئ المستقبل، لا تتركه للإنسان وقتنا للكسل، وإذا تركت له بعض الوقت، فإن دماء الشباب الفؤارة تجعله يشمله بما لا يقل أجهادا عن العمل... فإذا تسلىخ عهد الشباب، كنا أرباب أسر وآباء أطفال، وكان علينا أن نعكر في تأمين شيخوختنا، وتأمين أولادنا إذا حدث لنا أمر الله المحتوم، ولذلك نهلك في العمل ولا نسمح لأنفسنا بذلك الكسل القليل، ونضطرب - **أسفني** - إلى تأجيل هذه المتعة الكرى - التي هي شرط السعادة الضرورية - لأوان الشيخوخة

بالشيخوخة، أو بمعنى أصح سن التقاعد، هو الحلم الذهبي الذي يحلم به كل إنسان، متى يتم بالكسل الجعيل، ويستطيع التعرف في حياته كما يشتهي. فانت لا تفعل وقتك إلا إذا كان فارغا من المسؤوليات والمطالب. أما وانت مشغول، فوقتك مشغول. فانت ملك لوقتك وليس وقتك ملكا لك

وليس هناك في الواقع حد معين يستطيع أن تقول عنده للتاجر أو المحامي أو الطبيب أو المزارع: - الآن يا صاحبي يجب أن

يقول انطون تشيكوف: - اعتقد انه لا سعادة حقيقية للإنسان بدون الكسل! وقد يبدو هذا القول نهكما، ولكن ما أكثر ما فيه من الحقيقة. فإن الرجل - أو المرأة طبعاً - الذي يقضي حياته في عمل متواصل، فلا يتوقف عن ذلك إلا ريثما يزدود قيمته تقيم أوده، أو لأن سلطان النفاس عليه على أمره، لا يمكن أن يكون أنافا سيدا في حقيقة الأمر، وأن كان لا يشعر بالنعاسة، فلأنه لم يسمح له الوقت ليشال نفسه، أو ليصرف طعم الحياة

وصدقني انه إذا لم يتسع إيمانك الوقت جلة ساعات كل يوم تشعر فيها أنك غير مطالب شيء على الإطلاق، فستطيع أن تستلقي، أو تمشي، أو تمشي، أو تقرأ، أو تذهب إلى دار السينما - إذا لم يتسع لك الوقت ساعات كل يوم لتفعل ذلك كما تشاء، فانت إنسان غير سعيد!

ولكن من سوء طالع الإنسان، أن الفترة الأولى من حياته، منذ صدر شبابه بمعنى أصح، لا تسمح له بذلك كما ينبغي، فإن مطالب

تقاعد ، فقد بلغت الخامسة والستين ، وهي من التقاعد الآتية وذلك لسبب بسيط جدا ، وهو ان الأشخاص يختلفون كثيرا في تكوين اجسامهم ، وطولهم المالية والعائلية بحيث يجب ان يترك للشخص نفسه تحديد سن تقاعده

فمنى يجب ان تبدأ في التفكير في التقاعد ؟

الجواب الصحيح مندى لاشك سيد هتشك ، فانتى لرى ان الانسان السافل يجب ان يبدأ التفكير في التقاعد وهو دون سن العشرين ؟

فمنذ تلك السن يجب ان تفكر وتستعد ، حتى تكون متاهبا للتقاعد في الحرب وقت ممكن ، فلا يكون تقاعدك لانك لم تعد تستطيع العمل ، بل لانك قادر على وقف العمل كى تتفرغ لزوجك . وليس لانك لم تعد تصلح الا لانتظار الموت بل لانك تريد ان تبدأ الحياة الحقيقية ، وما زلت صالحا لها

فياحبذا لو كانت مدة التقاعد من مواد الدراسة في المدارس الثانوية والعالية ، حتى لا تفسد حياتنا ، ونضرب اجل ما فيها ، وهو وقت الحلم الذهبى ، اى الكسل والحرية فاذا كنت تستطيع التقاعد في سن الخامسة والاربعين ، فلا تجعلها خمسين ! وابدا ان تضع خططك منذ البداية على انك ستتقاعد في سن الخامسة والستين ، لانك غالبا سوف لا تتمتع بالمهوى الذهبى الا خمس سنوات ، كما انه يحتمل كثيرا ان تكون قد صرت مهتما فنقضى تلك

السنوات مقعدا منفصلا لا تستطيع التلذذ بطعم حريتك ، كما انه يحتمل ايضا الا تبلغ سن الخامسة والستين على الاطلاق !

ولمة شىء آخر : عليك منذ حياتك ان « تضع عينيك » على هواية تستمتع بها بعد التقاعد ، فلا يحطرن بياك انك ستعبد في تقاعدك بقضاء السنوات في لف أحد ابهاميك حول الاخر ، او في عد حبات المسبحة ، وانت تحلق في السماء او في الماء

ومن الهوايات الجميلة القراءة ، والموسيقى ، وصنع الجراد ، والرسم ، وجمع طوابع البريد ، وعلم الحشرات ، وما الى ذلك

وهناك خطأ شائع جدا ، هو ان التقاعد يقصر العمر ، ويذكرون مثلا لذلك حالات رحل كانوا يلهم صحة وهم يعملون ، فلما تقاعدوا لم يهلوا طويلا حتى ماتوا

وتعطل ذلك عندى بسير : فان طول مدة العمل تضيق المقاومة ، فاذا توقف الانسان مرة واحدة عن العمل ولم يكن صده ما يشغله اطلاقا - كالهوايات التى ذكرت اتقا - كان ذلك أشبه بنزول الشخص من القطار وهو يجري ناقص سرحته . ذلك ان أجهزته كلها معقودة على روتين مجهود معين بسرعة معينة ، فايقافه فجأة يحدث هزة شديدة ، هي التى تسبب ذلك الانطفاء السريع بالوفاة ، أو بالعنة « عن كتاب (لا تقتل نفسك) للدكتور بيتر شتاينكرون يصدر عن سلسلة كتاب الهلال في « يناير الحالى »

العلماء في طفولتهم

الرجل الذي أسعد العالم

عنه سلسلة جديدة من حياة العلماء في طفولتهم لنبينا بطولته اديسون ، وسيرى القراء فيها كيف ان الطفل هو اب الرجل وناسم حبه في المستقبل

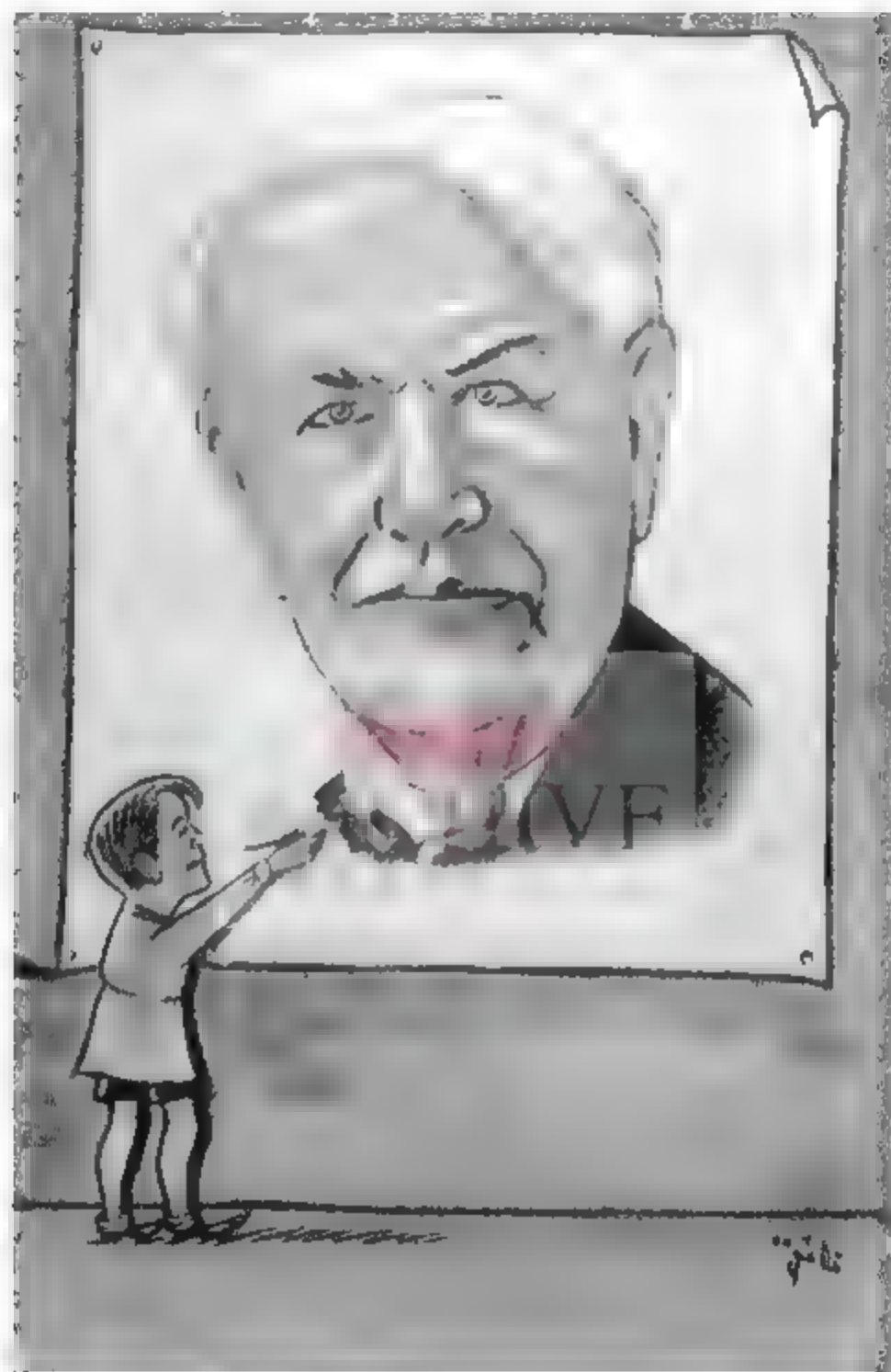
كانت قصص السحرة الذين يستطيعون لمسة من عصا او بكلمة بتفوهون بها ، ان يعيدوا الظلام نورا او ان ينقلوا رسالة من أقصى البلاد الى أقصاها ، وقعا على الاساطير وقصص الاطفال ، الى ان خرج « توماس اديسون » على الناس بمخترعاته العديدة لدل على ان العلماء لا يقلون عن السحرة قدرة على الايمان بالخوارق ، فقد حققت هذه المخترعات أحلاما كانت تعد دائما في مرتبة المعجزات او المستحيلات

ولد هذا « الساحر » في عام 1847 في قرية « ميلان » الصغيرة بولاية أوهايو بالولايات المتحدة ، ولم يكن أحد جوسم فيه - في سني طفولته - عبقرية او ذكاء يربط على ما يتبع به سائر ذواته ، بل على النقيض من ذلك بدأ للناس بلينا بطرته التفكير . ولذلك كان أبوه شديد القلق عليه ، أما أمه فقد كانت تثق فيه ، وتوصي - بوحى عاطفتها - أنها تستطيع أن تخلق منه رجلا عظيما

ولكن ثقتها هذه ، كثيرا ما كانت تتزعزع ازاء أسئلته الكثيرة المملة التي كان لا يكف عن توجيهها إليها من كل صغيرة وكبيرة . فكلما « ملأ » لم تكن تغرق شعنتيه من الصباح الباكر حتى المساء ، فكانت أمه - على حياء الشديد له - تسبق بذلك ، وتخشى أن يكون يوما من الهوس

شاهد أثار الطير ترقد على البيض ، فتفرخ صفوها بعد حين ، فراح يتسائل - وهو لما يتجاوز بعد السادسة من العمر - عن سر افراخها . ولما لم يجد جوابا شافيا ، اعتزم أن يكمن بجوار أولزة وهي ترقد على البيض ، بعد أن أبعدها عنه ولطاء بشبابه ، ولكن والديه حالاً بينه وبين تحقيق رغبته

ولاحظ أن البالونات اذا تمليء بالهواء تطير في الجو ، فحسب أن الانسان يستطيع أن يطير أيضا اذا امتلأ معدته بالهواء . وفكر طويلا في طريقة تجربة نظريته ، حتى اعتدى الى أمر اعتزم أن يتفذه . فاستخدم الخادم الذي كان يكبره بسنوات - ولكنه كان شديد الإعجاب بمخدومه الصغير وكان يثق في قدرته على تحقيق ما يقول - وكان قد أعد له جرعة



كبيرة من مسحوق « السيلدر » - وهو مسحوق قوار يشبه بيكربونات الصودا ، يساعد على الهضم والتجشؤ - وقال له أنه لو شربها لطار في الهواء من تلقاء نفسه . وما أن شرب الخادم الجرعة حتى أخذ يتلوى على الأرض من شدة الألم وهو يكي ويستغيث ، فحضرت أم « توماس » على صوت الاستغاث . ولما علمت بما حدث ، أحضرت سوطا وجلدته به مرات . وكانت كلما ضربته ، أكد لها أنه لو لم يكن الخادم غيبا لطار في الجو - كما قال له - بتأثير الغازات التي أطلقها مسحوق « السيلدر » في معدته

وجلس مرة على شاطئ نهر قريب من البيت ، فرأى البط يسبح فيه ، فأخذ يتأمل حركاته ، ثم نزل إلى الماء وحاول أن يقلده ، ولكنه ما لبث أن غاص فيه ، ولولا أن الله قبض له من أنقلده لانت غرقا . ومرة أخرى اعتزم أن يدرس خصائص النار وأن يعرف الرها في المادن ، فأخذ كومة من القش في أحد الحقول ، وبعد أن أشعلها وضع فيها مجموعة من المفاتيح وقطعا من الحديد ، وقبل أن يتم تجربته ، كان الشرر قد تطاير إلى كومة قمع قريبة ، فاشتعلت فيها النيران . فأخذه أبوه إلى ميسدان القرية ، فضربه أمام رفاقه من الصبية حتى يكون ذلك عبرة لهم . وشاعف هذا الحادث من قلق الوالد على ابنه وحسب أن به شذوذا يخشى عليه منه في مستقبل حياته . وصارح الأب زوجته بما كان يعمل في نفسه ، فلم تقل شيئا ، ولكنها آلت فيما بينها وبين نفسها أن تطلق من هذا الطفل الشلال رجلا عظيما

لما كاد يبلغ السابعة ، حتى أصرب الام على أن تنتقل الأسرة إلى مدينة بها مدرسة . والتحق الصبي بالمدرسة التي كانت الام تعلق عليها آمالا كبارا ، ولكنه لم يبق بها سوى ثلاثة أشهر ، ثم يجمع خلالها إلى إثارة المدرسين وكسب عدم رضائهم جميعا . كان يعطوهم بالأسئلة التي كانوا يجعلون الإجابة من لكثير منها ، فكانوا يصوبونه بابلادة والثروة والغباء أحيانا ، ويطردونه من الفصل أحيانا أخرى

وزار المدرسة يوما أحد المفتشين ، فعشى المدرس أن يعرجه « توماس » ، فقال له عنه أمام التلاميذ أنه غيب أبله لا فائدة من بقائه في المدرسة لعجزه عن متابعة الدروس . وحو ذلك في نفس الصبي ، فما كاد يصل إلى البيت حتى انفجر باكيا وروى القصة لأمه . لغضبت غضبا شديدا ومنعته من العودة إلى المدرسة لتقوم هي نفسها بتعليمه ، فعملته القراءة واضفت عليه من العطف والتقدير والثقة ما أعاد له ثقته بنفسه وحفزوه على أن يعتمد على نفسه في كل شيء ، فلا يسأل أحدا عما يشتر فضوله ولساؤله وإنما يرجع إلى الكتب والموسوعات ليستقي منها ما يريد من معلومات ، فإذا لم يجد بها جوابا شافيا ، قام بتحقيقه بنفسه وأجراه التجارب عليه الواحدة تلو الأخرى حتى يتكشف أمره . فأكب على القراءة وكانت أمه

تشجعه وتقتصد من معروف البيت ليشتري من باعة الكتب المستعملة ما يروق له منها

وحصصت له أمه غرفة جمع فيها مشرات الزجاجات والمواد الكيميائية ليجرى فيها تجاربه ، ولكن ذلك لم يدم طويلا ، فقد أضطر الصبي - وهو ما يزال في الثانية عشرة من عمره - أن يساعد والديه في كسب القوت . فبدأ بزراعة الخضر ويصنعها على أعلى المنطقة ، مستعينا بخدمة الذي لم تفلح معه تجربة الطيران . . ولكنه وجد أن هذا العمل يشغله عن القراءة ، فما زال يوالده حتى أقتضا سمحت له ببيع الصحف في قطارات السكك الحديدية ، لقد كانت تخشى عليه من أخطارها

وأحب عمله الجديد ، إذ مكنته من الاطلاع على جميع الصحف والمجلات . كما أحبه موظفو السكك الحديدية سمحوا له بأن يجرى ما يشاء من التجارب في ركن من إحدى العربات ، فنقل زجاجاته وأحماضه ومواده الكيميائية من البيت إلى إحدى عربات السكك الحديدية ، حيث كان يقضي معها أوقات فراغه بعد توزيع الصحف على الركاب والفراغ من قراءتها

ونشبت الحرب الأهلية في أمريكا ، وأحس نيلف الناس على الاطلاع على الأخبار ، فاشتري مطبعة صغيرة ومجموعة من الحروف القديمة وضعها بجانب عمله ، وأخذ يصدر بنفسه صحيفة أطلق عليها اسم « ويكلي هيرالد » كان يطبعها وهو في القطار ثم يورعها على المسافرين ، فصادت رواجا بينهم ، حتى بلغ توزيعها اليومى نحو مائتي نسخة

وحدث ذات يوم أن اهتر القطار مرة شديدة مفاجئة ، سقطت قطعة من الفوسفور على أرض معمل « أديسون » فاشتعلت النار فيها ، وأسرع حارس القطار المظ باطفائها ، ثم تحول إلى الصبي بممره ويصفه ، فأصابت أذنه لكمة قوية أفقدته سمعه . وما أن بلغ القطار أقرب محطة ، حتى اتى بزجاجات الصبي ومواده الكيميائية وآله الطامة على الرصيف ، ووقف الصبي يحوارها ناكيا متحسنا . ثم لم يجد بدا من الرجوع إلى البيت وقد استبد به اليأس ، ولكن أمه استقبلته باسمه وأحلت تشجعه وتبث في نفسه الأمل والرحاء ، حتى هذا واستعاد مزيته ، وبدأ يواصل تجاربه في غرفته بالبيت ، ويتردد على محطات السكك الحديدية

وكان يتحدث يوما مع ناظر محطة صغيرة ، وإذا به يرى صبيا صغيرا فوق قضبان السكة الحديدية . وكان القطار القادم قد اقترب منه ، ففكر « أديسون » إلى التقصير ، وأخرج الصبي في اللحظة التي بلغ فيها القطار موضعه . وبين أن الصبي ابن ناظر المحطة ، ولم يكن الرجل ميسور الحال حتى يكافئه بالمال ، فعرض عليه أن يطبعه أرسال الرقيات

وكان تلمه لها ، هو العصا السحرية التي بفضلها ابتدأت سلسلة المعجزات التي طلع بها « أديسون » على البشرية فيسر لها اسباب الحياة



لم أجدني السعادة إلا بها . ولكني
وجدتها ليومين من أيامي الأخيرة في مصر

وجدت السعادة في يومين

بقلم الأمير مصطفى الشهابي

سليم سورية في مصر

الى الناس ، وخامس في اثنان عمل
من اعمال الانسان التي لا تعد ولا
تحصى

وهناك فئة من الناس قد لهم
ان يجدوا الراحة بين الكتب والاوراق
والاقلام والخبايا والمحابر . فقد
عرفت علماء وأدباء لا سطوى لهم في
الحياة الا التفتير من الكتب ،
واستخراج ما في بطونها ، ونجوى
عواطف الكون في انطبعة وفي المخاير
على السواء

دعوت احدهم مرة - وكان من
علماء البيت - الى دار الاوبرا في
باريس ، فكان حديثنا فيها في حياة
بعض النباتات الدنيا من الطفيليات
المشهورة . وراح صاحبي يناقشني
في حياة احدها ، وفي اخراره . وعلا
صوته ، فتضايق جيراننا ، فاقترح
صاحبي ان نخرج من دار الاوبرا
الى مقهى مجاورة لكي نتناقش في
هذوء وحرية . وهكذا اضاع علينا
سماع لوق الاكلان ، ومشاهدة
اروع مشاهد التمثيل ، حتى كان

ما هي السعادة ؟

السعادة في نظري راحة ورضى
يشعر المرء بهما كلما حصل على
رغبة من رغباته ، او تذكر رغبة
تألمها في حياته . والسعادة خطبة
تختلس من متاعب الحياة . واساسها
لا تدوم لانسان . ولو حصل المرء
في يسر على كل ما يشتهي من ميسره
لما وجد في مشتهاه لذة ، ولا تحس
فيه بسعادة ، لان كل جيلوى في
الحياة مطول ، ولان المرء يشام
جنت الارض الماطل مكتوفه فيها .
لما السعادة الابدية في الآخرة
فالظاهر انها غير سعادة الحياة
الرجراجة

وراحة المرش مختلف باختلاف
رغبات الناس . ورغباتهم رهينة
بطبعهم ولمزجتهم واممالهم
وبيتاتهم ونظراتهم الى الحياة
واهدافها . لهذا لاذه في معاقرة
الخمر ، وذلك في مغازلة الحسنان ،
وثالث في ادخار المال بشئ الوسائل ،
ورابع في العبادة والتقوى والاحسان

الغوز بها ، وهي سعادة الطلاب التي لا تصادفها سعادة ؟ أم إلى الأيام التي كنت أفتش فيها عن المصطلحات العلمية ، فأطير فرحا كلما وجدت أو حققت مصطلحا ؟ أم إلى اليوم الذي أنمت فيه طبع معجمي ؟ أم إلى الأيام التي كنت انتقل فيها مشلرجع ممراتية وأنا في الحكم ؟ أم إلى اليوم الذي خرج فيه آخر جندي اجنبي من بلادنا السورية ؟ إلى آخر ما نعمت به من سويكات كنت علي قصرها لذة الحياة وبهجتها عند أمثالي

وقد شعرت بالسعادة في يومين من أيامي الأخيرة في مصر . أحدهما يوم حصلت الثورة المصرية في الثالث والعشرين من لوز ١٩٥٢ . فلقد أحسست حينها نجحت تلك الثورة بواحة غمرتني من راسي إلى الخصر قلبي ، وقلت لنفسى : أنتها النفس . . . أنك منذ أربعين سنة تلهلدين متى تنهض الشعوب العربية ؟ ومتى يتكامل استقلالها ؟ ومتى تتحد ؟ فما قد قضي الله لكنا ، قلب العالم العربي وأكبر قطر فيه ، رجلا أشدأ نزهاء خالصين جديريين يرفع مستوى هذا الشعب العربي العزيز ، ولقدارين على الوقوف في وجه أعداء العرب والعروبة ؟

أما اليوم الآخر الذي شعرت فيه بشيء من الفبطة في مصر ، فله حديث يطوق بينلعين كبيرين كنت شيدتهما في حلب وفي اللادقية ، عندما كنت

كل ذلك لا قيمة له عنده ، إذا قيس بحياة طفيلي من دنيا الكتب ولا أزال أذكر جملة قالها لي أحد علمه الأكلر ، وكنا في حفلة استقبال استلمت على لرفي طبقات الجمع من رجال ونساء . فلقد وجدت صاحب شارد اللحن يطيل التفكير لسأنته عن السبب ، فأجاب : أنتي الفكر في مجتمعات بشرية كنت تعيش في هذه البقعة منذ ثلاثة آلاف سنة ونيف . وأنا الآن أميش مع مخلوقات تلك الأيام في ذهني ، وأتحدث اليهم ، وأسألهم عما ياكلون وعما يلبسون . ولعلمهم كانوا أسعد منا اجلا

وترون في هذين الخالين أن لذة المرء إنما تكون فيما سخر له من عمل . وإذا ما قسدر له أن يتقن عمله ، وأن يكافأ على انقاله ، أحس يسرور يبلغ أحيانا مبلغ ما نسميه السعادة

أما أنا

أما أنا ، فالسعادة لم تودني في حياتي إلا لاما ، ولم تكت عندي في كل مرة إلا مسلمات أو أيلما معدودة ، لأن مشاغل الحياة سرعان ما كانت تساعد ما بيني وبينها ، فأنسى اسباب زيارتها حينها ، حتى إذا جد لي سبب يدعو إلى عودتها ، ألقيتها لعود ، ولكن إلى حين ، على ما لوف عادت . وبعد ، لماذا صي أن أذكر لكم من زوراتها لي فيما طال من العمسر ؟ أهود بكم إلى أيام الدراسة فأذكر الامتحانات ولذا



هزار هزار
مؤسس دار
العلم
عالم خلیلا
المنسوب وضع رائع
ودروس من انصافه
الناجحة التي تلبس على
الصباح حتى جفت ما تقسو
انه وحيد ما تنسك ان
تقف على ما فيها من عسر
ودروس . ونحن سرها
نصامه مرور اربعين سنة
على وفاته

أولى شؤون هاتين القاطنتين ،
وسميت كلا منهما « دار الكتب
الوطنية » . وقد اجتمع فيهما
آلاف من الكتب النفيسة ، كما
اشتملت كل دار على غرف للقراءة ،
وعلى ردهة واسعة أعدت للمحاضرات
والمؤتمرات العلمية والمفصلات
الاجتماعية والحرية العامة

فمنذ بضعة اشهر ، بينما كنت
اتصفح احدي الجرائد السورية ،
وقفت عند مقال لاحد الادباء يقول
فيه ما خلاصته : لقد أصبحت دار
الكتب الوطنية في طبعها ، وكذلك اختها
في الالذقية ، عبادة العلماء والادباء
وطلاب الفوائد من المعلمين والمتدربين
وطلاب المدارس . وما ذلك الا لانه
مر بهاتين المدينتين ، في يوم من
الايام ، رجل اسمه « فلان » يجمع
بين العلم والسياسة ، فبنى فيهما
هذين الصرحين ، فسم الانتفاع
بهما ، على حين ان فمشق تبحث
منذ ربع قرن ، بلا حدود ، في
تشبيد بنائه بلبق بالكمه الطاهرية
وبالجمع العلم العربي الخ

وبعد ، فالسعادة عند كثير من
الناس هي راحة الضمير عندما
يشعر الانسان بانه عمل لذيذاه
ولاخرته امعلا صالحة الخلد منها هو
وبنو قومه . والامة الراقية هي
التي يكثر فيها الافراد الذين يكفحون
في الحياة ، ويقتنون عملهم ، ويشعرون
بانهم ادوا الواجب الذي فرضته
الحياة عليهم ، وخدموا بتاديبه انفسهم
وبش جلدتهم والبشر جميعا

مصطفى الشهابي

كن سعيداً .. وليكن ما يكون

٧ (أشياء) سعدتني

بقلم الأستاذ فكري أباطة

مفوضة السعيدية ، وإذا بي - بعد أيام - أرى في جريدة « الأهرام » أن « الفائز الأول » هو الأديب الطالب « محمد فكري أباطة » - وأنه نال الجائزة الأولى ..

كانت سعدني بهذا الفوز مزدوجة تفوقت على الكثيرين أولاً ، ونشر اسمي في الجرائد لأول مرة ثانية ، ومرحلة الحادثة الصغيرة بدأ شغفي بالصحافة وشغفي بظهور اسمي على صفحاتها ..

الثالثة الأولى

فلما كان عام ١٩١٩ أمددت مقالا « للأهرام » عنوانه : « خيال وصياد » من أحد مفتشي الري الإنجليزي كل شهادته المحفوظة بلفه أنه « خيال وصياد » ونطحات ورقاصي ، وأنه يميل إلى الرياضة البدنية ، وأنه قاد يغبونا في بحر الشمال ..

وظهر أنه لا يحمل شهادة الهندسة وأنه لم يلق درسا في الري .. والصحيح أنه كان رئيسا لمصريين اثنين يحملان الشهادة العليا في الهندسة من أكبر جامعات إنجلترا قدمت هذا المقال لاستئذاننا الكبير « داود بركات » وأنا وافق فلم الثقة

سبعة أشياء فقط ؟ قد يكون الرقم عندي أضعاف أضعاف هذا الرقم ! ولكن يغفل إلى أن صديقي مدير تحرير « الهلال » يريد « الكبار » من الاشياء المسعدة لا « الصغار » ! ولكن قد تكون هذه « الصغار » أكثر استعلا من « ابلياتها » و « ليزاتها » و « عماليها » و « خالاتها » ..

أن « ابتسامة » واحدة فتنة في مناسبة مثيرة قد تكون هي أكبر السعادة طول العمر .. وأن « نظرة » واحدة مفعمة بالرجاء ، أو بالحلم قد تكون هي بهجة أخيلة طول الحياة ! ولكن ماننا ولهذه الفلسفة في فن حقيقة السعادة ، أو مظهر السعادة ولتقبل - مباشرة - على موضوعنا فنقول :

الفائز الأول

الشه الأول الذي أسعدني في صباي وشبابي الأول هو أنهم أعلنوا من مسابقة في نقد رواية « الحاكم بامر الله » التي مثلها الأستاذ الكبير « جورج أبيشي » لأول مرة على ما أذكر في عام ١٩١٤ ..

تقدمت للمسابقة وأنا طالب في

« بالتركية » من دائرة « منبهوا
ومشاة فتحي غرة ٨ » ا وكان ذلك
مفتاح النبوة ، وقد عرف القراء من
شأنها وشأنى ما عرفوا

نشيدى الوطنى

قسمى بجري وراه ذاكرنى ،
وذاكرنى لا ترهب « السعادات » ،
ولا تعقبها . وانما هى لفسد بغير
ترتيب ولا تعقيب ، ولقد استدركت
ذاكرنى سعادة اية سعادة . وهى
انه لما نشبت الثورة الاولى المباركة
فى عام ١٩١٩ كنت محاميا نحت
التعريب فى اسبوط فالقت ، ولحنت ،
نشيدى الوطنى الحروف لىرى فى
كل مدينة وقرية ا . . وطبعوا منه
الآلاف ا وانشده كل طفل وفتى
وفتاة ورجل وسيدة فى كل مكان ا
ولما حادوا القضى على محاكمتى -
وكان الحكم بالإعدام طبعاً - تعاليت
على الهرب بسجة انى « تاجر حير »
وقد جازت الحيلة على المستر « لرنك »
المختص بفتح جواز السفر الى
القاهرة فى القطار العسكرى . .

ولا وجلت القاهرة وجدتهما تنشد
نشيدى . وبعد عدة سنين كنت
اسمعه ينشد فى بيوت وقصور
المصيفين فى رمل الاسكندرية ، وظل
هذا النشيد مفخري الوطنىة فى
مستهل حياتى العملية وكان من
اسباب انتخالى عضواً بلجنة
الحزب الوطنى الادارية عام ١٩٢١

مخاطبة برلين

تلك السعادة كانت سعادة
« خرجية » : فقد شهد العالم

انها كانت « لامة » منى وجرا ا . .
وما أصبح الصباح حتى صدر
« الاهرام » فى امر مكان من صفته
الهامة الخامسة تالى مقالى ولح
فاخلت من قرط سعادتى وفرحى
اقبل امضالى . . . ونزلت الى
الشوارع فوجدت الباعة يشقون
حناجرهم متدبرين على « الاهرام »
مقرونة باسمى ا ثم اخلت للعمد
السير فى الشوارع ، والدخول الى
المقاهى والمنتديات لالتقى التهانى ،
بينما انا « الرأى » امام الانظار
كاننى اقول لكل شخص : هثنى ا

مفتاح النبوة

حين حل مجلس النواب فى عام
١٩٢٥ وانعقد المؤتمر الكبير الذى
ضم جميع الاحزاب فى دار الرحم
محمد محمود باشا كنت الذى اختاره
امير الشعراء شوقي بك لاقراء
قصيدته التويضية ، والذكر اننى
ارقيت مائدة واخلت انشد
القصيدة ثم التفت الى ناحية
« سراى عابدين » واقمت البيت
الآتى :

وجواهر التيجان مالم تخط
من معفن الدستور غير مصاح ا
وليس هذا هو اليوم الذى
اسمعتنى فقط وانما لما اذعنت
السلطات لمشيئة الاحزاب المختلفة
لقررت اجراء الانتخابات ، وانفتحت
الاحزاب جميعها على أن تتراءى ستين
دائرة تكبر الاقطاب حتى لا تحدث
ليها منافسة ولا يجرى فيها
انتخاب . وظهر اسمى فى القائمة بين
اسماء هؤلاء الرجال . ونجست

أدوع حدث تاريخي وهو « أولياد برلين عام ١٩٣٦ » ١

لا اقل ان العالم سيشهد مثل تلك المظاهرة التاريخية التي احتشدت لها الملايين في برلين عام ١٩٣٦

انتخبوني لالقي أول محاضرة حرية من برلين الى القاهرة والعالم العربي كله وبعد يومين وصلت الى دعوة من « هتلر » لأحضر حفلة تكريم لكبار المذيعين العالميين، وكانت حفلة عظيمة وزع فيها « هتلر » بنفسه الميداليات على سبعة منا كنت من بينهم . وتقول ذاكرتي ان هذه أسعاد تقترن بسعادة أكبر وهي نجاح أول محاضرة أقيمت في الراديو وكان من أرها أنها كونت لي « عائلة مستمعين » يبلغ عدد أفرادها عدة ملايين في مختلف أنحاء العالم العربي

العدائية

هذه السعادة السادسة هي « العدائية » . لم أكن « عدائياً » ولم أحقق فنناً ، ولا قداماً ولكن حين بدأت « العدائية » في أقال كل الشرخون عليها عدداً قليلاً جداً من خيرة الضباط النبل الجامدين . وجادني أحدهم بهمس في الأني قائلاً : « أننا نحتاج لشخص أمين يكون واسطة بيننا وبين الحكومة على مسؤوليته ويتقديره الخاص : أولاً - أننا قد نحتاج الى معاونة الحكومة وثانياً - لأننا قد تقدم على بعض الأحداث التي قد تضر بالمصلحة الوطنية العليا » . ولهمت أنني قد وقع على الاختيار لأكون « شبه

مستشار » هؤلاء الأبطال .. قبلت .. واتصلت بمحرر شديد بأحمد الوزراء البلردين .. وكنا نخطره بالحدث قبل وصوله .. ونجحت « المبيعات » نجاحاً ملموساً .. ولست أسمع لنفسى بأكثر من هذا فقد أتدفع بعض الدعاة الى نشر قصص ودرأيات أطم أنها غير صحيحة ، من الصعب ان تنشر . وقد تحتاج - قريباً - الى عدائية أوسع نطاقاً ، وأخطر شأنًا ..

ثورة ٢٢ يولية

كنت في « جنيف » في يولية عام ١٩٥٢ . وقد اعتدت ان أنسج « الراديو » بجوار سريري لأستمع الى أخبار العالم و « مصر » بنوع خاص ! ول صباح ٢٢ يولية عام ١٩٥٢ سمعت نأ هذه الثورة !!! وطننت اني أطم ان فادوت مفتاح الراديو حول محطات العالم لأؤكد ! فلما تأكد اننا انظر المثير ففرت من سريري وفردت ملابسي بسرعة البرق وفولت الى شوارع « جنيف » كالجنون أقبل كل من عرفه ، مصرى وغير مصرى ، وقد سرت في كل جسمي رعدة من الفرح والسعادة أشبه بالهذيان حتى جلست أنتظر اخواني وأقرب قهوة الصباح . فلما أقبلوا أخذ بعضنا يقبل الآخر وسط مظاهرة مسويرة لا تفهم ما هو الموضوع ، وربما كانت هذه السعادة هي أسعد السعادات ..

فكري أباظة

« ان السعادة تروى البيت مرة على الأقل ، فان وجدت فيه الظروف ملائمة بقيت فيه ، وان وجدتتها معاكسة ولت عنه ! .. »



بالم السعادة أمينة السعيد

أو هيبدا اذلاء ، واخيرا ، هي الامل الذي يسوقنا الى الخير أو الى الشر والسعادة في البيت ، كالسعادة في كالة نواحي الحياة ، مربية معنوية تصنعها البيئة الربانية ، وللمص الاقمار اليها دورا مذكورا ، ولكن بيدنا أن نعيد طريقنا اليها ، ونحيط أنفسنا بالأجواء الملائمة لها ، حتى نجد في حياتنا البيئة الصالحة التي تجتلبها اليها ، ونفريها بنا . وما من شك في أن السعادة تزور البيت مرة على الأقل ، فان وجدت فيه الظروف ملائمة بقيت فيه ، وان وجدتتها معاكسة ولت عنه .. والحكيم من انهم الفرصة ، واستعد لها بتوفير العوامل الرئيسية في خلق البيت السعيد

كثيرون يسألونني كيف يصنعون السعادة في بيوتهم ، ولماذا يمشون في تحقيق هناء الأسرة واستقرارها وأقول في جوابي لهؤلاء : ان السعادة هبة من الله جنبها من يشاء ، ويسلبها من يشاء في حكمه شؤون . ولو كانت السعادة تصنع ما بقي شقي على ظهر الوجود ، لما من انسان في هذه الدنيا الواسعة ، الا يسهه أن يضحى بنصف عمره ، اذا ضمن السعادة في نصفه الآخر . ولو كانت عناصر السعادة في اقامي المعمورة ، ما لوانينا من الحجب اليها ، ولو اقتضى منا ذلك أن نسير فوق التيران والاشواك . فالسعادة أرقى مراتب الحياة ، وهي الكعبة المحنوية ، التي تتوجه اليها ضارحين خائفين ، سواء أكنّا ملوكا جبّارة ،

وهذه العوامل ميسورة ، لن يريد
مخلصنا أن يكون سعيدا ، وفي مقدورنا
أن نوجدتها في بيوتنا ، فنكون بذلك
قد كسبنا نصف المعركة .. وهو
جهاد مشكور ، قلما يضيع جهله ،
فإن الله في عون المرء ، ما دام المرء
في عون نفسه

المحبة

إن المحبة أهم عامل في تهينة
البيت السعيد ، ولنا قصد بها
ذلك النور الأوهج الذي ينلهم
نجاة ، ويتطهر بهجاء .. فإنه نفاذ
القريرة القائمة على أرضه مطالب
الجسد لا الروح . ومن الملاحظ أننا
نخطئ دائما بين الشهوة والمحبة ،
على ما بينهما من اختلاف شديد .
ولذلك نخفق في بلوغ السعادة
المتغاة ، ولن نلها ، حتى يمر بين
هذه وهلك ، ونؤمن بأن لفحة الجسد
تزول بعد وقت قصير ، والبقاء من
بعدها المعنويات الكريمة

والمحبة التي تقصدها هي
التوافق الروحي ، والاتساع
الشموري ، أو ذلك الإحساس
العاطفي النبيل ، الذي يرتقى
بصاحبه فوق مستوى الفردية ،
لمربط حياته بعياة من يحب ،
ويوجد الهدف بينهما إلى نهاية يلد
لكل طرف من طرفي الأسرة ، أن
يلد من نفسه كثيرا ، ليتمكن الآخر
من بلوغها . والمحبة هي العين
السحرية ، التي تجعل المثلثات إلى
ما نشتهى ، لتذلل الصعاب ، وتهدئ
المشقات ، وتعين النفس على احتمال

الآلم في سبيل سعادة من تحب
والمحبة الخالصة شعور هادي ،
تولد بالمعرفة الوثيقة قبل الارتباط
بالزواج ، وضوى بلاطنتان إلى
وفرة الصفات الانسانية والمحبة ،
وترتقى بالزوجة إلى أكثر من مجرد
امراة ، فتجعل منها صديقة وريقة
وكيلة أمينة على العرض والنفس
والفكر والمال والنعيم

التسامح

وقد تكون المحبة على وفرتها
غاشية ، فتتخطى على سخرة الحياة
الخشنة ، ذات البروز الحادة ،
والندبات العميقة .. فكان البيت
السعيد لا يقف على المحبة وحدها ،
إنما يفرمه أن تتبعها روح التسامح
بين الزوجين . والتسامح لا يتأتى
بمع تبادل حسن الظن والثقة ،
وتخاطر الرغبة في الهدوء والسلام ،
مع القدرة على الحكم العادل ، المنزه
من الإفراط والنقصان

وقد تولق في بيوتنا كثيرا ، إذا
أنا بأننا بكر ، وألشر عروسة
للحفا .. فليس مستغربا أن يتكبد
أحد الزوجين طريق الصواب في قول
أو فعل ، إنما الغريب حقا ، أن يتبين
خطاه ، فلا يعترف به ، أو يصل
على إصلاحه . والغريب أيضا أن
يضيق صدر الآخر بالخطاه ،
فيحفظها في نفسه ، ويبنى منها على
سوى الأيام بركاتنا لا يثبت أن يتفجر ،
فيؤدي بهدوء البيت واستقراره
وستكون السعادة من نصيبنا ،
إذا عرفنا أن المحبة كتاب غصم ،

الصفحة فيه يوم قائم بذاته ..
فعلينا ان نفتح كل صباح صفحة
جديدة منه ، يخصصه في رغباتها
وأهدافها ، قية من شوائب
سابقاتها . وليس لجل من ان نروض
انفسنا على التخلص من متاعبنا اولا
باول ، حتى لا ندع لهم من الهموم
سبيلا الى تفكير مرحلة جديدة من
حياتنا ، فاقبل ما يذكر من فوائد
ذلك ، اننا نمنح انفسنا فرسا متجددة
للسعادة وراحة البال

التعاون

والتعاون عامل رئيسي في تهيئة
البيت السعيد ، وبغيره تضعف قيم
المحبة والتسامح ، فان لاحكام العقل
والمادة الزها في تسهيل مهمة الأسرة
او تعقيدها ، والتعاون لا تكتمل
رسائله السامية ، الا اذا كان متبادلا

حتى يشعر كل من الزوجين ، انه
ليس رئيسا وحيدا لبيته ، اوحاكما
مطلقا في أسرته ، انما هو شريك لاكثر
ولا اقل ، فان اراد ان يصل بمصالحه
الى بر الامان ، فعليه ان يعطي بقدر
ما يأخذ ، ولا يطلب أكثر مما يستحق
والتعاون يكون اديسا وماديا ،
ويتمثل الاول في حسن استعداد
الزوجين ، لحل ما يعرض للأسرة من
مشكلات ، وفي حرصهما على
الوصول الى نتيجة مرضية مهما
بلغ الثمن .. فمعظم الشقاق ينشأ
عن عدم تقدير احد الزوجين لمتاعب
الآخر ، او ميله الى تقرير حقوقه
على حساب حقوق غيره . ونضرب
بالأولاد مثلا ، فنقول : انهم ليسوا
ملكنا لأهم ، وليسوا ملكا لأبيهم ،
بل هم نتاج اجتماع حياتين ،

حرم الاستئثار بمحبة على علوية

تحقق السعادة الزوجية بعدة أشياء تلخص في أن يكون
الزوجان متفكرين في الأمزجة والتهديب ، وأن يكون بينهما
تعلم تام ، واحترام متبادل ، ليكونا مثلا صالحا للأبناء
السيدة نائلة الحكيم

ان التسامح من أهم أسباب السعادة الزوجية ، والزوجة
التي تحاول أن تفهم الزوج بأنها تعرف نقائصه انما تقضي
على سعادتها الزوجية بنفسها ، كما انها يجب أن تتفاهش
عن أخطاء الماضي ولا تذكره بها دائما حتى لا تكون سببا من
أسباب شقاقه ومن ثم شقاقها هي

الاحتواء بذات الشاطئ

ليس من اليسر ان نتحدث عن السعادة الزوجية في
كلمات قصار ، فهذه السعادة - في تجربتي الخاصة -
لا تقوم على المسائل الكبرى فحسب

كيف تحقق
السعادة
الزوجية؟



فالمسئولية نحوهم مشتركة متبادلة ، وعلى المرأة ان تقوم بنصيبها منها ، وعلى الرجل ان يقوم بنصيبه ايضا ، دون تواكل لو تصعب او الزرة او كبرياء كاذبة

الصفة

ولسنا نستطيع ان نعدد العوامل الرئيسية في تهيئة البيت السعيد ، دون ان نذكر العفة باحلال وخشوع ، فاتها محور الحياة الكريمة ، واصل الخير في صلات الانسان ومعاملاته ، والعفة الحقة تشمل اللفظ والفكر والفعل ، لتتخطى اللسان من الزلل ، وتقى الذهن من الانطلال ، وتقف من تصرفات المرء رقبيا لئلا يظفرها ، ويدفع الشر عنها .. لا خوفا من نتائجها ، ولكن اجالا بسمو المبدأ وجمال الطهر

أمية العبد

والتعاون المادي يتمثل في العمل على حفظ كيان الأسرة الاقتصادي ، ومهمة الرجل ان يكده ويكسح ، ثم يضع يده ومن اشارة الأسرة التي بناها وانها تختلجها .. ومهمة المرأة ان توفق بين رزق زوجها ومطالب مملكتها ، فتضيق دائرة الصرف بما يقابل الدخل ، وتستغنى عن الكماليات اذا لم تسمح بها مولود البيت .. واهم من هذا ، ان تنزل الى مشترك الحياة عاملة مجدة ، ما دامت احوال الأسرة معسرة ، ويبيدها ان يسرها ، فنحن نعيش



وانتي اقترع من اولا - حين تحدثت عن ميحابة زوجية - ان تكون هذه الزوجية قد قامت فعلا على ماطعة متبادلة ، واساس ولبق من التجارب بأوسع مدلولاته المادية والمعنوية ، لم يبق بعد هذا ، ان تقام الحياة المشتركة على الاشارة لا الاثرة ، وعلى الامطاء لا الاخلا



هرم السيد نجيب الزوي سفير العراق في مصر

ان التفاهم بين الزوجين من اهم اسباب السعادة الزوجية في رأيي ، كما ان التسامح بينهما عامل كبير من عوامل تقوية الرابطة الزوجية



هرم الدكتور محمد صلاح الدين

في رأيي ان الثقة والتفاهم المتبادلين والتعاون الوليقي في تدبير امور الأسرة وبخاصة في تربية الاولاد والاشتراف المخلص في سراء الحياة وضرائها هي اهم الاسباب التي تتحقق بها السعادة الزوجية

القصة والحياة

رؤيا أسعدت شعبا



سوف تقتلني اذا علمت انني عدت الى الحياة » . وما كادت تدخل الخيمة ، حتى ظهرت هذه العصابة من بعيد ، فاسرع ديكسون باعداد بندقيته وصوبها نحو زميعها فارواه قتيلا ، وفر الباقيون

واستيقظ الكولونيل عند ذلك من نومه . ولما كان يؤمن بالاحلام فقد قطع نحو اربعين ميلا ، لكي يقص رؤياه على امرأة عربية عجوز

وقالت المرأة للكولونيل بعد ان روى لها الحلم : « ان المرأة التي هادت الى الحياة ترمز الى البترول . والرجال الذين ارادوا قتلها هم الخوذة الذين لا يريدون ان يستخرج البترول من الكويت . والعملية النحاسية ترمز الى الثروة التي سوف تجنيها البلاد من البترول . وشجرة السنط المنعزلة هي العلامة التي تدل على مكان البترول »

وروى الكولونيل القصة لشيخ الكويت ، فامر المشرفين على البحث عن البترول بالانتقال نحو ٣٥ ميلا الى الجنوب حيث توجد شجرة السنط المنعزلة ، وهناك شرعوا في اعمال الحفر ، فكتشفوا آبار البترول

في عام ١٩٣٧ ، كان امير الكويت يتبع باهتمام أبناء الحفر في اول بشر بدا العمل فيها بحثا عن البترول شمالي خليج الكويت مباشرة ، فقد كان العثور على هذا السائل النعيس امنية يرجو من ورثة تحقيقها انتعاج الضائقة المالية التي كانت تعانيها بلاده بسبب ضعف مولودها الطبيعية وفي الليلة التي اعلن فيها المشرفون على اعمال الحفر باسمهم ، رأى الكولونيل « ه . ب . ديكسون »

— وهو صديق حميم للأمير — في نومه انه هو وروحته يقبحان في خيمة بجوار شجرة سنط منعزلة ، واذا برؤية شديدة لجرق اجتيا من الرمال محملة حفرة عميقة ، بدا في قاعها جسم شابه جيلة اخذت تدب فيها الحياة شيئا فشيئا ، فاستوت جالسة ، وقالت بصوت مخنق وهي تبكي : « ان جسمي يرتجف من شدة البرد والجوع ، أستسلموني بثوب لثيل وشيء من الطعام » . فلما اجابا طلبها ، اعطتهما مقابل ذلك قطعة عملة نحاسية

وما كادت تفرغ من طعامها حتى حاودها الخوف واخذت تصبح وهي تجري نحو الخيمة : « اتقذاني ، ارحمني . ان عصابة من الاشقياء

« ليكن كل اهل يومك مقصودا على نسيان
اسمك .. لا تفكر فيما يترك به القلب »

ايسم للحياة يتسم كسب

بقلم الأستاذ عبد المجيد عبد الحق

ضحكات المساء . تراهم نحن
وكانهم يعيشون في جو قلدر انعقدت
فوقه ابخرة الدنس الكريهة ، ولكن
وقد امتلأت اتوفهم رائحة الرطوبة
فانهم يعيشون فيه جوا تقريبا معطرا
هنا احدهم « ابن حجاج » كان
في ذمته دين الفريم ، فوقع عليه
لحربه في الطريق ، وساله قضاء دينه
يقال له ادعني للقاضي ، فقال انه
صاحب له ، قد يمولك القاضي الى
اليمن ومن وراء الخنث به لقمة الله
فقال له يساخرا مستهزئا :

واذمهم الى القاضي صاهم
الله واقع المجرد يطفوني
واضح ما يكون الحق عندي
اذا مزم الفريم على اليمن
هكذا رجل فك نفسه من مقال
ضميره بقدر ما حل نفسه
من اوامر الله فلا ضمير يدفعه الى
الوفاء ولا رهبة الله تمنعه من الخنث
وفي ركن الحياة الباسم يجلس
رجل واحد قائما بما فيه .. لهم
الدنيا على حقيقتها : حلم يوقظنا
منه الموت (كما قال شكبير) .
لا يجد في كل ما حوله من متعة

في ركن العالم الضاحك تبعا
طوائف مختلفة من خلق الله .. كل
ينظر الى الحياة بعينه ، ويقس
الاحلاق بقياسه ، وقد اختلفت عندهم
المايير والمقاييس . وكانهم مجموعة
من النحاليين احاطوا « بنموذج »
يتاملونه من نواحيه المتعددة فلا يرى
احدهم ما يراه الآخرون لان كلا
منهم يراه من زاوية تختلف حتما
عن الراوية التي يراه منها الآخر

هنا يقف الذين جردهم الله من
الضمار ، ففقدوا الاحساس بالام
البشر ، وهناك وقف الذين وهبوا
« الصفاة » ، لفقدوا الخجل من
التفاق . هنا يقف الذين جردوا
من الشعور بالحق ، واستمروا
المتعة بالباطل ، وهناك يقف من
جردوا من الشعور بالخجل ،
ففقدوا الاحساس « بالكفوف »
هنا من جردوا من عزة النفس ،
فسهل عليهم الهوان ، وهناك من
جردوا من العطف على الآخرين ،
فسهل عليهم الامان في ابدانهم
كل هؤلاء لا يوزعهم السعادة ،
ولا تفوتهم اثماسة الصباح ، ولا



سجل التاريخ اسم أبي نوحى السامكة

وزخرف الا قبض الريح . فعم
الحياة على انها فترة مغيرة تتكشف
فى المولد عن ضوء يصحبه البكاء
وفى الموت عن ظلام تصحبه الراحة.
وما بينهما افا هو حقبة حرب وجهاد
ليصل بها الى الهدف المحقق وهو
الموت . فما قيمة هذه الفترة فى
نظره كرجل عاقل ؟ الا انها لا تستحق
الا الزهد فى زخرفها والرغبة عن
الطمع الى الارتماع فيها . هذا هو
الباحث الذى وجد الحقيقة التى
أعياى « دوجين » البحث عنها واتى
أجاب عنها محمد (ص) حلقا مثله
متحير : « ما الصلاة يا رسول
الله ؟ » . فقال : « هي القناعة » .
ولكن هناك فى ركن العالم الباكى
طائفة من الناس القل كل واحد
منهم كاهله بهوم الحياة ، له ضمير
وله حياة وله غفنة وله طهره ،
ولكن له ولعه بالآلم وغرامه بالمعذب
يوقظ ضميره اذا غفا ويشعل
أحاسسه اذا خبا ويقطع على الراحة
طريقها اذا سمت الى قلبه . كما
أن هناك من ضاقت الدنيا بالطماعه ،
لا يرى فيها مكانا لائقا بذكائه ليشبواه

فانصب عنقه لكثرة ما ينظر الى أعلى .
جبرم بالحياة وتبرمت به فاتخذ منها
على رحيب جنباتها « جحرا »
يضيق عنه ، ومن التريب أن المتنبى
يدعو مثله بلدى العقل فيقول :

ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله
واخو الجهالة فى الشقاوة ينعم

كان لى صديق رزقه الله ثلاث
بنات وأصبحت أمنيته فى الحياة أن
يرزق ولدا واستجاب الله لدعائه
وتحقق أمله فى الحياة وشب الولد
وكبر وأصبح رجلا . وكان أبوه
يرى فيه زينة الحياة الدنيا ، وما
كان يعلم أنه مقلد وزير نساء ، وقد
دفعه هلا الى زورير توقيع أبيه على
سندات بدين . ولما كثرت الديون
خشى انتفاح أمره فوثب على أبيه
وقتله خنقا . لما أن علمت أمه
بالمجر حتى أصيبت بصلصة قضت
عليها ، وهب الدائنون على الثروة
فأتوا على آخر مقيم فيها ، أما البنات
الثلاث ففجن الى اليوم هوانس .
ماذا لو قنع الرجل بما رزقه الله من
بنات ولم يطلب تفاحة آدم التى



ما زال جفا يدعى بالفسرة والابتسام



ملا بقى لاسكندر من فتوحه ؟

معه الفزع والرعب ويذكر الآخرين
فيذكرهم الضحك والسرة والابتسام
اي الفريقين يريك أفضل : أولئك
الذين تجلب ذكراهم الحزن والنكد
أم هؤلاء الذين تجلب ذكراهم جمال
الدنيا وزخرف الحياة ؟

لما ان شئت ان تعلم كيف
يتسم الحياة وتسم لك ، فتعال
معي أمر بك في احياء القاتمين . تلك
الاحياء التي اطلق عليها اهل النعمة
اسم : « احياء الفقراء والمعوذين » .
لعل ترى اهل هذه الاحياء كيف
فلجوا الفقر وسرهم . استلبواهم
منركوها له وباتوا عرايا ، واختطف
طعامهم فتركوه له وباتوا جوعا .
ولكنهم وقعوا جميعا يهللون بالفقر
ويسبحون من الدنيا

هذا قول لأخيه : « احرب الدنيا
حرمة » ، والتقى بيققه ويقول :
« ماخذس واخذ منها حيلة » ،
فيتردد هذا كله في افواههم جميعا
بالحقيقة الكبرى : « الدنيا غاية »
هذه هي فلسفة العالم الحقيقية
الصحيحة ، اذا كانت الفلسفة هي

جرت وراءها القدم والشقاء ؟ لما لو
علمتم الغيب لاخترتم الواقع
أيها الطامعون :

ماذا بقى لاسكندر من فتوحاته
في العالم ؟

ماذا بقى لهقيبال الذي عبر الالب ؟
ماذا احتفظ نابليون من انتصاراته
الكثيرة ؟

كان لاسكندر قبر فشل الباحثون
في معرفة مكانه

كان لهقيبال قبر احفاده الدهر من
حيون المتقين

وخرج نابليون بقبر من حجر
اسم يستحيل عليه الفراق منه
يقال : ولكن التاريخ سجل
اسمهم

ولكن التاريخ كتب هذه الاسماء
بالجماجم والدنم

والتاريخ نفسه قد سجل اسماء
أبي نواسه وبشار بن برد ، ثم سجل
أخرا اسم « جحا » وكتب اسماءهم
بمعصر الغيب السطر

وهاهو العالم يذكر الاولين فيلدا



خرج نابليون بقبر من حجر ؟

وان كان ما ياتيك به القدر خيرا ،
فلعلم ان الفرحة المفاجئة هي الفرحة
الكلملة ، اما الفرحة التي تأتي رويدا



شيحت فرنسا يتك بلغة الحقيقة :
رويدا فان روحها تتلاشى عندما
تصل الى قلبك

قل لي بريك ، ايها احبائكفسك :
« نجيب الريحاني » ام « بيشان »
بطل فردان مات الاول وهو يتسم
الحياة ، او هكذا صور نفسه
لنا . مات وعرك وراوه معجبين به ،
يكوم لان موته يحرمهم من الابتسام
وعاش الثاني كطل لانه استطاع
ان يقتل ويمن في القتل حتى بنى
امام قلعة فردان قلعة اخرى من
جاجم اعدائه ، دغاما عن فرنسا
ولكن فرنسا شيمته عند موته بلغة
الخيانة . انها لجنة الدين ماتوا في
سبيل بناء بطوته الزائلة

فلنترك الخيال الزائل ولنبحث
وراء الحقيقة ، والحقيقة هي ان :
« الدنيا فانية » لا تستحق الا ان
نسكر منها « ونضربها صرمة »

هبر المير هبر المير

البحث عن اصول الاشياء
هذا حق . . ابنتهم « واضربها
صرمة » ، فليس فيها ما يستحق
التوقير . وليس فيما يفوتك منها
ما يستحق الندم

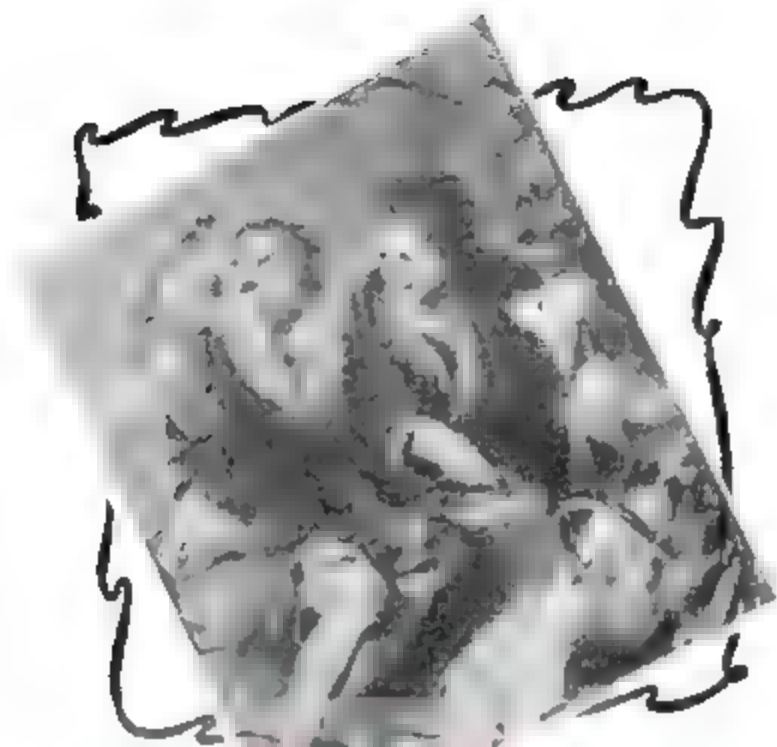
الم تدخلها حريان ؟ لما يضرك
لو خرجت منها كما دخلت فيها ؟
انك بهذا لن تفقد شيئا . انك
ستبقيها بنفس الثمن الذي
اشترتها به ، فلعل الحسرة واثت لم
تضر شيئا !

دع الحياة تسير في الطريق الذي
توسمه لنفسها ، اتبع نفس الطريق
الذي اختطته ولا تجهد نفسك في
تخير طريق جديد فهذا يكلفك مشقة
التمهيد والتعبيد

ليكن كل أمل بومك مقصورا على
نسيان الامام امسك . لا تفكر فيما
يأتيك به القدر ، فان كان مصيبة



مات الريحاني وهو يتسم الحياة !
فلماذا نحاول ان نحسن بها قبل
وقومها ؟ دعها لموعدها فقد تأتي
حاصفة تدلعها من طريقها اليك ،
وقد تدفع بها الى عدوك وتزفع عنك
بذلك مكروها



السعادة والشقاء في الفن

حرص الفلاسفة والحكماء منذ القدم النصور على أن يورثوا على الناس هناء البحث من السعادة ، وأن يحسوم هوائهم الفشل في ذلك البحث . فتمسكوا لهم لكن بسفوا بأن يؤمنوا بحقائق الحياة ، وبأن لا يبقوا آمنهم بالأوهام ، بل يحرس كل منهم على صرف جهده وعنايته وتلكمته إلى حنجرته الذي يعيش فيه ، فلا تقبى عنه حشرات على شيء ذات ، ولا يضيع وقته مبنياً في الصلح بما هو آت . كما لصحوا لهم بالصلح القريب لاسيما من حولهم ، وبجوارهم البساطة وطرح التكلف في حياتهم ، وبأن يكون شغولهم دائماً : « لماذا يمكن ما تريد فأرد ما يكون ! » . ولكن . . ترى : هل استفاد الناس بقله النصائح والارشادات ؟

إن الاجابة عن هذا السؤال تختلف فيما لقاعدته الآن ، وفيما هو مقاعد في كل زمان ومكان ، مما يدل على أن الناس هم الناس . ولا يزالون عطفين من حيث النصور بالسعادة والشقاء . وعلى هذه الصلحات تقدم بعض الفروقات الفنية التي سنعلم مبدعوها ما لظنوه من ذلك النصور في تأملاتهم الصيفة ، ودراساتهم الفنية لفنصيات عطفة من السداء والأهيباء

أحمد موسى

سعادة الأمومة
[لنتان هوجو لوجيل]



الجد والجدى والجد
[لنتان ميلز]

السعادة العائلية [الثاني] - سيرة -



البطلة اليانسة
[فتان مركزوم]



التصميم
الرسم جان كابل





فرحة الحياة
بالريف المصري
[لنان المهن نوري]



البؤساء
لنان مجهول

جاء في إحدى الأساطير اليونانية أن
 السعادة ربة حناء ، تظهر مصوبة
 العينين ، وفي إحدى يديها سوط ،
 وفي الأخرى قرن وعمل تنثر اللؤلؤ
 منه على السجدة التي يأخذ بناصيتها.
 وفيما يلي صورة هذه الربة كما تخيلها
 الفنان الفلاماندي «أوتو فينوس» ،
 وبها صورة شخصية وضعا
 الدكتور زكي الخاسي



السعادة في أساطير اليونان

بقلم الدكتور زكي الخاسي
 للنشر المتتالي بالمطبعة السورية بدمشق

أنتِ يا أسطورة الضمير الكمي
 كيف أضلتِ قلوبَ الهائمين
 أتعلمين ويا مَرَّة
 ویدی منكِ على فرع الجبین ؟
 قيلَ من « أولمبة » طالت غلدة
 تنثر الحظَّ على كره السنين
 كلُّ إلحدٍ من وجهها
 مرةً في الضمير لتنجِّ العابرين

وَصَبَّتْ أَجْعَةً دَوْلَابُهَا
 مِثْلُ سَهْمٍ يَبْرِي فِي الْخَلْفَيْنِ
 عَيْنَهَا مَحْصُوبَةٌ ، فِي حَكْمِهَا
 قَرْنٌ وَتَحِيلٌ فِي أَمْوَالِ الْقُرُونِ
 يَضْفُفُ حَلَقَاتَهُ فَلَا شَعْرَ لَهَا
 مِنْ قَا الرُّأْسِ ، وَنَسِي الْوَالِدَيْنِ
 بِأَيِّ أَلْبَةٍ عَلَى غُرْمِهَا
 أَشْفَرُ الْغُفْرَةِ مَوَاجِ الْقُتُونِ
 أَرْمَدُ الْقَبْدَاءِ لَا بُدَّ لَهَا
 مِنْ هُبُوبٍ مَعَ السَّعْدِ وَهَبِ
 أَنْتَ إِنْ أَنْبَتَ فِي طَرْمِهَا
 حَكْمٌ وَمَنْ رَكَّتْ خَيْرَ الْكَلِيمِ
 وَإِنَّا لَنَحْكُ لَمْ تَلْقَ لَهَا
 مَعْمَكَا ، فَالشَّعْرُ مِنْ خَلْفِ مَهَبِ
 حَدَّيْكَ مِنْ رِقَامِهَا ، إِي
 دَائِمُ الْمَرْقَبِيرِ وَثَابُ الْعَيْنِ
 أَتَبَلَّتْ وَكَلَا . فَهَلْ غَيْبَةٌ ...
 أَتُرَى أَنْظِرُهَا حَقَّ التَّنُونِ
 أَمَلًا حَكَاتٌ ، وَتَبَنَّى أَمَلًا
 رَقَعَتْ أَحْلَافَهُ نَحْثَ الْجُفُونِ
 زَكِي الْمَانِي

ها انذا يعود بالذكرى ، مرغم
تقدم السنين الى عهد شبلي
الاول ، فيعود الى نفس ثورة
من القبطه التي لم تكن



ساعات سعيدة في الأدب مشتما بقلم الأستاذ أنيس المقدسي

ذلك الابداع مشا او من سوانا .
ولعل ذلك ما رغب الهلال أن يتحدث
به على هذه الصفحات . واني
لاستطيع امراء عدرا اذا نزلت عند
وعنه مشعلتهم قليلا بحدوث
شخصي ما كنت أحتار أن أشغلهم به
وهالدا يعود بالذكرى الى عهد
شبابي الاول - يوم كنت في الثامنة
عشرة من عمري . ولا ادرى كيف
ومعت في يدي يومئذ قصيدة ابن
دويد المعروفة بالمقصورة . وهي
قصيدة طويلة جدا كأنما الشمار
نظمها وصفا لحياته . ثم لا ادرى
ما الذي جذبني وأنا في تلك السن الى
قراءتها ، وما الذي شغفني بها حتى
حفظتها . وليصدقني القارئ اذا
قلت انه قد كان من الد اوفاكي تلك
الساعات التي كنت اسمع فيها
متنوها بين الخملاتي مرددا هذه
القصيدة مراغبا ناظمها في عالم
الخيال - بل عالم الحقيقة - من

اذا نظرنا الى الادب نظرة مادية
فامتدنا وسيلة للكسب كان من
العيب أن نبلغ به غايتنا المشودة .
او نجد فيه كثيرا من الساعات التي
يصبح أن نسميها سعيدة . فالادب
من هذه الناحية ليس بسيل رحا
يسهل على المرء سنوكه حتى اذا بلغ
منتهاه التي عصيا الفرحان هائما
قد بلغت المراد وأن لي أن أنعم
بثمرات الجهاد . كلا ليس الادب
مجرد حرفة للأرزاق وان كنا كثيرا
ما نضطر أن نستخدمه لهذا الغرض .
بل هو شيء وراء ذلك . هو شعورنا
بالوجود الذي يغمركنا - هو ادراكنا
لمعنى الحياة التي حولنا وتعبيرنا عن
ذلك الشعور وذلك الإدراك بما يروح
من نفوسنا ويسمو بها الى جو غير
جوها العادي

في مثل هذه الحال تمر بنا فترات
من القبطه الداخلية . هي فترات
التمتع بالابداع الفني سواء أكن

المراق الى ايمان فاقف معه لدى
الزمان صائعا مثله في وجه الدهر :
لا تحسبن يا دهر اني غسولع
لنكبة تعرقني عرق المدي
مارست من لوهوت الافلاك من
جوانب الجور عيسىه ما شكا
الى قوله :

ما اعتن لي ياس ينجي همي
الا تحسدها رجاء فانمي
كنت اسر بمواطف الفتوة التي
بشرها الزمان في نفسه ، كما كنت
اسر بوصفه ليلقا الحجاج السائرة الى
بيت الله ، وغبول الفرسان المندفعة
الى ساحة القتال ، ويتحديه
للحطوب والحدان وتطيله لطيمة
الانسان ، حتى اغف معه في خالمتها
وقفة المنتصر الذي ادرك معنى
الحياة اذ يقول :

حاشا لما اساره في المحي
والحلم ان ابعج رواد الغشا
او ان اكن لنكبة محتضما
لو لا بهياج ارجا ومزدهي
ذلك الانفراد مع ابن حريد وانا في
اول الشيب كان من السلطات
السعيدة التي لا انساها واود لو
استطيع الرجوع اليها



وتمر الايام فاذا لنا ادرس الادب
الانجليزي . وشاء القدر ان اولع
بالشعر العظيم القسود تتيون
وخصوصا بنشائده المروقة
بالذكرى *Memories* والتي
نظمها متأثرا بموت صديق حميم
له . فاقراها مرارا منشدا بعض

ادوارها لتفسي واذا بي امام غرائب
من التأمل الفكري والتصوير الفني
لم ارها عد شعرائنا المتقدمين -
حزن عميق يخوض غمراته ، ولكن
ذلك الحزن لا يلبث ان يتحول في
نفسه الى رجاء يشع عليه من وراء
الظلام . فتترفع عواطفه من القبر
الى العلى . ويثور الرجاء يسرحني
بصل الى خاطيء السلام - سلام
الايمان بقوة الخير في هذا الوجود -
واذ ذلك تصبح ذكرى صديقه سرورا
في قلبه يغمره بغيض من سماء
الخلود



شفتك بهذه الاناشيد ولم البث
ان رايت نفسي مندفا الى نقلها
نظما الى العربية (وقد نشرت بعدئذ
في كتاب خاص) . والحقيقة اني
اندفعت الى نقلها ولم اكن افكر
في نشرها لو في قراءتها على احد ،
وانما هي نشوة اجتري فملكت على
امرئ . وكان من الاذ ساعاتي تلك
التي كنت اقضيها منفردا على
صعاب هراو في ظلال بعض الغابات
أمتع النفس بنقلها مغمورا بما فيها
من عواطف حية وحيالات سامية .
واليك شيئا من فاحتها وقد كرسها
والحب الخالد ، وفيها يشير الى ان
العلم مهما سما وتقدم لان الانسان
لا يستغنى به عن الايمان الذي
يرفعه الى عالم الحب والجمال . على
فن العلم والايمان او العقل والنفس
يستطيعان ان يسيرا بوثام نحو ذلك
العالم الاعلى - يقول في بعض ادوارها

مخاطبا الحب الخالد ابن الله :
نحن نمضي وعلينا سوف يلي
« كل شيء مصيره للزوال »
ما عرفنا من الحقيقة الا
نتفا البست ليلها اعيال
هي بعض الانوار منعكسات
في انتهى من مكعبون الاكوان



ما لنسبها غير ثابت الايمان
كيف نرجو بالعقل فهم الكمال
يدرك العقل ما ترى العينان
والذي لا يرى بعيد المنال
منك ايماننا فوده انفسا
وبهاء يا مصبر الايمان



واهد العلم بالعلم فينمو
باطسراد على مدى الايام
واملا النفس بالخشوع فنمو
هي والعقل في اتم وقام
مثل صوت موقع البحر حلو
يتعالى عن كروم الزمان
وما دمت في ذكر القصائد التي
اسعدتني حيا من الدهر فلا ذكر
التأية الكبرى لابن الفارض . وكانى
اسمع بعض الزملاء يقولون
مستخفين : واى شيء في هذه
القصيدة التي تمثل التطرف في
الصناعة البدئية ؟ ولست اناقشهم
في ذلك . على انى اصارهم بانها قد
اعطتني بعض ساعات سعيدة لا لزال
اذكرها . ولا ادري لماذا . الغفة
روح ناظما رغم شغفه بالبدع ؟
أم جمال الايقاع اللفظي فيها ؟ أم
لتساميها على اجنحة الحب

الصوفي ؟ ولعل ذلك لجميع هذه
الاسباب معا . ولا انكر انى ارتدبت
من خواصها اكثر من مرة ولكن جاذبا
داخليا كان يجذبني اليها فاعيد
قراءتها وما زلت حتى ثقفتها
وتحلت لي بجمالها ولذنتها وبرغم
مخاطبا التي يراها النقاد - بل برغم
خطاها التي قد يقف لديها المرء
متسائلا : اقول هذا أم هذيان ؟ قد
كنت اشعر بسعادة الا ارافق الشاعر
وهو يتقدم فيها من مقام الى مقام
ومن حال الى حال متمالبا عن
الواقع والمحموس ، متجاوزا حدود
الزمان والمكان ، محلقا في سماء
الوجود الاعلى حيث لا حدود ولا
قواصل . حتى اذا بلغ ذروة الوجود
واصبح هو والحقيقة الالهية شيئا
واحدا ، اطل على الكون البشرى
هائلا .

جلب في تحليل الوجود لناظري
لفي كل مرئى اراها برؤية
مكل مليح حسنه من جمالها
معار له بل حسن كل مليحة
لفي النساء الاولى قراوت لادم
بظهر « حواء » قبل عهد الامومة
وما برحت تبتدو وتخفى لعل
على حسب الاوقات في كل حقبة
ولما بلغت غاية الهيام بها وتحررت
من قيود الجنس البشرى :
تحققت انا في الحقيقة واحدا
واليت صحو الجمع نحو النشئت
وهكذا ادرت سر المعسرة
الكلمة حتى صرت ارى ما لا يرى
واسمع ما لا يسمع واصبح الكون
بجملته كتابا مفتوحا امامي :

خيراته . وقد ناشدكم أن تصدروا
الشرق ليروا ما فيه من كنوز روحية
هم في أشد الحاجة إليها ، وناشد
أبناء القرب أن يعملوا على تسهيل
روح الاستعمار وبث روح التأخي
الإنساني القائم على تبادل الخبرات
والمواهب . ولا أظن أن كلامه يومئذ
قول بعراوة من السامعين ، على أني
لا أنسى تلك النبطة التي غمرني إذ
تقلعت إليه بعد الاجتماع فتناولت
بده مصافحها وقلت له أني أنا أيضا
فرتي يعتز بشركته ، وقد زاد
اعتزائي ما سمعته في هذا المقام من
حكمة غالية ستوافقني على مدى
الأيام



مر على هذه الحادثة نحو ثلث
فون انتقل في خلاله طافور إلى دار
التوابع وغمرت الأيام في نفسي كثيرا
من خواطف الشيب ، وهائلا أهود
بالذكرى إليها يرغم تقادم السنين
فيصوم أني نفسي نوه من النبطة
التي غمرني في ذلك المهن
أييس القمري

فالطو علوم العالمين بلفظة
وأجلو على العالمين يلحظمة
وأشعرض الأفاق نغوى بظرة
واشترق السبع الطبق بظرة
ما هذا ؟ لا أدري . ولكنه كان
مصدر نشوة لي في بعض أطوار
حياتي الأدبية

ولأختم هذه الذكريات القديمة
بذكرى سامة كانت لي من أسعد
الساعات الأدبية . كان ذلك في مدينة
نيويورك وكان قد زلزلها زلزال
الهند الأكبر طافور . ورات جمعية
الشعراء في تلك المدينة أن تقيم
لتكريمه حفلة خاصة . ومن حسن
حظي أني حضرت تلك الحفلة . ولما
لم عقد المجتمعين التي بعضهم بعض
القصائد ترحيبا بالضيف العظيم .
ثم وقف طافور وطبة هالة من الحلال
والوقار . وأخذ يتكلم هو علاقة
الشرق بالغرب . وما كان **سد**
سروري إذ سمعته يتحدث بعراة
عن خطب الفريين الاستعماري في
نظرهم إلى الشرق وفي محاولتهم أن
يستظوه فقط ويحسموا على

السعادة

— ليست السعادة مالا ولا جاهها ولا منصباً ، وهي
لا تنحصر في الجمال أو الذكاء أو النوغ أو أي فرع من
فروع الحياة ، ولكنها حالة نفسية تنشأ من تكافؤ رغبات
الإنسان ومقدرته ، فحيثما وجد هذا التكافؤ رجحت
السعادة ، وحيثما اختل اضطربت الحياة ، وقل نصيب
المرء من السعادة فيها

كونك تحب (بكسر الحاء) فهذا لاشيء . وكونك تحب (بالفتح) فهذا شيء . أما كونك تحب وتحب (بالكسر والفتح) فهذا كل شيء

العمل والحب

مقياس السعادة النفسية

بقلم الدكتور أمير جعفر

سعادة العمل

ومعنى الشطر الأول ، أن الإنسان لا يمكن أن تتوافر لديه أسباب السعادة ما لم يكن راغباً في العمل ، ورافياً عنه ، قادراً على تأديته على الوجه الأكمل في حدود طاقته ، متحمساً له ، تواقاً إلى النهوض بأعماله والسعي به في طريق النجاح المنطرد ، كفضاً لما يتطلبه من معرفة ومهارة وحجرة ودراية ، متخلداً آياه لا وسيلة لكسب الرزق وحسب ، بل منعة ورياسة ، مدنية ونفسية ، وعلاوة انسانية سامية نبيلة ، أن الرجل الذي ذاق رحيق السعادة العقلية ، فلما يفرق بين العمل والهواية ، لأن المهنة التي يراولها ، أو الصناعة التي يحترفها ، كالمهنة التي يظهر بها ، أو الرواية التي يستمتع بقراءتها في أوقات الفراغ ، أو الفترة من الزمن التي يتناول فيها أطراف الحديث مع أحب الناس إليه ، وأقربهم إلى قواده . الرجل السعيد لا يرسم الخط الفاصل بين

سواء أسمينها النفسية ، أم العقلية ، أم الروحية ، فإن المقصود تلك السعادة الشاملة الجامعة ، التي تملأ الجوانح ، وتنظم في كل دائية وقاصية من نفس صاحبها ، وتصب منه مواقع الوجدان ، وتشرق في الكائن الحي ، المنظور منه وغير المنظور . هي تلك النعمة الوضعية المضيئة ، التي تنتشر في الصفود ، فتمتد لها الأعطاف ، وتشرق لها الوجوه ، وأهم من هذا ، وإرتاح لها الضمائر ، وترفع على من ينعم بها أجنته السلام الروحي

وليس هناك من سبيل إلى قياس السعادة العقلية ، إلا من طريق غير مباشرة . ولعل أوضح هذه المقاييس وأوجزها ، ملاحظته لنا علماء التحليل النفسي من أتباع فرويد ، ألا وهو :

أولاً - أن يكون المرء قادراً على العمل ، كفضاً له
ثانياً - أن يكون قادراً على الحب ، كفضاً له

الجد والهزل في عمله ، وسما غزيرا
واضحاً جلياً ، لأنه يقبل على العمل
ضاحكاً ، متعللاً ، ملتجئاً غيرة ،
لا ليؤدى واجباً يتقاضى عليه أجراً
وحسب ، بل ليشبع رغبة ملحة في
نفسه . أرني رجلاً يردد لنا
موسيقياً وهو مكب على عمله
اليومى ، صقيراً أو طئطئة أو همهمة
أرك رجلاً ناجحاً . أرني امرأة تتولى
شؤون أولادها ومنزلها ، وهي
تشد ألباناً من الثور أو ألواناً من
الأغاني الشعبية ، أو تروى لنحوها
التكلمات والتواويز ، أرك ربة بيت وأما
وزوجة من الطرل الأول

سعادة الحب

ولعل الشطر الثاني أعمق اثرأ
وابعد أمداً وأكثر أهمية ، لأنه يشمل
توما ما بعض الشطر الأول . وعشر
كلمة « حب » هنا إلى المعنى الأوسع
الذى يمس الأشخاص والأشياء ،
والماديات والمعنويات . وقد يغفل
إلى البعض أن كل إنسان في الوجود
تولد على الحب ، كقول له ، وأنا يكون
الكلام في هذه النقطة لغوا ، لأحاجة
له . بيد أن الواقع بخلاف ذلك .
لننظر إلى النفس من مختلف فيه صفة
الكراهية على صفة الحب ، فنجعل
إلى النظر إلى الأشخاص والأشياء
سفاراً سوداً ، ويضمها تحت المحرر ،
حتى يرى فيها ما لا تراه العين
المجردة ، من أصغر الميؤوب وألفه
التقالص ، تبريراً لما يكنه لها من
الخص . وقد يبدأ بكراهية شخص
معين لسبب ما ؟ وقد يكون هذا
الشخص أباً أو لماً أو أخاً أو أختاً
أو زوجاً ، ثم سرعان ما يشمل آخر
وآخرين وهكذا دواليك ، إلى أن
يصبح الناس جميعهم في نظره سواداً
وبهذا الكيفية يأخذ في كراهية

يغفل إلى الموظف ، الذى لا يهمنه
من عمله بعد مرتبه ، سوى ما يتمكن
من سرقته من الزمن في التسفحين
وشرب القهوة والتحدث إلى
الزائرين ، يغفل إليه أنه بذلك
يهين نفسه أسباب السعادة ،
وهو على النقيض من ذلك يهين
مستقبله ، ويفرض دعائم مميته ،
ويطلب الجمهور ماله من حقوق ،
ويعرم ذاته من تلك العلائق الإنسانية
الشريفة ، التى تمهد للمرء طريق
السعادة بكيفية غير مباشرة ، قد
تخرج من وهي صاحبها . والمهندس
أو المعلم أو الطبيب أو الصانع أو
المامل ، الذى يقبل على عمله ضجراً ،
مضطراً ، أو يؤديه في بلاد وجود
وفقدان شعور ، وكأنه « روتين »
يجرى فيه على ونيرة واحدة ، إنما
يرسم حياته خطاً الشقاء ، ويجردها
من نعمة السعادة وهو لا يدري ،
لوق أنه يهوى بذاته في خطى وئيدة

الاشياء والآراء والنسل العليا .
وينتهي بكره نفسه ، ويعتقد اعتقاداً
أكبراً ان الحياة ليست جديرة
بان نحياها ، وقد تبلغ به الحالة الى
الانتحار

مقياس السعادة العقلية ان يتجه
نظر صاحبها قبل كل شيء الى
أجمل ما في الأشخاص والاشياء -
المادية والمعنوية - فيعجب بها ،
لا الى ما فيها من القباح والعيوب
والزنازل فيكن لها الخقد ، وبغض
لها السود والبغضه ، مقياس
السعادة العقلية ان يجد صاحبها
الجمال في مملكة الجماد ، كما يجد
في مملكة الحيوان ، وكما يراه ويستمتع
به في مملكة الانسان ، والرجل الذي
لا يتذوق الجمال في كل من الجماد
والحيوان ويعبه ، لا يستطيع ان
يتذوق الجمال في الانسان ويعبه .
وأية عاطفة سليمة لا تمشق أشعة
الشمس الذهبية ، وخبوط القمر
الفضية ، ورنمة القبة الزرقاء
المرصعة بالنجوم الساطع ، وسناط
المياه المتدفقة فوق الصخور ، والأنهار
النهيرة من عيون الجبال تملأ بطون
الوديان ، والثلوج البيضاء اللامعة
في جوف الغضاه ، وأية عاطفة
سليمة لا تحب أصدقائه الانسان من
دواب الحمل ، والماشية ومسائر
الحيوانات الليفة ؟

على ان ما تتوج به العاطفة
السليمة ، حب الانسان لاجه
الاسنان ، والمع دوة في تاج هذا
الحب ، ما كان بين الرجل والمرأة .
وهنا ينبغي ان نقف بالقارئ هتية

لنقول له : « كونك تحب (بكسر
الخاء) ، فهذا لا شيء . وكونك تحب
(بفتح الخاء) ، فهذا شيء . أما
كونك تحب وتحب (بالكسر والفتح)
فهذا كل شيء »

شروط الحب السعيد

وهناك ناحية أخرى من نواحي
الحب الانساني ، قد أشتر إليها علماء
النفس ، جديرة بالعناية ، وهي ان
السعادة العقلية لا تتوافر في الحب
الا بشروط ثلاثة وهي :

- ١ - ان يحب المرء اناسا
- ٢ - ان يحبه هؤلاء الاناس
- ٣ - ان يحب المرء نفسه

وليس المقصود من الشرط
الثالث ان يكون المرء انانيا ، انما
المرضي ان يكون راضيا عن نفسه
راضيا من قوامه ، وملاحظه ،
وهندامه ، ودرجة ذكائه ، ومركزه
الاجتماعي ، وملاقته بالغير ، وسلوكه
مراكمقا ، وخلقته بوجه عام .
فمما يبحث الوحل عن السعادة اذا
لم تتوطد املاقة بينه وبين نفسه .
ان أشقى امرئ في الوجود ، من
يرى لحاله وبذبح حظه ، أو يخشى
ان ينظر في المرأة ، أو يتجنب
الاجتماع العامة ، ظنا منه ان هيئته
أوحديته أو مركزه ، لا يروق في عيون
المرء ، وانى لمثله أن يحب (بالكسر) ،
ويحب (بالفتح) اذا لم يكن هو
راضيا في نفسه ، والقا بها ، راضيا
عها ، محبا لها ؟

ومن المسلم به ان السعادة العقلية
وثيقة الاتصال بالصحة العقلية ،

من أعضاء جسمه ، يتقبل هذه
الآزمات كأنهما منصر من عناصر
الحياة التي يكون الجميع مرصا لها
في أي زمان ومكانة ويواجهها برباطة
جاش ، طالما كان سحيما عقليا ، أي
راضيا من نفسه ، قاتعا بالامر الواقع ،
راضيا لاحكام الزمان ، مرتاح
الضمير . لذلك كان من أهم المبادئ
التي نادى بها علماء الصحة العقلية
حديثنا ، ان يكون في مقدور الإنسان
ان يعيش مع علمه ، وأن يكون على
وثاق مع مسلمات الدهر ، ولا ينفخ
على القاريء ما يتطوى عليه هذا
القول المجازي من سمو المعنى

أخير بقل

وان الواحدة تتوقف على الاخرى .
اما ايهما التامع وايهما المتبوع ، فمن
التفسير الاجابة عنه ، الا الواقع ان
هناك حلقة خبيثة ، أي ان الشغل
العقلي ، تنمعه حتما الملل العقلية ،
والملل العقلية يتبعها حتما الشغل
العقلي ، وهكذا فواليك

ولعل أهم ما ينبغي ذكره في هذا
الموضوع ، ان كوارث الحياة
لا تتعارض والسعادة ، طالما كان
الفرد مستمتعا بتعمق السعادة
العقلية (أو النفسية أو الروحية
الدا شئت سميتها كذلك) . اذ
ان هذه ميزة هذه السعادة -
فالرجل الذي فقد ماله أو لعزاه ،
أو أصيب أصابة جسيمة في عضو

إلى قراء المستقبل

- هل أحببت خلاصه هذا العدد ؟
- ما هي المقالات التي أحببت أكثر من غيرها في هذا العدد ؟
- وما هي المقالات التي لم تحبها كثيرا ؟
- ما هي أنواع المقالات التي تحبها بوجه عام ؟
- هل أحببت الرسوم في هذا العدد ؟
- ولو كنت رايا للتحرير ، وكيف لك ان تقوم بتغيير راياك في
سلسلة الكحلة وطريقة عرضها ، فعلا يكون هذا التغيير ؟
- أرسل الينا برأيك ، فلتنا نمضي على الدوام بتطبيق الرغبات
التلقائية المتألمة



ولما قلته هو ان يبقى له زنده
ومعوله ، فربما يكبر صفاره فيجهز
كلا منهم بمعوله ليكرنوا غونا
لانفسهم ولوالديهم عندهما تفوكهما
الشيخوخة

وشوء آخر كان يرجوه خرفام
من اعماق قلبه ، ولكنه يشس من
الحصول عليه . فما بقي يرجع ربه
بالصلاة من أجله . ذلك ان لوجه
التي كانت مبعث الحسد له من جميع
جيرانه الحسن صورتها ، ولما فطرت
عليه من الذكاء والاخلاص والقدرة
على تصريف شؤون البيت أصيبت
بضرب قريب من المس بصد وفاة
بكرها في مثل هذه الليلة منذ عامين .
فقد يتفق لها ان تصمت أياما متوالية

من بعد ان اطمان خرفام الى ان
زوجته وصغارها التسلافة قد
استسلموا جميعهم للنوم ، فخص
الى السب فارصده بالزلاخ من
الداخل ، ثم اطفأ السراج ، وأوى
الى فراشه ، وصلى صلاته ، ونام .
وصلاة خرفام آية في الإيجاز :

« يا رب اشبعنا من خيرك ولا
تعرجنا الى احد غيرك »

ولكنه في هذه الليلة بالذات -
وقد كانت ليلة رأس السنة - اضاف
الى جعلته المعتادة دعاء بان يجعل
الله السنة الجديدة سنة خير وصلاح
له ولعائلته والناس اجمعين . ولأنه
عاشل بسبب هذه زنده ومعوله ،
فالخير الذي كان يرجوه لنفسه

نسيه مفتوحا ؟ ولكنه يذكر جيدا
انه اوصده من الداخل قبل ان ينام ،
العل نوجه خرجت في حاجة من
الحاجات وسوى من بالها ان تطلقه ؟
- زهرا .. زهرا ..

ولكن زهراء لا تعجب ...

عندئذ انطلق خرغام الى الباب
فاوصده ، ثم الى السراج فاوقده
وتفقد الصغار فلذا بهم يظنون
خطيئ الاررار غير مبالغين بالصقيع
يلسع ارجلهم العارية وقد تسفت
الريح منها العفاف ، لما فرائش
الوالدة الممدود بجانبهم على الحصى
فلم يكن فيه احد

رد خرغام العفاف على صغاره
ودقف حنيهة لا يفرى ماذا يفكر او
ماذا يقول او يفعل . ان يكون ان
زهراء انطلقت الى القسيرة حيث
يرقد بكرها الحبيب ؟ .. ولكنها
ما فعلت ذلك في العام الماضي ولا في
الذي قبله . ومع لم فهو يصرف
شدتها خوفا من السر وحدها في
الكلام ، والقيش نامس ، والبرد
قارس ، والقصرة في مكان قفر بعيد ،
وليس في الكوخ الضيق زاوية
تستطيع زهراء ان تختبئ فيها

اذن اين هي ؟ الصل جنيسه
اختطفتهما ؟ .. قد يكون .. قد
يكون .. ولكن لا مناص من التفتيش
على كل حال



وحمل خرغام السراج وشاه ان
يخرج به من الكوخ . الا انه ما ان

من غير ان تنقطع عن العمل . وقد
تنقطع من العمل ايما ولا تنك
تخاطب اشخاصا لا وجود لهم الا في
خيلتهما ، او تعاتب الله وخلوقاته
عتابا مرا . واحيانا تعود سيرتها
الاولى فكانها لا فقدت بكرها ، ولا
اكتوى قلبها ولو بجمرة واحدة من
جمرات الحزن

ما لبث الدنفه ان دب في جسم
خرغام وفراشه ، فتحدثت اعصابه
وتباطأت ثم تلاشت افكاره ،
واستغرق في سات عميق . وكان
آخر ما جال في خاطره انه لا يستطيع
كياقي الناس ان يعمل الى اولاده
الهدايا في راس السنة . ولكنه
سياتيهم بقليل من اللحم في الفد .
« الاعداد للاضياء .. اما نحن .. »
ولم يمهله النوم ليكمل جلسته



وقبيل منتصف الليل افلق
خرغام من نومه ليمرا كان وحليه
قطعتان من حليد . الهلأ المد
اشتدت وطأة الصقيع في حلال
ساعات معدودات . ولشدها اذهته
عندما استوى جالسا في فراشه
وانتفت نحو الباب ، ان يرى شقة
واسعة من السماء تتغامر فيها
النجوم وكأنها تتغامر عليه ، ثم ان
يسمع الريح تصفر في جوانب
الكوخ ، وان يصر العفاف الذي
فوق بلده يرتقص من شدة الريح .
والباب في كوخ خرغام كان المنفذ
الوحيد للشور والهواء . فمن اين
النجوم ، ومن اين الريح ؟ الصلة

— زهرا .. ما ههنا الذي
تعملين ؟

فاجابته زهراء ببرودة متناهية
وهي تغفو وتروح بين كومة الحطب
والنار ، وكان وجوده هناك في مثل
تلك الساعة كان أمرا طبيعيا للغاية
لا يستحق الدهشة ولا الاستغراب :

— اننى أدفء قلب الله ، لعل العام
الجديد يولد وليس في قلبه جليد !

— ومن أدراك ان في قلبه جليدا ؟

— الجليد الذي في قلبى ، وفي

قلب الأرض من حوالى ، وفي قلب

السما من فوقى ، أما ترى الى

الأرض كيف تلحفت بالجليد ؟ والى

السما كيف تتنفس جليدا ؟

التراب ، والصخر ، والنهر ،

والشجر ، والحرم — كلها جليد .

والنص كله جليد . وكيف يولد

العام الجديد دافئ القلب في عالم كله

جليد ؟ . لهنى عليه . انه لهن حاجة

الى النار

— ولكن نارك لن تدبب الجليد في

الأرض والسما وفى قلوب الناس

— بلى . بلى . منى حطبة .

ومنك حطبة . ومن غيرنا حطبة .

وهكلنا تدفأ الأرض والسما ويدفأ

الناس . أنا لا أطبق الجليد . لا أطبق

الميش في دنيا يدها جليد ، وعينها

جليد ، ولهاها جليد ، وقلبا

جليد . قليلا من النار . منى هود .

ومنك هود . ومن كل انسان هود ..

ويلوب لجليد ...

— ولكنه لا يلوب حتى يصود

فتتجمد

فتح البساط حتى اطفأت الريح

السراج . فوضعه أرضا ومنى غير

واثق من خطواته ولا من اتجاهاته .

ونادى « زهراء » ثلاثا فما سمع

لندائه جوابا ..

وبنسة لح لهيبا يتصاعد من

اسفل التل الذي قام عليه كوخه .

وكان يعلم ان ليس هناك من مساكن

بشرية . بل هناك خزان كبير

للماء ، أقامه أحد الملاك لرى يسائنه

في الصيف . وهذا الخزان يتجمد

الماء فيه شتاء فيقتصد به الفتيان

والفتيات للتزواج على جليده .

ولكن في النهار لا في الليل . العلم

اختاروا ان يستقبلوا السنة الجديدة

وهم يتزلجون على شوه المشعل ؟ ..

له من عيب الشباب .. وهنيئا

لهم صلو بالهم وهرجهم ومرحهم !



وتعالى الذهب حتى كاد ينفذ

لضرغام طريقه . لما شعر الا بالجلد

تقوداته في اتجاه الذهب ، وأخيرا

أدرك الخزان وإذا النار التي أبصر

لهيبها من بعيد تضطرم على سطح

الماء المتجمد فيسه ، وإذا امرأة

منغوشة الشمر ، محمولة الحركات

تطدى النار من كومة حطب قريبة .

لقد خالها ضرغام لأول وهلة جنية .

ولكنه ما لبث ان عرف فيها زوجه .

فصعق وتسممر في مكانه واعتزته

رجفة من أم راسه حتى اخمصه .

وأخيرا ، من بعد ان لبسته روحه ،

صاح بصوت فيه الكثير من الدهشة

والهلع :

— يعود فيتجسد فتعود فنضرم النار من جديد . منى قشة ومنك قشة . ومن خبنا قشة . حتى القشة اذا انتهت اذات الجليد . لتذهب كلها — لنا وانت وجميع من في الارض والسما . ليتذهب الكون بأسره

— وفي النهاية يحترق ويترمد

— الرماد خير من الجليد . وفي الرماد الدافئ يعود فيولد عالم دافئ . وعالم دافئ تكون قلوب بنيه دافئة . وأتأس قلوبهم دافئة أعوامهم أبدا دافئة

— ما دخل الأعوام في القلوب ؟

— الأعوام تولد في القلوب وتولد في القلوب ، والذين أجلت قلوبهم بالبعض والشح والصدق والمنع والظلم أجلت أعوامهم بالحرب والجوع والعنف والحرمان والموت . فلا خير لهم في أن يدوم واحد منهم للأخر : « كل عام وأنتم بخير » . والذين دفنت قلوبهم بالمحبة والجود والصدق والرفق والعدل دامت أعوامهم بالسلام والرحمة والمطر والعالمية والطبانية فكانوا في حسم وإن لم يقل لهم أحد : « كل عام وأنتم بخير »

— زهرا ! زهرا ! عودي الى رشيدك . عودي الى بيتك . ما هنا الذي تهدين به . ومن نحن لتدفئ السكون وتصلح الزمان . يا لصياح الخطب تحرقيه فوق هذا الجليد . وانت لو احرقته في بيتك لأدقات نفسك وصغارك على الأقل . هيا

الى البيت . هيا معي

— بل تعال أنت وناولتي قلبا من الخطب . قلبا من الخطب ويدنا الكون — ويدنا العام الذي يولد — ويدنا صغارنا كذلك — ويدنا حتى بكرنا في قبره . منك حطبة . ومنى حطبة . تعال . تعال . اكزاما ليكرنا في تربته . لهف قلبي عليه . . . لقد عاش عمره القصير محروما من الدالة الحقة . وهو ينسجم الآن في حمرة طعنت بالجليد . حرام . حرام . . .

وقاضت مقلنا زهراد بالدمع ، واخلفت ترجمت كالورقة . ثم هوت بعتة الى سطح الخزان المتجسد بالقرب من النار . قلوب زهرام إليها في الحال واجتذبتها بعينها عن النار مخافة أن تذهب ليائها ، فتذهب هي كذلك ضحية محاولتها الخرقاء بأن تدفئ قلب الكون . وعندما شعر أنها عادت بمسكت أعصابها ساعدها على التهوؤ . وما كاد سمع بها حافة الخزان حتى أخذ الخيط يشقق لمن حول النار التي عليه فاندفعت المياه التي تحت الخيط ولم يبق منها غير صمود من الدخان المتصاعد في الفضاء . لشكر زهرام ربه على نجاةه العجيبة ونحاة امراته المسكينة من الكارثة وقال في قلبه ان لصغاره لا شك أجرا عند الله



وسار زهرام بوجه نحو الكون وهو لا ينسى بكلمة ، وهي تنوكة على ساعده وتنهض من حين الى

أبعثته بفارق في بحر من الجليد . أو
أننى هكلنا حطمت
فقال ضرغام هازنا :

— منى قشة . ومنك قشة .
ومن كل أنسل قشة — ويدوب
الجليد

— آى . آى . هكلنا كلمنى الملاك
فى المنام . منى قشة . ومنك قشة
... آى . آى . ويدوب الجليد .
وهل اشتريت أطية جديدة
للأولاد فى رأس السنة ؟

— لست أملك لمن أحسدية
جديدة . وأملك لمن قليل من اللحم
والخلوى كيهم به فى الغد

— آى . آى . ضرغام . قليل
من اللحم . قليل من الخلوى . قليل
من الرحسة والفهران — ويدوب
الجليد فى كل مكان

بجائيل نجمة

حين تنهدا عميقا ولكنها لا تتكلم .
وكانت كلمتا أنزلت رجلها على
التراب المتجمد ، أو تعثرت بحجر
أو بمصن شجرة تنوع قليلا من
السير وترفع بصرها الى النجوم
المصقوفة فى أجوائها البعيدة وتتمتع
كلمات غير مفهومة ، ثم تمضى فى
المشى غير آبهة بالظلمة ولا بوحدة
الطريق

وعندما اقترب الزوجان من
الكوخ سمعا رنين نواقيس بعيدة ،
ثم هدير مدافع وجلبة زمارات
وصفارات . فقالت زهراد لضرغام :

— أين نحن ؟

فأجابها ضرغام :

— نحن فى طريقنا الى البيت

— وما هذه النواقيس والمدافع ؟

— هى البشارة بولادة المام

الجديد

— المام الجديد ؟ .. ولكننى



أمانة

أراد رجل أن يحضر أمانة حادته ، فترك جنبها على
مكتبه تحت كومة من الكتب لم يخرج . فلما عاد من
عمله ، أمانه له الخادم ، فأبى أن يأخذه منه وقال له :
« أخذه مكافأة لك على أمانتك » . وتكررت التجربة ،
وفى كل مرة كان الرجل يأبى أن يأخذ النقود ويقول
للخادم : « أحدها مكافأة لك على أمانتك » . وذات يوم ،
نسى الرجل حافظة نقوده ولها مبلغ كبير ، فلما عاد من
عمله ، لم يقل له الخادم شيئا . . . وانتظر الرجل سلعت
حتى نفذ صبره ، فسأله : « ألم تجد حافظة نقودى ؟ » ،
فقال الخادم بهدوء : « نعم يا سيدي ، وجدها واحتفظت
بها مكافأة لى على أمانتى ! »

سعادة الجنون

على لسان مجنون

بلا بلّ الروض تشجى الروض تحننا
 قد دنت فإذا الأيام مسلة
 جننت في ظلم طرد الجنون به
 قد كنت أحلم قبل اليوم في رنة
 وما الحياة سوى أحلام عابئة
 سبّلت عقل يتيه العاقلون به
 توسع في الناس رأي كان أعتلهم
 تلك العقول التي سادت مدى زمن
 وأخرجت ذرة للهلول مزجية
 وأغرث الناس بالمدون قاتلوا
 وغيرت صور الأشياء خلقة
 إلى بول ، فلا الأخلاق من شئى
 وقد قتلت فلا خوف ولا طمع
 وليس لي في وسال الحبيب من أربى
 وقد سلفت فلا خصم بها جنى
 وطلب قلب ، فلا غدر به الجنى
 أمضى شياً غيمة النفس محتبياً
 بالله بأعلاء القوم فاحتكوا
 دنيا كو زخرف بالشر وامتلات
 بأرب طابت حياتي في الجنون فلا
 هل يمكن فؤادى يسمع الآنا
 من المموم ، وصرف القهر قد هانا
 خيراً من العقل ، بل نعى وإحسانا
 نصرت أحلم بعد اليوم يقظانا
 في الليل تنسجها لتصبح أشجانا
 وجنة تنع الجنون وشننا
 من لا يقيم لفيل بينهم شانا
 سالت من لوت كازات وقيرانا
 تدمر الأرض طانا وسكانا
 وسقت البؤس أشكالا وألوانا
 وصورت خدع الأولمير عرطانا
 ولا أقام بالمدون كعدوانا
 وقد رست من الأيام نسيانا
 ولا أخلف من المصوب هجرانا
 ويحل الحسن الممود يخلدانا
 ولا أخون مع الأهواء لوطانا
 لله لا أجنى جاعاً وسلطانا
 دنيا كو اللون ، أم عياد دنيا
 غدرنا وقد ضحكت زوراً وبهتاناً
 زدت لي العقل يا ربى كما كانا
 ظفر الظناهي

أننى سعيد ...

لأننى بعيد الأمل

للأستاذ الشاعر أحمد رامي

ألقى مندوب الهلال على الشاعر أحمد رامي هذه الأسئلة :

- ١ - هل تشعر بالسعادة في حياتك ؟
 - ٢ - ما هي أسباب السعادة في رأيك ؟
 - ٣ - هل حشت مع السعداء في قصصك ؟
 - ٤ - هل شعرت بشقاء الأصدقاء فيما تناولته من حياتهم ؟
- وقد أجاب عن هذه الأسئلة بما يلي :

- ١ -

الجمال في الوجود ... فالمنظر
الحميل والفكرة الصائبة والنغم الحلو
واللغز السعيد ، كلها يواصت للسعادة
في نفسي ... كما أننى أرى في السعداء
غيري - ولو من طريق المواساة
والشراكة الوجدانية والرفق -
ما يعنى السعادة
الى نفسي ، وليس
أحب الى قلبي من
أن أرى مظهر
السعادة على وجوه
الآخرين

وأسباب
السعادة تختلف
باختلاف الأفراد ،
فما يسعد الفنان
غير ما يسعد رجل
الامال أو رجل
المجتمع ، ولكنى

لم أشعر في حياتي يوما بانى لست
سعيدا - لاني رجل بعيد عن
الاطماع ، ونواحي طموحي في حدود
مقولة ... ففي حياتي جميعها
كنت أسمى الى النجاح ، ولكن
خطوة خطوة ...
وان ايمانى بالله
ورغبتي بكل
ما قسم لي
سبب آخر من
اسباب سعادتى

- ٢ -

الاسباب التي
توفر السعادة
في رأي كثيرة -
فمثلا الفنان
يسعد نواحي



اعتقد ان القناعة والتسليم من اسباب السعادة ، وان كنت ارى الا تصل القناعة بالانسان الى درجة الغمول ، والتسليم الى درجة اهتار الحفوق

- ٣ -

القصص اما مبتكر ، واما مقتبس من الواقع ومصور له ، وهو في كل ذلك يصور بقلمه احساسه وآراءه .. فهو لا بد ان ينسج ويمش في الجو الذي يكتب عنه ويصوره .. ولا يمكن ان يوجد خلق من غير اندماج .. فهو يشقى مع الاشياء من أبطال قصصه ويسعد مع السعداء ..

واذكر على سبيل المثال قصيدتي الاثنى عشر « لمرام السعداء » ، و « الخيام » . بعد كنت اعيش في جميع اطوار قصص وحياة افرادهم .. ففي رباعيات الخيام كنت اعيش في جو الخيام واحس

باحساسه ، بل اننى احببت الرجل من كتاباته وانتقلت من عصرى الى عصره في اواخر العباسيين ، عصر القصور والجواري والمقامرات .. كنت انا لم له اذا تالم واسعد معه اذا سعد .. وهكذا يعيش القصص الطبع في جو قصصه ويصيا حياة افرادها ..

- ٤ -

ان الحزن يحرك النفوس اكثر من السرور .. والقصص يحاول دائما ان يستثير عواطف الجماهير ليجعلها تعيش في جو قصصه وتؤمن بها .. لذلك فهو ينحو ناحية الحزن ليحرك به نفوس قرائه . وتصوير الانسان للحزن اقوى من تصويره للسعادة ، لذلك فالقصص يحاول ان يصور هذه الناحية في قصصه ليخلق منها فنا رائعا يستحق السحيل والخلود

أحمد رامي

كلمات في السعادة

- من كان شقيا في حياته ، فليلم نفسه ، لانه السبب في هذا الشقاء . وما خلق الله الناس الا ليكونوا سعداء (ابيكتانوس)

- لقد وجدت ان نصيب الانسان من السعادة يتوقف في الغالب على رغبته الصادقة في ان يكون سعيدا (افلون)

- يحب على المرأة التي تسمى للمجد والشهرة ان تلبس الحداد على السعادة

(مقام دى ستايل)

الدنيا مظلوظة

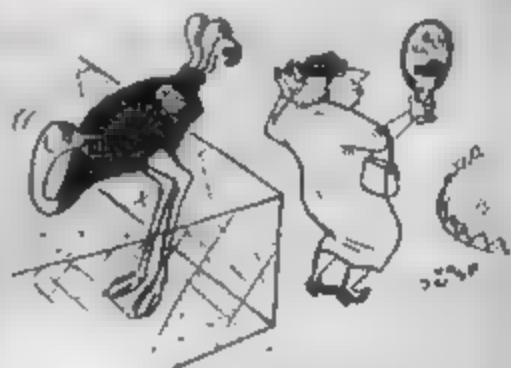


من حسن حظك ان استقلت رأسه
ولم يهش بقلصها سوى شيء من
الزيت حتى تلتصق به لينة العمل !



يا ابن حلف لا لانه ابن موسيقار .. لكلك يعلقه
أبوه كما يعلق طيطيه على أيقاع النغم !

مفلحنا سمينة في حديقة الحيوان ! لكلك حبيبك ان لمسه
من ريش النعام لك سترت شعرها الانست العثن !





عليه ستة رسوم كارتونية
لتمثيل ألوانا ظلمة من المظروف
في منها الرجال والنساء

سيارة مظلوفة ، طبع صاحبها على سرعة بجدة التي
يحكم عهنة كطبيب ، فيستقر بلعصها بالسيارة

عقود الحصان ليلب الحظ المسعد ..
ولكنها كفتحن الحظ المسعد لصديقنا الصياد



رويسو المظروف - ابن القرد
الضربان - تاجيه جوليت ، ولقي
وليزف كعت نأفله بقلبشيرة

فن لكل منا فلسفته الخاصة به ، وكلما كانت هذه
الفلسفة متفائلة يسرت أمورا وهونت صعبا



كن فيلسوفا تعيش سعيدا

بقلم الدكتور ابراهيم مذكور

السعادة بفكرة اللذة ارتباطا وثيقا
وقد يلام بين اللذة والمنفعة ،
كما صنع «بنتام» و«استورنت مل» ،
للتنازع الذي وبالعكس . وهنا يمكن
تفاوت اللذات وقياسها ، والأمور
ليس بمقصود على المنافع الخاصة ،
بل تمتد الى المنافع العامة .

فلا تزلت على ولا بارضى
سحاب ليس تنتظم البلاد
ولذا تصبح سعادة الفرد موصولة
ب«سعادة المجتمع» وتختلط الاخلاق
بالسياسة احتلاطا كبيرا . وإذا
شئنا أن نبحث عن أساس للسعى
للاشتركية المدصرة وجدناها تتصل
به فيما تتصل - ب«مذهب المنفعة
الاخلاقي

ما أحب السعادة ، وما أشد
تشبثنا بها ، وما أعظم سعيها
ورادها ، وكل من تمنى أن يكون
تصويرها سهلا ، ومنالها يسرا ،
وأن تكفى وصفة ، كمنوان هذه
الكلمة ، للحصول عليها ، ولكن
هيئات !

فقد تعامل الناس من قديم -
ولا يزالون - من حقيقة السعادة ،
والسبيل إليها ، والصلة بينها وبين
السلوك . وليس لنا مذهب فلسفي
الا وحاول أن يجيب عن هذا السؤال
الاسئلة على نحو أو على آخر

لهذا من يرى أن السعادة في
الشجاعة ، أو في جمع المال ، أو في
صحة البدن . ويسوى أناس بينها
وبين اللذة ، فالسعاداء هم الناعمون
بلذائهم ، المحققون لميولهم ورغباتهم
وقد يقتنعون باللذة الجسمية ، ويرون
لها سعادة ليست ورادها سعادة ،
أو يجاوزونها الى اللذات روحية
بعدونها السعادة الحققة والغلاص
أتمام . فمن «ارستوبوس» و«ابيقور»
في التاريخ القديم الى «هوبس» في
التاريخ الحديث ، ترسب فكرة

على أن تفسير السعادة لم يفل
عند هذا ، فالاخلاق الدينية كلها
تكاد تجمع على أن سبيلها طاعة الله
وامتثال أوامره ، وغايتها أن يشعر
المرء بقبضة وهناءة لا حد لهما ،
ويحظى بالنعيم المقيم ، لا في هذه
الدار لنحسب بل وفي الدار الآخرة

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقى هو السعيد
ولعل هذه الاخلاق الدينية هي
التي املت على «كثت» فكرة الواجب
والملازمة بينها وبين فكرة السعادة.
فالواجب ما املاه العقل وفق ارادة
خيرية ، وكان عاما شاملا بحيث
يخصم له الساس على السواء .
وبدأتنا لهذا الواجب نصبح اهلا
للسعادة والخير الاسمي ، لا في الحياة
الدنيا القصيرة الذي فقط ، بل وفي
دار الخلود والبقاء



وبعد ، فإين الفلسفة من السعادة
في هذا كله ؟ أن كان يراد بها حياة
النامل والنظر الساسي الذي يحصل
المرد لا يفكر إلا في الكمال والجمال ،
ويبرأ من عالم الحس والمادة ، ويسمو
الى عالم الأرواح والملائكة ، فتلك
ناحية سبق أن ذهب اليها «أرسطو» ،
ورأى أن السعادة الحققة ، أو فضيلة
الفضائل كما يسميها ، فلا يجوز
لأولئك الفلاسفة الذين أصبح

حياتهم نظرا خالصا وتاملا مستمرا .
ولعل هؤلاء هم حكام الجمهورية
السالخون الذين عناهم استأذه
« أفلاطون » من قبل

على أن في الفلسفة السهلة
الطارجة سعادة ، أو أن شئت
ترويحاً عن النفس . فكم من أحداث
جسام أنظر اليها بنظرة الفيلسوف
هانت ، وكم من أمور يفزع لها
اشخاص ويستهن بها آخرون .
والحق أن حياتنا الصاخبة
بالتقلبات والمفاجآت في حاجة الى
قسط غير قليل من الهدوء وضبط
النفس ، وللفلسفة الحياة

ولا شك في أن لكل منا فلسفته
الخاصة به ، وكلما كانت هذه الفلسفة
متفائلة برت أمورا وهونت صعابا .
فلنصف الحياة الآن ، ولكن في سر
وهولاء ، كي متى على ما نتمتع به
من غبطة وسعادة وساركة ونضامه
أحسانا والا ففسي التشاؤم على كل
معاني الهدوء والراحة

إبراهيم مدكور



فلسفة الجيل الجديد

وجدت إحدى السيدات الأمريكيات بنت أختها
الصغيرة - ولم تكن تتجاوز العاشرة من عمرها - تقرأ
كتابا كبيرا ، فلما سألتها عنه قالت : « أنه كتاب في التربية
متوانه : « كيف تربين أولادك » . فقالت لها : « ولكن لماذا
تشغلين نفسك بهذه المسائل منذ الآن ؟ » . فقالت الطفلة
الصغيرة : « لأعرف إذا كان والدائي يربيتني تربية علمية
صحيحة أم لا ! »

مرآة العالم



* مثل أحد فلاسفة اليونان
من أسهل شيء يمكن أن يفعله المرء
في الحياة ، فاجاب : « أن تنصح
الآخرين ! »

* دلت الاختبارات على ان
تحذير المرأة قبل الجراحة أسهل من
تحذير الرجل . ويعمل ذلك بأن
جسمها في المادة اصغر من جسم
الرجل ، وهله آخرون بأنها أكثر
من الرجل استعدادا لمواجهة المتاعب
التي لا بد منها

* من الصواغر الغريبة التي
حققتها الاحصائيون ان جانبي الجسم
ينمو كل منهما بسرعة تختلف عن
سرعة نمو الجانب الآخر ، وان أحد
جانبي الوجه أكبر من الجانب الآخر ،
كما ان بعض الناس يبدو أحد
جانبي الوجه عندهم أجمل من
الجانب الآخر ، وتكون إحدى العينين
أجمل من الأخرى . ويقول هؤلاء الاحصائيون :
ان هذا الاختلاف قد يسبب
الصداع والاضطراب العصبي !

* كتب أحد علماء الاجتماع
يقول : « لقد دلتني التجربة على
أن أفضل شعار يمكن أن يتخذه
الأرواح لتفادي الشقاق هو أنه
لا يوجد حريق يتعلم أطفاله عند
بدء اشتعاله بفحص من الماء ..
ذلك لأن أكثر الغلات الروحية التي
تنتهي بالطلاق ترجع الى أشياء
تافهة تنمو تدريجيا حتى يصل
اصلاحها ! »

* ظهر ان الأطفال عندما يتمكنون
الفترة الشديدة من اخوتهم الخدد ،
يميلون الى الانتقام لانفسهم منهم
أو من امهاتهم ، فإذا لم تنجح الفرصة
لهم لذلك ، أكثروا من ضرب دقاتهم
في القب أو المدرسة !

* توفي أخيرا أحد الاغنياء في
انجلترا من ثروة تقدر بنحو ٧٥
الف جنيه ، أوصى بها كلها لقريب
له في الثالثة والسبعين من عمره .
ولكن هذا رفض ان يتسلمها وقال :
« لست أريد أن أجيل حياتي
جميعها وأنا على عتبة الموت ! »

* يقول أحد الأخصائيين :
« من الخفايا التي أومن بها ما كان
يقال لطبقة الطب قديما : إذا شكك
رجل متقدم في العمر من معدته ،
فافحص قلبه . وإذا شكك شاب في
مقبيل العمر من قلبه فافحص
معدته ! »

* انشيء أخيرا في الجليل ناد
أطلق عليه اسم « شنتوكاي » ليدعو
للتصالح مع الحموات . ويقول
منشور النادى أن نسبة كبيرة من
حوادث الطلاق ترجع إلى الخلاف
بين الأزواج وحوادثهم

* قبط شاب في إحدى المدن
بالتجشأ وهو يسرق ، وقد ذكر في
التحقيق أنه أقدم على السرقة لأن
مبته في حاجة لعلاج ، وطبيب
السجن بالمدينة هو الطبيب الوحيد
الذي يش فيه !

* حكم من الماني في منطقة
الاحتلال السوفيتي بالسجن ثلاثة
اشهر بسبب شكواه من قلة الطعام
المخصص لفرد . فلما انقضت مدة
العقوبة ، سئل من رأيه في الطعام
داخل السجن ، فقال : « لا بد من



الاعتراف بالفضل لذويه .. فقد
كان السجن يدخل لي من لقب
السب أكثر من عشرة أرفقة كل
يوم ! »

* كتب أحد الأبناء رسالة إلى
صديق له يقول : « أن خير ما تعلمه
لأولادك ، هو أن تعلمهم كيف
يقرأون . فحب القراءة عندي ، هو
أهم عامل يؤدي إلى النجاح في



الحياة ، وخاصة في هذه الأيام التي
تشعبت فيها نواحي المعرفة ،
وأصبح موكب التطور في كل ميدان
من ميادين الحياة يعدو عدوا ! »

* جاء في كتاب لأحد مشاهير
علماء النفس : « أن بعض الأطعمة
والمشروبات يجعلنا نحس بالسعادة ،
وبعضها يجعلنا نحس بالرضا
والطمأنينة والكرامة . ذلك لأن هذه
الأطعمة والمشروبات تربط بذكريات
خاصة لنا أثناء الطفولة . فالتن
مثلا يذكرنا بالراحة والطمأنينة في
أحضان الأم ، ولذلك فهو كثيرا
ما يخفف حدة القلق والتوتر العصبي
عند البالغين . وأغلب الأطفال يمتنون
تطعم الحنوي كمكافأة لهم على أعمالهم
الحسنة . ولذلك ، فإن بعض
البالغين يعدون إلى تناولها تعويضا
لهم عن أحساس بالياس أو حرمان
من التشجيع أو تعويضا عن عجز
عن كسب رضاء الآخرين .
والمشروبات العاصية بالبالغين ، مثل
القهوة والشاي والبيرة ، التي يمنع
الأطفال من تناولها قد يسرف البعض
في تناولها ليقنعوا أنفسهم بأنهم عدوا
لأحسين ! »

* تقوم مصانع السجاير في كوبا الآن بنشيت ميكروفون في كل قاعة من القاعات التي يقوم فيها العمال بلف السجاير ، ويظل موظف



يختص - طول مساعات العمل - يقرأ العمال بصوت عال مختلف الصحف والمجلات والكتب المناسبة وذلك لتخفيف عبء العمل عنهم ، فمثلا من مدهم بالمعلومات التي تعرض حرماتهم من الثقافة والعلم أجرى اختبار في المعلومات العامة بين خمسة آلاف طالب جامعي بمؤسسة « كارنيجي » بأمريكا ، فظهر أن الأوائل في هذا الامتحان هم أكثر الطلبة اطلاعا على الصحف والمجلات الرابضة وقراءتها قراءة دقيقة

* من التقاليد التي كانت متبعة بين أفراد إحدى القبائل الغصية في جنوب افريقيا ، أن يقام كل بضعة سنوات حفل كبير يعرض فيه أفرادها جميع ممتلكاتهم من الواح الذهب ، فبعض أصحاب الثروة الكبرى من هذه الممتلكات رئيسا للقبيلة . ثم يستقل الجميع زوارقا صغيرة يركبونها حتى عرض البحر ، فيلقون بثرواتهم فيه ، ويعودون ليستأنفوا الحياة والنشاط من جديد في جو خال من القلق والكراهية والحسد التي يولدها المال والذهب

* في مؤتمر عقد في اسكتلندا لفرق الكشف ، طلب من أحد الاساتذة الجامعيين أن يعرف السعادة ، فقال : « اعتقد أن السعادة تتألف من ثلاثة عناصر : اولها الاهتمام في عمل يلد للمرء ويكون ذا قيمة للمجتمع ، وثانيها الاستمتاع بالحياة الشخصية ، وثالثها الاحساس برعاية الآخرين وتبادل الحب معهم »

* عقدت أخيرا تسع دول اوروبية اتفاقا فيما بينها لتأسيس مركز اوروبي للبحوث الذرية التي تتصل بخدمة الصناعة ابدان السلام ، من بينها انجلترا وسويسرا وفرنسا واليونان وإيطاليا وهولندا والسويد ، ويضع الاتفاق على إنشاء هذا المركز بالقرب من جنيف بسويسرا ، وأن يزود باللات ضخمة لا تقل في قوتها عن آلات معاهد البحوث الذرية في أمريكا ، وهو ما يستغرق إنشاء المعهد وتجهيزه نحو سبع سنوات ، وحصل له نحو مليون ونصف مليون من الميزانية سنويا

* اهدى لنيف من الفلاحين الأمريكيين ألف بقرة للمهاجرين



المقيمين في ألمانيا الغربية ، على أن يقوم كل من يأخذ بقرة منها بأهداء المولود الأول بقرته لفلاح ليست عنده بقرة أو ثور

* وجدت مفكرة لفلاحة عجوز من بادريا ، جاء فيها انها انجبت ثمانية اطفال ، واعدت ٢٢.٧٢ وجبة طعام ، وقضت ٢٢٨٠ ساعة في



تنظيف المنزل ، وصنعت ١١٠.٩٤ ثوبا وبذلة ، واظمت خبازيرها وكأينتها ١٣١١ مرة

* ينصص بعض الافنياء جوائز مالية للطلبة ويشترطون احياها للحصول عليها شروطا غريبة ، فمن ذلك جائزة مالية بجامعة « برنستون » بالبريكا يشترط للحصول عليها ان يكون والد الطالب متوفيا وامه على قيد الحياة ، وان لا يبعد مسقط رأسه عن الجامعة بأكثر من خمسين ميلا ، وجائزة أخرى بجامعة كولومبيا تمنح لطلاب متفوقين ، يشترط ان يظل أعزب ، وان لا يمس الدخا أو الخمر ما بقي طالبا بالجامعة ، وفي جامعة لاسار - وهي إحدى الجامعات المحصنة للبنات جائزة مالية تمنح للمتفوقات بشرط ان لا يكون أبائهن من رجال الدين أو رجال التعليم !

* صلل مدير إحدى الجامعات : « من هو الرجل النقف ؟ » فأجاب : « لمتقد ان القياس الحقيقي للثقافة يتألف من ثلاثة أشياء : مدى ما يعرفه المرء ، واستعداده لزيادة هذه المعرفة ، وقدرته على التطور ومسايرة التجديد »

* قال أحد علماء الاجتماع في محاضرة له في ناد السيدات : « ان اسهل وسيلة لكي تسعد المرأة في حياتها الزوجية ، هي ان تسعد زوجها ، لان الزوج السعيد يندو زوجها سالما شغوقا محبا . ومن السهل ان تجعل المرأة زوجها سعيدا اذا حرصت على ان توحى اليه بانها جد سعيدة بزواجها منه ، لذلك يدلفه دلفا الى التقدم كي يبرهن لها انه جدير بثقتها . والزوج عندما يجد - بعد عودته من عمله كل يوم - مطالبه معذة بطريقة جذابة شائقة ، تتضاعف حماسه لتفصال في المهمة لاسعاد الزوجة التي اسعدته ! »

* من العقائد الشائعة بين الغربيين ان شهر يونيو يحطبه الخط للأزواج الذين يتزوجون فيه ، لان الورد - وهو من الزهور الحبيبة الى المرائس - ينضج وينفتح خلال هذا الشهر . وكان الروماني يتشلمعون من تمطر الزوجة عند دخولها منزل الزوجية ، ولذلك جرت عادتهم بأن يحملها الزوج بين يديه أثناء الدخول ، وقد انتقلت هذه



العادة الى بعض شعوب القرب . وكذلك يتشامم الاوربيون من لبس حقود القوق ليلة العرس ، اذ يستفدون ان اللآلئ تمثل الدموع لانها تشبهها !

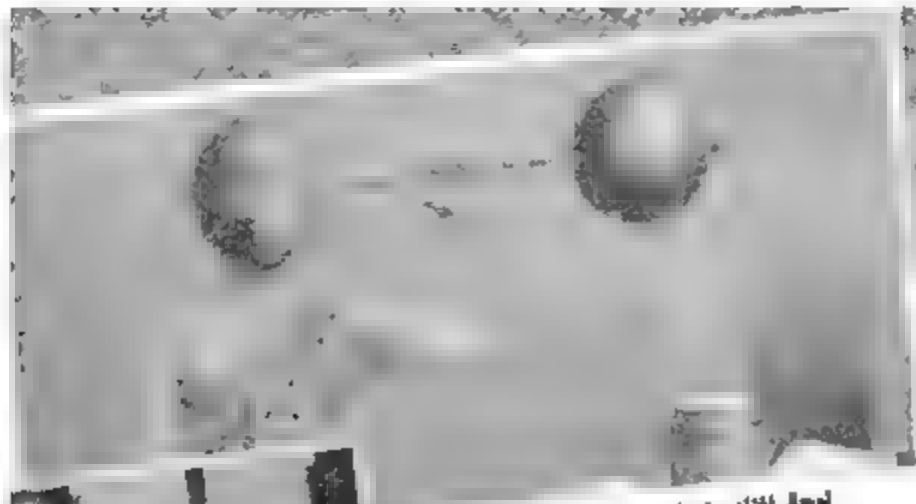
انظر .. واقرا

جهان اسكره احد العلماء الاناس
يوضح فيه الملائكة شعر ليس
الواحد الذي نرى بها في المدهه
هي بصرف كيم من الوقت
بمسكون فحسبها وحسبها



القام احد عشاق فن « الميرزاكازم » معهما في الشهر الماضي ، اوفدت فيه هسده
اللوحة بعنوان « الارب » صورة وهو يستوحى الله من ليلتي « البيت » التي
يستحيل ان نعلمه افكارا فيه **بسط جليسا** ما يحيط به من ظلمات الجهل





لوحة الفنان بلجيكي معاصر تمثل الانسان .. على
حقيقته .. ونحن نبحث عن فرصة ينطق عليها ،
والفيلم حوله مراب ليس فيه سوى التلاعب واليهوم

مقدم لا يعتمد على السلام ، يستل مهمة صورة
التركي الى الطبقات العليا من التلال والكستليات

أحد الفنانين لعصب الحاكم الدم لاجدس جرد
الليبيين ، يقوم بالتمثيل لنفسه بين الأهلين
وهو يمثل صورة حيوان يشبه البقرة



ولكن ما أن بدأ الاجتماع حتى
 نيت الخوف ، فقد اكتسبتني
 معلوماتي التي حصلتها من القراءة
 عن المناجم والأجور ، ثقة وشجاعة
 لم أكن أشعر بهما من قبل . وكنت
 شديد الإيمان بعدالة مطلبنا ، لقصورته
 بقوة ووضوح اقتناع المسئولين
 فوافقوا على الزيادة المطلوبة

وقد لاحظت من الاجتماعات التي
 شهادتها بعد ذلك ، أن الأوقات
 الوحيدة التي أحسست فيها بانقراض
 لساني هي الأوقات التي كان يدور
 فيها الحديث عن موضوعات لأعرف
 عنها شيئا . ولذلك حرصت على
 توسيع آفاقتي الفكرية بالقراءة ،
 ومناقشة أصدقائي في الأفكار التي
 أحصل عليها من قراءاتي ، فقد كنت
 أبدأ مناقشتي ، بنسب لي أحيانا
 أنني لم أكن أفهم الموضوع على
 وجهه الصحيح أو بالوضوح الذي
 كنت أرومه . لذلك كثيرا ما كنت
 أعود إلى المراجع المنصلة بالموضوع
 لاستزيد من القراءة عنه حتى إذا
 عدت إلى المناقشة فيه لم أتعلم

ثم فلتكت مني الرغبة في القراءة
 حتى صرت أقرا في مختلف ميادين
 المعرفة ، حتى الفن ، وهو ميدان
 لم يسبق لي أن طرقته إطلاقا .
 وهل يستطيع المرء أن يتعرف على
 أحوال الطبقة العاملة في القرن الثامن
 عشر بوضوح أكبر مما تصوره لنا
 رسوم «هوجارت» و«رولاندسون» ،
 أو يلمس حقيقة أخطار الحرب وما
 تجره على الشعوب من ويلات ،
 أفضل مما يدرها بقى «جويا» ؟

« التلثم في الحديث نتيجة عظم في التفكير »

درس أسعدني

بقلم أنورين بيفان

كلفت في السابعة عشرة من العمر ،
 حينما هبات لي الفرس الجلوس مع
 طبيب المناجم التي كنت أعمل بها ،
 فقلت له : « أشكو من اللعنة في
 حديثي منذ سنوات ، وقد بئت
 من علاجها » ، فقال لي : « أنك
 تتلثم في الحديث لأنك تتلثم في
 التفكير . . فإذا لم تستطع أن تعبر
 من شيء ، فتق أنك لا تعرفه جيدا »
 ولست أدري إذا كانت هذه
 النصيحة تفيد جميع من يشكون من
 اللعنة ، ولكنها ألزت في حياتي .
 فعند سمعتها حرصت على أن أقضي
 جميع أوقات فراغي في القراءة من
 تاريخ المنساجم ، وأراجع كتب
 الاجتماع والعنف

وحدث بعد عام أن التفتني الصمال
 لمقابلة ممثلي الإدارة للتفاوض معهم
 في زيادة الأجور . وتملكني الخوف من
 أن أفسل في الدفاع عنهم فيكون في
 ذلك القضاء على سمعتي بينهم .

محنة الأدباء

المحنة الأدبية

نحمد المحدث في الأساس الأخيرة من محنة الأدب . وكنا نود أن تحدث ملوينا في هذا الموضوع ، لأن الحديث فيه يحتاج إلى تطويل ، ولكن لتمام في هذا العدد لا يتيح لنا إلا أن نقول كلمة موجزة . فقد قيل منذ قليل إن الأدب في محنة ، لأنه لا يتناول ما كان يتناوله منذ ثلاثين عاماً من أصول أدبية مطولة ، أكثرها في القند الأدبي وترانيم الأدباء الأقدمين وقد أصبحت هذه القصود لا تصور إلا حطبة من تلميح الأدب المصري وهي لا تعالج إلا الأدب الفردي ، أو لا تتناول الأدب إلا من ناحية واحدة ، لأن الأدب ليس هو القند وحده ، وليس هو الحديث من حياة أبي نواس ، وبشار بن برد وأمثالها ، وحده . وليس الأدب هو الكلام المستطرف من الشعر والنثر ، بل إن الأدب أوسع من ذلك . بل إنه يحضن الحياة الاجتماعية كلها ، بل هو يحضن الكثير من الفنون والعلوم

والأدب هو الأداة الأساسية في توجيه الحياة الإنسانية ودفعها إلى الأمام ، وجبر الزوايا في تكوين الحياة الفردية والحياة الاجتماعية . وقد كان في الماضي يتناول - على سبيل المثال - الحب من جانب واحد كحب النساء والنساء منهن ، فأصبح يتناول في العصر الحديث حب الأسرة ، وحب الأولاد ، وحب الوطن ، وحب الإنسانية . وقد صار الإنتاج الأدبي يمسق البعوت الطبية ويعينها على الخروج من حيز النفس والافتقار إلى حيز التطبيق والاختراع . فقد طرأ الأدب في القضاء بل أن اخترع لطائرات ، ووصل الأدب الفرنسي جول قرن الرحلة إلى القمر قبل أنه يخطر الخفاء في هذه الرحلة ، وتحدث عن الحقن التي تسير في أعمال البطار قبل اختراع القنواة ، ونشأ الأدب الإنجليزي ولم يحتفل الحياة المكتابكية بل التقدم الحديث وقد أصبحت رسالة الأدب تتناول عشون المصنع والفعل على أصلاحه ورفعه إلى مستوى أدنى وحياة أفضل . ولما أصبحت الأدبية في العلم الآن رسالة غير تلك الرسالة التي كانت قبل ثلاثين عاماً ، فقد كانت تنسج في الماضي بتتبع الدمار وتهذيب للشك الأدبية ، ولكنها تنسج الآن - إلى ذلك - تهذيب الحياة الاجتماعية التي تتألف من حياة الفرد والأسرة والمجتمع فإذا كانت في العصر العربي محنة في هذا البذل فهي ليست محنة الأدب ، بل محنة الأدباء الذين يريدون أن تنسج أكفان الموتى ، ولا يريدون أن يتعرفوا بالتطور الأدبي ، أو يؤمنوا بأن لكل جيل أدبه ، وأن هذا الجيل خوفه وحياه المائتة الزاوية التي يركب فيها السيارات والطائرات وعهد التليفزيون ، ولا يركب الجبال ومربعت الكهرو أو المنطور الذي كان يركبه الأدباء قبل ثلاثين عاماً ، ولا يريدون أن يتناولوا عنها ليعتبروا في حضارة أدبية جديدة

(ط . ١)

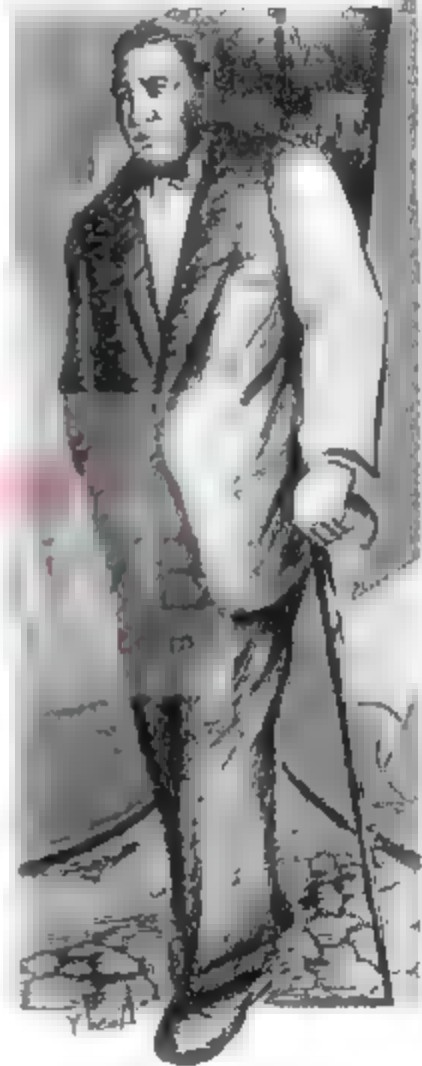
شعاع من السعادة

بقلم السيدة ونداء سكاكيني

استبدل الستار على تمثيلية
« كركور الهندي » وقام النظارة من
مقاعدهم متشاككين ، لقد سيطرت
عليهم فصول الرواية لا سيما الفصل
الأخير

كانوا يتمنون أن لو سمعوا في
مجالسهم فما فارقوها حتى الصباح
على أن الوقت قد تقدم بالليل ،
فتسل الأستاذ عبد الموجود إلى
المر ، ووقف مستنفا كتفه إلى
الجدار متلفعا يبرنسه الأسود السابغ
مصنعا لكلمات الساعدين ، متنبعا
حركاتهم وملحوظاتهم وهم يخرجون
متراحمين متمازحين ، فلا بد من
كلمة يسمنها أو نظرة يلمحها فيها
نقد أو تعليق

خرج الناس مرصعين مستحسنين
لشبه الممثل تفتح مجده وسلك
سجده هناك الإعجاب الذي سرى في
النظارة وتطلع في عووسهم ليلقي
معهم متمزجا في خواطرهم أيلما ،
لقد عاد عبد الموجود بقدمين وأثنتين
إلى حجرته ليطلع رداء التمثيلية ،
ولطيس لياب الحياة اليومية ، وكان
وهو يغيرها يرمي بنظره من خلال
النافذة إلى فناء المسرح حيث تقم
الردهة الكبرى فمراها خاليانوحشة
وكانت قبل قليل تروج بالقوم تحت
الأشواء التي تنكسر أشعتها على
الثوبيات الكثيرة ، ففسرت الكتابة إلى



نفسه من خلال تلك التافهة ، إذ كان
يماين إلى جانب ذلك خروج الممثلين
والتمثلات ، وهم بين ضحك وضجيج
ودعابة ، كأنما بقيت في أنفسهم بقايا
لم يطرحوها على المسرح فسلبوها
من حق الجمهور ليقوها في أحيائهم
كان زملاء عبد الوجود يعيشون
في جو من المرح والانطلاق في التمثيل
والحياة معا ، لا يشغل أكثرهم شغل
الاهوى فتاة تطع منه في المسرح
أو تحيا في جواره أو تقربه ، أما النساء
فكانت ضحكائهن ترون في ملاب
المخرج وبين آتية من النحاس على
البلاط . وهذا كل شيء حول الممثل
الذى أخذ في تلك اللحظات بفصل
وجهه من الأصباغ وقد آتته لحيته
الستارة فانتزعها في غير هوادة
ولا إناة بعد أن التصقت بدقته
ساعات تبدو كأنها لحيه حقيقة
ممشوطة لتصبح الممثلن الذى تقي
كثيبا منقبعا بدلب بطء في الممر
الأخير الذى يوصله إلى الشارع وقد
أخذ يسأل نفسه ويحاولها ههنا
وههنا ، وهو الذى كانت صرخاه
على المسرح تدوى في أعماق الردهة :
- مسكين أنت يا عبده ... الم
بعد بين هؤلاء النساء جميعا واحدة
تستطيع أن تسكب السعادة في
فؤادك الذى شاخ ؟
وأحسن في نفسه تجاوبا كان فيه
صورة مماثلة له يوج فيها صدى
يردد :
- لما شاب أخذه للكتاب ؟ أما
شبت من العوائى والحسان ، ثم أما
اكتفيت من الخمر والنساء والعمارات
والسيارات ؟ . هذه حياتك ممثلة

بالهوى والسوى ، أفلا تقنع بكل ذلك ؟
ولم يلبث الممثل عبد الوجود أن
جرد من نفسه معاورا آخر برز من
جانب الردهة ، واية ردهة هذه ؟ .
فقد كان الممثل البارح ما يزال ماشيا
في الشارع على غير وعى مأخوذا
بوهمه لوسمع المخاطب الخفى الجديد
يكلمه يرفق وحسرة :
- لانا انت يا عبد الوجود ، انظر
فتلفت الممثل إلى نفسه ورأى
رجلا يشبه كل الشبه بل كأنه هو ،
في رجله ثعلبان باليان وعليه ثياب
رنت وقلب لونها ، يحاول أن يشق
فمه بالكلام ، لتأخذ عيناه عقبا
دسما من أعقاب لغافات التبغ على
وصيف الشارع ليكب عليها لينتقلها
وهو يتصنع الاهتمام بربط الحذاء ،
ثم يعمل القمامة المشتعلة بين أنفليه
ويقلها إلى ماله ليسحب منها نفسا
أو نفس قبل أن يطلقها ويدسها في
طية صغيرة أمدها لذلك
ولا يلبث هذا الخيال أن يقول
لعبد الوجود :
- أنذكرى ؟ .. تمرس وتامل ،
انت يا من أنكرتنى وشططك عنى
ما حظيت به من مال وجاء
فبعت عبد الوجود وصاح في
نفسه :
- من أنت ، وبك ؟ أنك تميدنى إلى
قديم نسبته .. أبعد عنى ، أنتي أنكرت
واستغنى عبد الوجود من حلم
يقظته الزمخ على صوت سيلوته
التي كل يفرج بها السائق زمارا
منها ، ولم يعجب هذا السائق للامر

صاحبه وذهوله لم اقباله على
السيارة متونما مترنحا

كان الممثل عبد الموجود قبل وفاته
وقد خرجت الفلسفة الصحيحة من
قلب السخرية والتهكم ، فرفع راسه
لم قال للسائق متبرما متحيرا :

— يا فتى هد بالسيارة واتركنى
فاذعن السائق لأمر الممثل ومضى
أسقا على معلم الجمهور الذى كان
يبدو شقيا وهو فى حالة من الجهد

ومضى عبد الموجود بردائه الأنيق
يلعب بمصاه المذهب قبضتها فكان
خيزرانها يلعب تحت المصاييح العازبة
الخلافة التى يستشف بها السرى
طريقه القلقة حتى بلغ حيا شعبيا فى
مصر القديمة ، زال الكثير من معالم
قدمه ، إلا دارا واحدة فى درب الحج
ما زالت قائمة وكانها بقيت هنالك
حتى تجرى هذه الليلة لتستعمل

ساكنها القديم «سى عبده المظيالى»
الذى كان يتسكع فى أواخر السهراب
خاوى الجيوب إلا من غروش معدودة
وأشفق عبد الموجود أن بطرق

الباب والناس نيام والحقى هادى
وقد اقترب منه الحارس اللبلى
الذى لأنه لصا ، فلما تبينه تركه على
رسله بعد أن تدخل القهوجى

«الحاج حامد» ودعاه إلى قهوته ،
وكان الحاج حامد شيخا هزما عرفه
عبد الموجود وهو لم يعرفه ، ولطالما

كان يجلس عنده أيام خموله وحرمانه
ليراف به ويترقق ، ويتعاضى أحيانا
من دينه صابرا على مظله واحتياله
كان سقف القهى مجدد البنية
بعد أن كان متفاميا باليا ، فجلس

عبد الموجود يتأمله وينظر إلى الكراسى
والتأخذ فراحا من القش الذى طالما
أكلت جوانبه من جنوب الجالسين ،
فتراعى على مقعد خشبى طويل

وتنفس الصعداء كأنه أت من سفرة
طويلة حتى سرى فى عروقه هدوء
كان يشعر به منذ مشربن عاما ،
أما الحاج حامد فقد دنا منه سائلا

كمادته عما يريد من قهوة أو شاي ،
وكان يجب توضيح هذا الرجل
الذى يبدو عليه أثنائى والثراء ،
فتسائل فى نفسه عما جاد به فى

هذه الساعة المتأخرة من الليل ، وقد
ازداد دهشه حين ناداه عبد الموجود
وحياه قائلا :

— سقى لك عهدة يا عم منصور !
فلم يكده صاحب القهوة يسمع
هذا النداء حتى ارتد إلى أعماق
ذكواه ، إذ لم يكن أحد يناديه

«عم منصور» إلا من عرفهم منذ
سنتين وقد طوى أكثرهم الموت قبل
أن يتسنى «الحاج حامد» فمن يكون
هذا الرجل الغريب ؟

وقف الحاج حامد متفرسا فى
سعة صد المرحود مطبقا على هيئته
وملامحه بنظراته الكليبة كأنه عالم
يقرأ نصا قديما فى مخطوط ، وطال

تحديقه دون أن يهديه الملامح إلى
الذكرى ، فسأله فى لهفة وخجل :

— من تكون يا سمادة البك ؟
— أسمىيت «عبده» المظيالى
صاحبك القديم ؟
فأحقت البقعة صاحب القهوة
ولم يصدق ما يسمع ويرى وقد
عادت إليه الذكريات الدفينة ، وكان

الحاج حامد أو العم منصور يشاهد عبد الموجود في تمثيلاته الهزلية ولا تقوله واحدة منها ، لكنه لم يكن يعلم أن صاحبه القديم صار ممثلاً مرموقاً ، وهو الآن بين يديه بجسمه وروحه يرده إلى ما فيه البعيد

وما كانا ياخذان بالحديث حتى سأل عبد الموجود عن القضية الميأوية التي كان يشتقها في شبابه ، وكم قضى من الأيام هائماً على وجهه من أجلها ، فضحك الحاج حامد وجعل يستغفر الله ثم فكر قليلاً وقال :

— لقد تروجت وستر المولى عليها

فاجابه عبد الموجود :

— ليتني أعرف أين هي الآن لأحسن إليها

— كف عنها يا صاحبي وأحسن إلى غيرها

ولم يحسن الرجلان بضئ الوقت ، فقد حاداً إلى الماسي واستمرقا به حتى أسفر الصبح وابتدأت الحركة في الحي وقد أحسن عبد الموجود راحة وهناية لم يعرفهما في مدينته الجديدة ، أن صباه قد تفتح في هذا الحي القديم الذي شهد فيه حرمته وبؤسه ، وله بكل عطفة فيه أثر أو ذكرى ، وكانت رجعت إليه في هذه الليلة مسوفة بعائز نظى عتيف لعله الهروب من السعادة الكلابية التي سئم تكاليفها فراحته نفسه الشاردة تنشد في ما فيها السعادة التي كانت تحبها شقاء

في هذا المكان القديم الذي لوند إليه لونداد الضائع إلى أهله حاسب

نفسه على تكلفه وتصرفه فوق خشية المرح ، فقد كان طيس لكل تمثيلية لبوسها ليدخل السعادة على قلوب المشاهدين وهو محروم من طعمها متلف عليها ، لقد رأى نفسه في تلك اللحظات منافقاً منافقاً حاش في غير حقيقته ، وأخذ يعجب من مثابرتة على وضع القناع فوق وجهه الذي بدأ في ذلك الوقت يرى من كل قناع ، وأحسن نفضات من الحرية والصفاء والسكينة تترب إلى روحه مع شعاع الشمس الذي اشرق في ذلك الصباح

لقد ضاق عبد الموجود بالدنيا التي أقبلت عليه بالمر والمال ، فود أن يفلت منها ولو ساعات من كل نهار ليتلقى وحي السعادة من منبته وما فيه نمار يكثر التجوال في هذا إلى القديم

وكان أول أحاسنه إلى صاحب المتى ومن كانوا من بقايا الحي ، وطال تروجه وتطوافه ليعرف أين يضع المقرونة ، ثم أمس مدرسة باسمه ليتعلم فيها الصغار ، ومصلحة المرضى من الفقراء ، فكان بين اليوم واليوم يسأل من مدرسته الكبرى التي يعلم فيها الشعب مسائل الفلسفة والحياة بأدائه المضحك وهزله اللاذع إلى معهد الذي كان يرهأ بالجد والتهذيب ، وكانت شخصيته تتبدل عنده فيغيب من وجهه ذلك التكسر المضحك لتحل محله ابتسامة الرحمة والوفاء للإنسانية الصغيرة التي صار يستمد منها أمل صبره الباقي وشعاعاً من السعادة يشرق على قلبه الكتيب

مسابقة لقراء الهلال

أقصصة المفاجأة السعيدة

رات الهلال ان تشجع من تأليف القصة المصرية ، فتقيم كل عام مسابقة بين قرائها . وقد اقامت في العام الماضي والأعوام السابقة مسابقة للقصة اشترك فيها عدد كبير من قرائها في الاقطار العربية ، ودلت على عناية الكثيرين من الأدباء والمثاقبين بهذا الفن الرفيع وفي هذا العدد تقدم لقرائنا هذه المسابقة الطريفة بعنوان « قصة المفاجأة السعيدة »

وهذه هي شروط المسابقة :

- ١ - تكتب أقصصة موضوعة ، ليست مترجمة ولا مقتبسة تنطوي على مفاجأة سعيدة
- ٢ - يجب ألا تزيد صفحات هذه الأقصصة عن ثلاث صفحات من صفحات الهلال
- ٣ - ترسل الأقصصة في موعد لا يتجاوز ٥ ابريل القادم بعنوان : (لحظة الهلال - بوسنة مصر المصيرية) . ويكتب في أعلى الطرف « مسابقة المفاجأة السعيدة » . ويكتب الاسم والمواو في مكان واضح
- وستؤلف له من كبار الأدباء لاختيار احسن الافاصيص من حيث الفكرة والأسلوب وطريقة العرض . وراى اللجنة نهائى لا يقبل المناقشة

جوائز المسابقة

- جانبه
- | | |
|----|--------------------------|
| ٣٠ | جانبها مصرى للنظر الاول |
| ٢٠ | النظر الثاني |
| ١٠ | جانبها مصرى للنظر الثالث |

الأتساوت قصص بعض المتسابقين في القوة توزع الجوائز عليهم بالتساوى وقد رأينا تيسرا للمتسابقين ان تقدم لهم نموذجاً للأقصصة المطلوبة بعنوان : (سعيد الحظ) يراها القراء في الصفحة المقابلة

سعيد الحظ

فقال السلطان ضاحكا :
- ان فاقبض على حفنة من
التراب ، ولوني ذلك .. !

فابتسم الرجل ، وانحنى الى
الارض ، وقبض قبضة من التراب
كما طلب السلطان ثم فتنع كفه ،
فدعش لنفسه اذ رأى بين التراب
الذي تناوله في قبضته خاتما من
الذهب ذا فص جميل

فلما رأى السلطان هذا الخاتم
صاح قائلا :

- انه خاتمي

فبهت التاجر ، وقال السلطان :

- لقد سقط مني هذا الخاتم ،

وانا راجل الى الاقطار الشمالية ،

ويبحث فيه رحالي طويلا ، وهالوا

التراب وغربوه ، ولكنهم لم يمتروا

عليه .. وها امتد يدك بلك ، فتقبض

عليه في حصة من التراب . ان ذلك

لمحجب

ولكن ما كنت عثرت على هذا

الخاتم - وهو مزيّن عني - فاني

اعفيك من ضرائب بضاعتك كلها ..

فقال التاجر :

- هبل رأيت يا مولاي كم اتنا

سعيد الحظ ؟ لقد تناولت حفنة

من التراب ، فكسبت بها عشرين

الف دينار من الذهب

قال السلطان :

- صدقت ... انك ذو حظ

يفلق الصخور .. !

وفقد على الدينار المصرية تاجر

يسير في مقدمة قافلة تحمل بضائمه .

وقد قدرت تلك البضائع ليدفع عنها

الضرائب التي كانت تحصل لدخول

القطر المصري ، فكانت قيمة الضرائب

عشرين الف دينار من الذهب

وايدي التاجر استعدادا ، ليدفع

هذا القدر الكبير من المال . وبينما

رجال الحدود يتحدون اجراءاتهم اذ

جاءه موكب سلطان مصر ، وكان

خارجا في رحلة الى الشام

ورأى السلطان هذه الجمال المحملة

بالصناديق الضخمة والصيد

الكثيرين والحرس الشديد ، فسأل

عن امر هذه القافلة ، فقيل له انها

بضاعة تاجر قدرت الضرائب المقررة

عليها فبلغت عشرين الف دينار

وبهت السلطان ، وصار من نوع

هذه البضاعة ، فعيل له انها صناديق

مملوءة بالجواهر والحلى والمصنوعة

النفيسة وقطع الذهب والفضة

واستدعى السلطان ذلك التاجر ،

وسأله : من اين لك هذا الفنى

الواسع ؟

فقال التاجر :

- لقد بدأت حياتي فقرا ،

واستغلت بالتجارة ، فصادفني

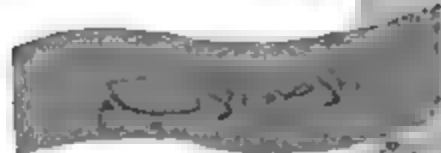
السعد وابتسم لي الحظ .. اتني

محظوظ فوق ما تصور حتى ليخيل

الى احياا اتني لو قبضت على التراب

لاتقلب في يدي ذهباً

الفنان المصري



الذي عاش سعيدا

الفنان الأصم الإسم - وهو
في مرسه - يظن أصم
تعالى بهد أن أم لحنه



سرا كما يحلف أفراخه ، أو دبا
يصرب صمعه ، وكان الصبي يصور
هذه المشاهد بدقة غريبة أدهشت
والديه ومعارفها

وتساعدت الظروف الصبي ،
فالتحق بأحدى مدارس الصم والبكم ،
فتفتحت مواهبه واكدهرت ملكاته ،
وأظهر تفوقا خاصا في صناعة التماثيل
الخشبية ، وبعد أن تخرج من المدرسة
أخذ لنفسه مرسعا قريبا من الغابة
وأخذ يقطع الأشجار ويحلف أخشابها
ويصنع منها تماثيل للحيوانات التي
تحيط به . وافق أن زاره أحد
رجال الأعمال ، فاعجب بأحد تماثيله
واشتراه . وما لبث أن ذاع صيته
وتهاوت عليه عشاق الفنون ، فجمع

أصيب « جولويس » كلارك ،
بالجذام القرمزية وهو في الثامنة من
عمره ، فلما شفى منها كانت قد
ذهبت بسمعته وقدرته على النطق .
وكان الصبي - وهو من الهندود
الحمر - يجول أغلب ساعات اليوم
في العمارات المحيطة بكوخه في « مونتانا »
بالولايات المتحدة ، وحينما يعود
يستغرق في نوبة من البكاء لأنه يريد
أن يعبر لوالديه عما شاعده - كما
يفعل الصبية الآخرون - فيعجز
عن ذلك

وخطر للصبي يوما أن يستحيض
بالرسم من النطق في نقل خواطره
لوالديه ، فكان يمسك بمصاص يرسم
على الأرض - مثلا - تعبعا مهاجم



لوحدة بلوكة على
الخشب تشل دية
تجني سكرها من
بنقلية الصياد



يصور هذا التمثال
الرائع نسرا الخليل
« مولا » صفر ،
ولري انها وهي
تسول انزالها



« جون كاد »
التيك الاسم يتلهم
بالشجرة مع ليل
من الهندو الصبر

ثروة لا بأس بها خلال
الأربعين سنة الماضية ،
وأخذ يعرض ثمانيه
في معارض مختلفة

وكلما مر
السائحون قريبا من
مرسمه ، مرجوا عليه
وقضوا بعض الوقت
فيه . ولكنهم ينلر
أن يجذوه الآن بداخله ،
فهو يعشق صيد
الحيوانات والأسماك ،
ويعضل أن يشبع
هوايته في الصيد على
أن يظل حبيسا في
مرسمه



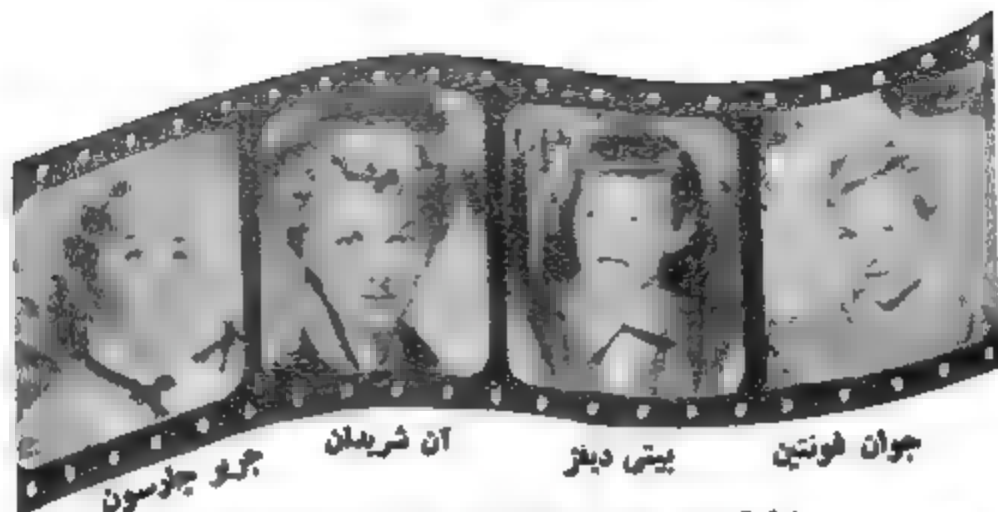
وقيل له مرة :
« أنك بذلك تضيع
مرميا كبيرة ،
فوحبك في المرمم
يريد مبيعاتك »
فقال : « وماذا يحدث
إذا قلت مبيعاتي ؟ »
أننى إذا بعت ثمنا لا
أشترت بشئ لحم
وسمكا ، وإذا قطبت
وقتي في الصيد فأتنى
غاليا مالهود إلى البيت
ومعى لحم أو سمك .
ولعلى لعود ومعى
أيضا فكرة تمثال
جديد »



لشال يكد ينض بالعبلة ، يصور لسمما بتاهبه
للألفساعى على فرمته

للب لعتة الفنان « جون كلاك » من الخشب ،
لا يختلف لى ثروه عن الأثلاث العبة





١ كواكب من هوليوود يروون كيف تعلقت السقطات في حياتهم

كواكب هوليوود يتحدثون عن السعادة

بيتى ديفيز

لم أكن سعيدة في طفولتي.. فقد كان أبى يعمل محاميا لأحد القضاة، وكان رجلا جاف الطبع مع أولاده. كان وجوده في البيت معناه أن ينزوي كل طفل منا في صمت تام.. والويل كل الويل لمن يسمح له صوت.. أن نصيبه الحرمان من الطعام، وحتى هذا الطعام كان أبى يأبى علينا تناوله معه على طاولة واحدة، حتى لا نمكر عليه مزاجه بشررة الأطفال..!

ولكنى - اتصافا لأبى - أقول أنه كان يسمح لنا بالكلام والترثرة وتناول الطعام معه ليلة واحدة في العام.. تلك هي ليلة عيد الميلاد. والما كان هذا هو طبع أبى مع

اطفاله، فإن أمى كانت هي الأخرى تقاسى منه الأمرين.. وكان طبيعيا أن ينمضلا بعدلهم بالطلاق.. وكنت وقتها في الحادية عشرة من عمري واكتففت لمرأى بناتى أنا وأختى - إلى نيويورك.. وفي تلك المدينة الكبيرة تلتقيت نصيبى من الصلم، حتى وصلت إلى مرحلته العليا.. وكنت أشترك في الحفلات التمثيلية التي كانت مدرستى تقيمها.. فقلت لي ناظرة الممرضة، بعد أن أدت دوري بنجاح في إحدى هذه الحفلات: « لقد كنت مذهلة.. وأخشى أن تحترق التمثيل.. ولكن أرجو أن لا تفعلى..» ولكن غولها هذا هو الذى وجه حواسي نحو التمثيل.. وفي عام ١٩٤٦ قمت بأول محاولة

لكن أصبح ممثلة .. التحدث بأحد
 المعاهد الفنية ، وقد راعني أن أجد
 حولى في هذا المعهد فتيات تميزن
 على بجمالهن الصارخ .. فقد
 كنت أقرب إلى الدعامة سى إلى
 الجمال .. ولكنى وجدت من مدير
 المعهد ما دفعنى إلى تمويض هذا
 النقص .. لقد قال لى أننى أمتار
 بمواهب فنية نادرة ، ووجدت
 بالعمل من تشجيعه ما جعلنى
 أدمج بكل احساساتى في الفن الذى
 أدرسه . وكم قضيت ليالى لم أذق
 فيها طعم النوم لكنى أدرسى المسرحيات
 التى كانوا يحتضنونها فيها ، حتى اذا
 انتهت مدة الدراسة وحصلت على
 اجازتها ، نظرت خلفى فاذا
 زميلائى الجميلات قد تخطعن عنى
 وبقيت في المعهد لواصله الدراسة ..
 بينما ففرت أنا الى خشية أحد
 المسارح الصغية ، لكن أؤدى عليها
 اول دور في فترة التمرين العملية
 وعندما عدت الى نيويورك بعد
 ذلك ، حدث أن بطله المسرح الذى
 التحدث به أصيبت ساقه في
 حادث في نفس ليلة الافتتاح ، وكان
 من حظى أن يختارونى أنا بالذات
 لكنى أحل محلها ، فكان هذا الحادث
 هو الذى فتح لى أبواب السعادة في
 عالم الفن

جوان هونتين

ذلت في صغرى مرارة المرض
 والسقم كما لم يدقها لغيرى . وكان
 طبيعيا أن تشعربى حائى بضائى
 وتغاضى حياى ، فكنت ذليلة بالسة
 في الوقت الذى كنت أرى فيه

غيرى ناعما بالسعادة والهناء
 وقد رأت حياى النور لأول مرة
 في الحى الأوربى بمدينة طوكيو ، إذ
 كان أبى من رجال القانون هناك ،
 كما كانت أمى تشغل بالفناء في
 مسارح العاصمة اليابانية
 واستبد بلى الخوف على حياى ،
 فرائحت تتضرع الى الأطباء كي يجدوا
 وسيلة ينقذونى بها من الموت ..
 فكان رأيهم أن هناك رجلا واحدا في
 اتقلاى .. وهو أن يعفنا بى عن
 اليابان الى مناخ يرد الى صحتى
 وكان ضحت أسى بعملها كمفنية
 وترك أبى عمله بعض الوقت ،
 وسافرا بى الى امريكا حيث استقر
 بى المقام في بلدة «ساراتوجا» على
 بعد خمسين ميلا من سطن
 فرانسيكو

وقد ساعد هذا الانتقال الذى
 أشار به الاطباء على ظهور دلائل
 التحسن في صحتى .. ولكنى مع
 ذلك نصبت انعام الاول منطوية على
 نفسى ، لا أشايرك من هم في منى
 من الأطفال على لعبهم ومرحهم
 وهرغنى ابواى على بعض علماء
 النفس فأشاروا عليهما بأن أنتقل
 الى جو آخر ، فعادنا بى لليابان
 ولكن يعمل والثلاى بشغالى من
 هذا السقم ، الحقانى بمسرح
 للصغار اقله بعض الاوربيين في
 طوكيو .. وليس في وسع أحد أن
 يتصور أى عذاب فاسيته وأنا
 أروض نفسى على احتمال مشقة
 وقوفى على المسرح لأول مرة
 وهنا حدثت المعجزة التى لم أكن
 أتوقعها .. المعجزة التى أنقذتني من

منها كان كل مطمح اهلى ان انتقل بالتدريس

ولكن آمالي كلها كانت مصبة على المسرح .. وما كنت اطيق ان اجلس نفسي بين جدران احدى المدارس ، فلم التفت الى مهنة التدريس وحصلت على عمل في إدارة « الانسيكلويديا برينكا » مقابل اجر شهري قدره أربعون جنيهًا .. وكان عملي هام هو القيام بأبحاث في الاسواق لوضع تقارير عنها تستمد منها المعلومات اللازمة للنشر في « الانسيكلويديا »

وحدث بعد أربع سنوات ان كنت جالسة في مكتبة الدار التي اعمل فيها ، فاشتركت مع زميل لي في الحديث عن المسرح ، وانضيت اليه فرغى الي عارضها اهلى . وكان هذا الزميل يعرف احدى الممثلات فرب لي مقابلة معها كانت نتيجتها التحاقى بأحد المسارح الإعلانية التي يشهرون فيها الممثلون

وقد كنت في من يتبح لي ان اتف امام ممارسة اهلى وأقرر مصيري بنفسي ، بل لكي ابلغ السعادة التي ما بعدها سعادة .. وكان موقعي يتطلب كثيرا من التضحية ، فلم اتردد .. وقبلت العمل في هذا المسرح مقابل اجر شهري قدره اثنا عشر جنيهًا .. في حين كنت انفاضى خمسين جنيهًا من إدارة « الانسيكلويديا برينكا » ولكن سعادتى بتحقيق مطمعي كان فيها ما يعرض على خسارتى

يؤس خطلى ونفورى من الناس وجلبت الى السعادة التي كنت محرومة منها .. فلما ان وجدت نفسي بين زملائي على خشبة المسرح ، حتى بدأت اتمالك نفسي شيئا فشيئا .. فلذا بي بعد قليل اتمج معهم في مواقفهم التمثيلية ، وما ان اسدلت الستار على آخر مشهد حتى اقبل على الجميع بهتوني بنجاحي كمثلة .. في حين اقلت على امي تضرني نقلاتها

جورج جارسون

كنت اهوى المسرح منذ صغرى فلما قمت بأول محاولة للاستغال به وجدت معارضة قوية من اهلى وكانت امي هي التي تولت تربيته ، فقد مات أبى وأما بعد في الشهر الرابع من عمري .. وترك لنا ثروة ضئيلة ، فحرمتمنى على الاقتصاد في كل مطالب حياتنا . فلما هويت المسرح ، رأيت انه الوسيلة التي يمكنني ان أعاون بها امي في هذه مطالب حياتنا

وأمام معارضة العائلة تحولت الى العلم لكي القى منه نصيبا يساعدني على شغل أية وظيفة كتابية اكسب منها قوتي . ولكني وجدتني اتمرج في مراحلته المختلفة حتى وصلت الى جامعة لندن .. ولكي اتمكن من سد نفقات الدراسة منها ، كنت استغل في وقت فراغى كمدرسة خصوصية وبعد ثلاث سنوات قضيتها في جامعة لندن ، التحقت بجامعة جرينوبل في فرنسا . فلما تخرجت

المادية .. وقد كانت خسارة وقتية،
لأنني لم ألبث أن وصلت إلى أجر
خيالي بعد نجاحي كممثلة ..

آن شريفان

إن أحلك ساعات الليل هي التي
تسبق الفجر .. وهكذا كانت الحال
بالسبة لي عندما كنت أكافح لكي
أحقق سعادتي في النجاح كممثلة

لقد احترقني إحدى شركات
السينما في مسابقة لجمال نظمها
لاكتشاف وجوه جديدة للسينما ..
فلما ظهرت على الشاشة للمرة
الأولى سخر النقاد بي .. وزادت
سخرتهم قسوة كلما ظهرت في
فيلم آخر ، حتى بلغ عدد هذه
الأفلام سبعة عشر فيلماً مثلت فيها
خلال سنتين .. وكانت أدوارى فيها
جميعاً تالفة

فلما بُسّيت من الوصول إلى دور
كبير يحقق مطامعي الفنية تحررت
من العقد الذي كنتم مرتبطة به مع
الشركة التي اكتشفتني وقررت أن
أعمل حرة دون أن أربط بأية شركة
وقاسيت كثيراً .. فلم يكن من
السهل أن أعود بالدور الكثير الذي
أتوق لتمثيله .. وبلغ بي اليأس
اشده ، ولكن فر على أن أترك
هوليوود لكي أعود إلى بلدي
« دلاس » بولاية تكساس وأنا أجر
أذيال الحبيبة والفشل

ولفجأة .. وأنا في أحلك ساعات
يأسي ويؤسي ، لاحظت بلوفة من
السعادة في فجر يوم جديد من أيام
حياتي المظلمة .. لقد بعثت إلى

أحدى الشركات بطلب التعاقد معي
لظهور في أفلامها

وكنت قد قررت أن لا أتعقد مع
أية شركة ، ولكن الفشل المرير الذي
لاقيته جعلني أقبل العرض دون
تردد .. وكان أن بدأت مرحلة
جديدة في حياتي السينمائية ،
ومثلت لأول مرة الدور الكبير الذي
كنت أتوق إليه

ولكن سعادتي بنجاحي في هذا
الدور والأدوار التي أعقبته ، بدأت
تشوبها شوائب جديدة

لقد الصقوا بي لقب الزاحل
ضجة كبيرة ، وهو لقب « فتاة
الأومف » .. وقبلت اللقب راضية
في أول الأمر .. ولكني لم ألبث أن
تحققت أنه يقف عقبة أمامي

إن « الأومف » تعبر قصصدا
به الجاذبية الصارخة .. ومعنى
هذا أنني ما دمت « فتاة الأومف »
فأنتي لا أصلح إلا للأدوار التي
تقوم على الجاذبية والإغراء

ولكن سعادتي في أن أكون ممثلة
مستترة لا مجرد صورة جميلة تظهر
على الشاشة .. فضقت ذوقها
باللقب ، وبدأت التمرد على الشركة
التي أعمل معها وأرفض أدوار الإغراء
التي يوصفونني لها

وكان لتمردى هذا لمره .. فقد
الاضوا أخيراً لرغبتي في أن أتم
بأدوار تعتمد على التمثيل لا على
الجمال .. وهكذا تحققت سعادتي ،
لأنني عرفت أخيراً كيف أهزب في
أدوارى من منظر استعراض الجمال
الجسدي وكل ما يست إليه



من صحف العالم فكرة الشهر

كان طريق لك التبع ككل طريق اليه : سلمات
ملوية من العمل الشاق والمجد للشهيد ، وكنت أتحمل
المتاعب برحمتي ، لأن كنت أأمل أن أظهر الراحة وسلام
النفس بعد أن أظهر بالتقراء . وأصبحت - أنا القدير
المعتمد - من أصحاب الثلاث ، ولكن سألني النسيبة لم
تنجح ، وظنوا من الحياة وظنوا لم تفلح ، بل مضاعفت
وتذكرت وأنا في لحظة صيف من الحياة ، ما كان
يشبه أي الفلاح القدير للمورثي لم يكن تمارقه ابتسامته
الحلوة للشهيد . لقد كان يعتمد من قوته ليظم جبراته ،
وكان لا يعتمد محصولاً من دون أن يخص منه جزءاً
للموزين . فخرت على أن أخصم هطراً من أرباحي
لأعمال الخير ، وكنت كلما أحست بالسوء من مسامحتي
لن هذه الأعمال ، زدت هذه النسيبة حتى أصبحت تبلغ
أكثر من خمسة ملايين من الدولارات تنفق في سبيل تخفيف
آلام البشرية . إلى أشرف جهل الأموال سائلاً هسياً
وطابتة وإحساساً بالرضى لم أكن أمره من قبل

كذلك يمكن القول بأن ظروفنا
اخراجية ضعيفة الصلة بسعادتنا
الحقيقية ، فالواقع أن الطبيعة
البشرية مرتنة مسهلة التطور مع
الظروف ، لعرف ناسا كانوا
يستمتعون بالحياة في لندن خلال
الحرب العالمية الأخيرة أثناء الغارات
الجوية الشديدة عليها ، أكثر مما
يستمتعون بالحياة الآن أثناء السلام !
اذن ما سر السعادة ؟ !

إنها تتوقف على فهم المرء لنفسه
وتجاويزه في الميضي في وئام مع هذه
النفس ، ومع الظروف المحيطة به . .
فالطفل الذي يولد عاجزا يحتاج الى
حو من الحب والطمأنينة يتزمرع
فيه ، كما يحتاج الى طعام صحي
يكفيه . فلذا توافرت له هذه
الاشياء ، هذات غزالة القطرية
وسادة الشمور باسطة والارياح ،
أما ان حرم منها او من شيء منها ،
فانه يشمر بعدم الطمأنينة ، وبانه
مسموم مكره ، او بانه جائع
باستمرار ، وعلى هذا نشور في نفسه
غرائز التمرد والكراهية والشك ،
ولا يجد بدا من أن يناضل مسلكه
هنا في نفسه !

فلذا لم تكن سعيدا ، فابحث في
ماضيك البعيد ، لفعل حرمائك من
السعادة يرجع الى فشل أصبت به
في مرحلة الطفولة ، فصرت بسببه
لا تجد السعادة الا في إيذاء الناس ،
أو اعتزالهم ، وخسر علاج لهذه
الحالة ، أن توحى الى نفسك بأنك
لست مبنوذا ، وبالك - كضرك -
لك رسالة في الحياة ، والمجتمع في



ليست السعادة في الثروة والفنى
فالواقع انه كلما زادت مقتنيات المرء
زادت همومه وزاد شقاؤه ، وخاصة
إذا حصر تفكيره فيها وحدها
وليست السعادة وقفا على
الشباب ، فهناك سعاداء كثيرون
ليسوا شبابا ، لكنهم عرفوا كيف
يسايرون الظروف المحيطة بهم
ويكيفون أنفسهم حسب مقتضياتها ،
فظلوا يستمتعون بالحياة بعد أن
جاووزوا الشباب

والسعادة أيضا لا تتوقف على
الجمال والفتنة ، فكثيرون من اغاضل
الرجال يعيشون سعداء مع زوجات
حرم من لمة الجمال . ومثل هذا يمكن
أن يقال من الحظ واللذة ، فالسعادة
قد تتحقق بواسطتهما ولكنها سعادة
للحظات أو ساعات ، وليست هي
السعادة الدائمة !

حاجة اليك كما أنه في حاجة الي غيرك . وسوف يكون أكثر حاجة اليك كلما زاد ما تشعر به في أعماق نفسك من الحب والسرور والتعاؤل وانتقلت من ذلك منك الى كل من يلائك أو يتحدث معك !

ومليك أن تصم اذنيك من ذلك الصوت الداخلى الذى يلاحقك دائما بك : « أنت قافه حقير فاضل . . لايعيا بوجودك أحد ، ورفاقتك الفضل منك والذى وأكثر توفيقا ، وهم جيها يسفرون منك »



ولا بد لكى تسعد من أن تتخلص من مخاوفك . ويرى أحد كبار علماء النفس أن «عقدة بوليكرانس» هي إحدى أعدها السعادة ، وقد كان بوليكرانس هذا حاكما ديكتاتوريا عاش منذ أكثر من ألفى عام ، وحالته المظف فوفرو له كل عناصر التمتع والثروة والعز والمجاهة ، لكنه كان يخاف من المستقبل ويعتقد أن الآلهة ما أهدفت عليه كل تلك النعم الا لكي تنتزعها منه فجاءه لئمن في النكابة به والسخرية منها . . وأسلم عليه بعض خاصته بأن يقدم للآلهة قربانا فأقام احتفالا كبيرا لتقديم ذلك القربان ، وبدأ الاحتفال بالقاء الفن خاتم عنده في عرض البحر ، ثم عاد في مركبة البحرى الى الشاطئ ، فما كاد يطمس لتناول الفداء حتى وجد الخاتم الذى ألقاه في البحر منذ ساعات قد عاد اليه في جوف سمكة مشوية مما سيد

في ذلك اليوم . . . وهنا اشتد قلقه وخوفه إذ اعتقد أن الآلهة لم تتقبل قربانه لاعتزامها الاختصاع به . ثم استغل امدأؤه فترة يأسه واسترساله في الهم ، فأغفلوا عليه وحطموا عرشه واسبراطوريته !

ويقول هذا العالم النفسى : أن أناسا كثيرين يشبهون بوليكرانس ، فقد توافرو لديهم كل ما من شأنه أن يسعدهم ، ولكنهم لم يعرفوا السعادة والراحة والسلام النفسى ، لأنهم يتوهمون أن القدر متربص بهم لكي يسلبهم امر ما يملكون .

وبذلك جروا على انفسهم القلق والارق والصداع واضطراب الهضم وغيرها من الامراض العضوية الناتجة عن الاضطرابات النفسية ، فكانوا غير سعداء !

ولو حاولت أن تتبع آثار هذا الاحساس بالخوف ، لاكتشفت - غالبا - أنه يرجع أيضا الى مرحلة التطور حيثما كان الآباء والامهات يوحون الى الطفل بأن كل ما يريد به هو ، فيه خطر أو ضرر عليه ، فلذا أكثر من أكل الخطوى مثلا قيل له : « سوف ترض نفسك » . وإذا شرع في عمل فيه شئ من المخامرة قيل له : « سوف تدفع حياتك لهذا لهذه المخامرة »

فلذا كنت من هؤلاء ، فمثل هذه المخاوف وأمرها ما ترمز اليه ، تعش سعيدا ذا ضمير مستريح ونفس راضية شاكرة

[من مجلة « سايكولوجيت »]

في ساعات اليأس ترقب الفرج!

يبدو ان المصائب لا تأتي فرادي .. ففي الوقت الذي اُفلس فيه والدي سادت حالة الصحيفة التي كنت اعمل فيها فاستغنت عن خذماتي ، وحينما اخذت ابحاث من وظيفة اخرى ، واصيب والد خطيبي بمرض الزهري الفرائش ، فاضطرت الى ترك عملها للارمته ، وقد كنا قبل ذلك ببضعة اسابيع نفكر في اعداد معدات العرس

لقد تمت عشرات المرات - بحكم عملي كصحفي - بتصوير مصائب الناس ومحاولة استشعار مشاعرهم جيداً ، ولكنني لم اصل الى انوار هذه الاحاسيس الا حينما هانيت بعض ما يعانونه . لقد اظلمت الدنيا في وجهي ، فلم اُمد لري فيها بصيصاً من النور ، وكانت همومي كحلال الثلج تجمد على صدوري وكاد لزهق انفاسي

وبعد ظهر احسد الايام - وكان الوقت شتاء - خرجت من بيتي وقد اتمزمت امرأ .. فالتصفت بخطيبتى تليفونيا من احدي الصيدليات ، وطلبت اليها ان تلقاني في مكان عينته لها . وجاءت بعد نصف ساعة ، فقلت لها : « انني لترقب في قضاء بعض الوقت معك في مكان هادي بعيد عن الناس » ، فقالت : « لنذهب الى شاطئ البحر ، فلست ادري لماذا احس بدافع قوي يدفعني الى الذهاب اليه منذ الصباح » . وتوجهنا نحو الشاطئ ، على الرغم من برودة الجو الشديدة ، وكان الطريق اليه خالياً من الناس . وحينما من



صور « الكورنيش » الى الشاطئ
في مكان منعزل ، وظلنا نمشي فوق
الرمال بصحبة في ضوء النهار الخالي ،
حتى صعدنا قطعة من الخشب
فجلسنا عليها

وبقينا صامتين وقتا طويلا ، حتى
امسكت « ماري » يدي وقالت
وهي تصنع الشجاعة : « معا قرب
سوف تعود الامور الى مجريها وتزول
متاعبنا » . فنظرت الى وجهها
المضطرب وقلت : « ينبغي الانهرب
من الحقائق .. اذا امرونا على ان
نبقى مرتبطين معا ، فلتنا سنغرق
معا . ولعلنا من المستحسن ان ننسني »



واغرورقت عيناي بالدموع ولم
تقل شيئا ، فلم يكن ثمة ما يقال .
وفجأة ، غابت السماء وأظلمت
الدنيا ، وهبت عاصفة باردة بعثت
القسوة في حدي . فنهضنا
من مكاننا ومشينا على الرمال بفتين
مثقلين مغمومين . ومساء ، اندفعت
الأمواج نحونا فكادت ان تطرحنا
ارضا ، فلمسكت بي خطيئتي
وصاحت فرحة : « انظر ماذا نحمل
الأمواج » . ولم استطع ان ابين
في اول الامر شيئا ، ولكنني بعد قليل
أدركت اننا امام امرأة بكامل ملابسها
واسرعت « ماري » فلمسكت باحدى
ذراعيها وامسكت انا بالآخرى .
وصاحت المرأة بصوت خافت :
« دهاني وحدي ، اتركاني هنا حتى
أموت »

وجعلنا نجرها ونحن نتمتع مرة

ونمض أخرى في الماء البارد المثلوج ،
حتى بلغنا مكانا ضحلا . وكانت
المرأة قد جمعت اطرافها ، فتركتها
مع خطيئتي واسرعت الى مقهى بأخر
الشارع به تليفون ، فأخبرت مركز
البوليس . ولما عدت ، كانت المرأة قد
غابت عن الوعي . فأخذنا ندلك ذراعيها
وصافينا ، فقد كان ذلك هو الشيء
الوحيد الذي نستطيع ان نفعله



ولم يمض وقت طويل حتى ظهرت
اضواء كشافة تبعث من ناحية
السور ، ولما رفع علينا أحد هذه
الاضواء ، تقدم على هدي رجلان
من رجال البوليس ، فشرح أحدهما
بمضمون حقبتها على ضوء مصباحه
فوجد فيها ورقة من فئة الخمسة
جنيهات ورخصة قيادة عليها اسمها
« جوديث سنو » . وقال الآخر وهو
يفحصها : « احسب انها ماتت » .
فقلت ماري : « لا .. انني ما ازال
احسن نيتها صديقا » . ونفخ رجل
البوليس في سمونه فبدأ في الظلام
من بعيد شيئا رجلين جريا نحونا
حاملين « نقالة » فأسرعا برفع المرأة
اليها بسرعة ورفق

وتقدمنا جميعا نحو « الكورنيش » :
حاملًا المحقة أولا ، ثم رجلا البوليس ،
ثم ماري وأنا . وما أن نعلم حتى
رأينا عربة الإسعاف تنتظر ، فوضعت
« النقالة » فيها ومضت في طريقها
الى المستشفى .. وجلسنا أنا
وخطيئتي بجوار رجل البوليس في
سيارتهما ، فكتبنا اسمينا وعنواننا

وتفاصيل الحادث كما رويناها لهما .
وقال لنا أحدهما : « لو مضت بضع
دقائق أخرى لاتطبخ كل أمل في
نجاتها .. ما أسعد المرء حين يمس
أنه ينقذ حياة »

وفي صباح اليوم التالي ، اتصلت
بالمستشفى ليفونيا ، أسأل عنها ،
وذكرت للممرضة اسمي وقلت لها
أني وخطيبتى الشخصان اللذان
لزاما عند الشاطيء . فقصت
الممرضة : « أنها ما تزال تعاني
صدمة عصبية ، ولكنها أحسن بكثير
وقد تجاوزت مرحلة الخطر »

وفي اليوم التالي ، وصلني خطاب
مستقبل مكتوب بخط واضح أنيق ،
جاء فيه :

« كانت الدنيا قد انظمت في وجهي
وتملكني اليأس من الحياة ، وأحسست
أنني وحدي في عالم معزج مرعب ،
وأنه لم يعد أمامي إلا أن أتحلص من
الحياة . ولكن حالتني أظهر لي في
الليلة قبل الماضية أنني أليمت
وحدي - مهما كان مكانى - فوجدت
وأنه معي حتى في أحلك ساعات اليأس
والضيق ، إذ سخر كما لا تقاوى .
لن أحس في المستقبل بلغوف ولن
استسلم لليأس ، لأننى أبقيت أن
خالقى لا ينسانى .. أنتما غريبان
عنى ولكنكما صديقان جيران ، وأننى
أشكرك وأشكر خطيبتك واحد الله
الذى بعثنى من الموت وجدد حياتى
عن طريقكما

« جوديث سنو »

وبينما كنت أقرأ رسالتها ، تمثل
خاطرى كرم صاحب القهى وشعوره

الرفيق ، واهتمام رجلى البوليس ،
وظرف رجلى الأسعاف .. أنشأ
جميعا غرباء لا يعرف الواحد منا
الأخر ، ولكننا أخوة في البشرية .
وقلت في نفسى : « إذا كانت «جوديث
سنو» في الظلم ساعة في حياتها وفى
أكثر الأماكن وحشة وخلوا من الناس
قد منحت حياة جديدة وإيمانا
جديدا حقيقيا بالمستقبل ، أفليس
جديرا بنا ألا نستسلم لليأس وأن
تفاعل وتؤمن بالغد ؟ »

وقرات الرسالة مرات ، وكذلك
قرايتها خطيبتى ، فقالت بعد أن
فرغت منها والدموع تترقرق في
عينها :

« ما أضعف البشر وما أكثر
جهودهم .. لو آمننا حقيقة بأن
خالقنا برمانا ولا ينسانا ما تطرق
اليأس إلى قلوبنا مهما اشتدت
الآلام وأدلمت المخطوب »

وزابنى الإحساس باليأس بسبب
فقدان وظيفتى ، وظللت أبصت من
عمل حتى وجدت وظيفة ما لبثت
أن أصبح دخلى منها يكفى لأن
أؤسس بيتا . وكذلك لم يلبث والد
خطيبتى أن شفى بفضل عنايتها
الفاقة ورعايتها له

وفي الليلة التى عقد فيها زواجنا ،
قلت للزوى هامسا وأنا أفاخر
الكنيسة : « حمدا لله وشكرا لجوديث
سنو » . فقالت والدموع تترقرق
في عينيها : « نعم حمدا لله وشكرا
لجوديث سنو .. ليتها تسمعنا أينما
كانت الآن ! »

[من مجلة « ويدوز مايجست »]

أشتر سحابتك بمشرين جنبها كل عام



القبيلة .. وبوصل الى مكتبه في
الوعد المحدد للعمل ، ولكنه لا يحس
بأنه سعيد في عمله .. وتنتهي
سلطات العمل وقد زالجه بعض الضيق
وهو يحس بالجوهر ويفكر في تناول
وجبة شهية في بيته وقضاء ساعة
مستجيما . ولكنه قبل ان يستقل
السيرة العامة للبيت ، تمطر السماء
فيصرع الى الاحتماء بشرفة أحد
المنزل ، خوفا على بذلته الجديدة
من البلى

وعندما يكف المطر ، يجد أنه لم
يبق الا وقت قليل على موعد العودة
الى العمل ، وتكون أمصا به قد
بلغت اللزوة من التوتر والاضطراب
فيصرع الى أحد المطاعم ليلتهم بضعة
«سندوتشات» على محفل ويسكب
في حلقه لنجاة من القهوة بسرعة ،
لم لا تضي ساعة حتى يحس كأن
معدته قد اندلعت فيها النار

وفي نفس الوقت ، تكون زوجته
في البيت تتناول الاسبرين لتخفف
من حدة المصاعب التي أصابها بسبب
المضايقات التي تلاحقت عليها منذ
الصباح . فقد أرادت أن تنظف
استانها بالمصون ، فوجدت أن
زوجها استعمل القليل الذي كان
بالأسوة فلم يبق منه شيء . وكانت
تعتزم الخروج ، ولكنها حين همت
باخراج جوريها « النافون » الوحيد
من موضعه تمزق .. . وحينما
أرادت أن تشعل الموقد ليطهي لم
يجد طبة الكبريت ، فلم يبق يد من
الخروج لشراء طبة منه والا بقيت
من غير طهي !
هنا - أو شيء يشبهه - مثل

كثيرون ممن نحلهم على ما يلقوا
من نجاح وتوفيق ، يقضون أكثر
أوقاتهم في هم وتغيب بسبب أشياء
أو أحداث تافهة ، ويحسون أن
القدر يناولهم الغصومة ويلقي في
طريقهم دائما بالمصاعب التي تحرمهم
السعادة وتعكر عليهم صحو الحياة
أن أحدهم يستيقظ من نومه
صباحا وهو متفنى الصبر موقفا
حلول النكبات والمشاكل ، فلا يلبث
أن يلقاها في كل ما عمله في يومه .
ها هو ذا يبدأ بخلافة ذننه فيصيب
وجهه بعمق جروح وتلخات تظل
تضايقه طول اليوم ، ولم لا ؟ أنه
يستعمل موسى الخلاقة الواحدة أكثر
من عشر مرات ، وهذه سابع مرة
يستعملها فيها .. وبعد أن يفرغ
من الخلاقة ، يصادف مشكلة أخرى
لقد انقطع رباط حذائه وهو يربطه ،
وليسست عنده لربطة احتياطية في
البيت ، فيضطر الى عقد الرباط
ويظل طول اليوم مهموما يظن أن
الناس ينظرون الى حذائه وحقدته

وكثيرا ما تعقبها صباح تخفف من وطأتها ، بل تحوثرها ، اما التوافه الصغيرة اليومية التي يصادفها المرء في حياته ، فيرجع اليها أكثر شقاء الانسان ، انها أشبه بقطرات الماء ، تحطم أصلب الصخور بتوالي سقوطها . وهكذا هذه التوافه تحطم أقوى الأعصاب . وكما أننا اذا قلنا عند القطرات المتساقطة الى النصف مثلا ، تضاعف الوقت الذي يحطم فيه الصخر ، فهكذا اذا قلنا هذه التوافه والنقصات ، ضاعفا طول احتمال الأعصاب

لماذا إذن لا تبدأ من اليوم في تنظيم حياتك بحيث تقلل هذه التوافه التي تقف في طريقك ؟ ان ذلك لا يكلفك كثيرا ، فبعضين جنبها في كل عام تستطيع أن توفر مصباحا احتياطيا للمكتب يكون في متناول يدك اذا احترق مصباحك ، وتحفظ **بعض** احتياطي تستعمله عندما يتأخر الكوا في احضار الملابس ، وتحفظ سداد رائد من أدوات الخلاقة وأدوات الكتابة وطوايع البريد وأوراق النشاف ، ولوفر ربة البيت قطعا احتياطية من أدوات الطبخ وأدوات الخياطة وأدوات الرينة والإسcaffات الأولية من الربطة ومطهرات وما الى ذلك ، وأدوات الإصلاح الأولية

ان توافر هذه الأشياء الصغيرة النافعة يجيء لك الطريق الى حياة لرحل وأسهل ، بل أنه قد يضاعف حاستك للحياة ، فتضاعف أرباحك المادية والمعنوية

[عن جاك « كوديت »]

لما بطلت في حياة كثيرين فيحرمهم الاستمتاع بالحياة . ولو أنهم خصصوا جنهم كل شهر لشراء أشياء احتياطية في البيت ، لجنبوا أنفسهم الكثير من المضايقات . فلو أن الرجل اشترى عددا كافيا من أمواس الخلاقة ، واكتفى باستعمال الموس مرتين أو ثلاثا فقط لضمان خلاقة مريحة سريعة ، ولو أنه حرص على شراء عشرة أربطة للخلاء مرة واحدة لكفته سنوات وحالت دون تعطله في الصباح ومضايقته طول اليوم . ولو أنه عنى بتنظيف بدلاته القديمة وكبها وحرص على استعمال أحداها في الأيام المطيرة ، لما خشي أن يمشي بها في الطريق أثناء هطول المطر . ولو أن الزوجة حرصت على أن تشتري عدة أنابيب من معاجين الاسنان مرة واحدة ، لو فرت بذلك من لثمتها . فالشراء بالجملة لخصم . ولما توترت أعصابها وأضطرب مزاجها طول اليوم بسبب نفاد الميجون . ولو أنها بدلا من أن تشتوى أجورا واحدا ، احتفظت بحورب أخريصة احتياطية لاستعماله عند الضرورة ، لتعادت منفصلا قد يشعيا طول اليوم وقد يكون سببا في مشاجرة بينها وبين زوجها ، لهذه المضايقات يبقى أثرها دليفا في العقل الباطن ، فيكون ردها على تحية زوجها . مثلا . عند مودته من عمله ردا فائرا بامسا على النك أو الاحساس بانها لا تبالي بشؤونه نعم ان كوارث الحياة الفادحة بسبب جرحا غائرا في النفس ، لكنها من حسن الحظ قليلة ،

شعب بلا نساء

هل هو الشعب السعيد؟



لقد يبدو من الأمور المستغربة التي يصعب تصورها وتصدقها أن يكون في العالم اليوم بلد ليس فيه أنثى أو أطفال ، لا بين سكانه من البشر ، ولا بين ما عندهم من حيوان . ولكن هذا - على غرابته - حقيقة واقعة

منذ حوالي ألف عام انشئت في شبه جزيرة « مونت ألتوس » التي تمتد في بحر « أيجي » باليونان ما يقرب من ثلاثين ميلا مستمرة لا يمكن أن تقع المين فيها على أية أنثى بين الناس أو الحيوان ، ولم يشد من هذه القاعدة حتى الآن غير الطيور البرية ، وذلك لأنها بعيدة عن متناول الإهلين ، وليس ثمة وسيلة إلى منع أناتها من التحليق في الجو !

ومع أن هذه المستعمرة تصد تابعة لليونان ، توجد فيها حكومة خاصة من سكانها ، تتولى وحدها جميع شؤونها الإدارية ، ولديها فرقة يوليس خاصة لحراسة الحدود مهمتها الأولى أن تمنع النساء من الدخول ، أما عدد سكان « ألتوس » فيبلغ حوالي ستة آلاف نسمة يطلق أكثرهم لحاهم ، ويطيئون شعور رؤوسهم ويلبسون أردية

الرهان . وأكثرهم يسمعون في نظامهم وتقاليدهم الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية . ولما يهتم أحد منهم برؤية زميل له أو التحدث إليه ، إلا للضرورة القصوى ، كما يفدر أن يصطحب أحدهم أو يتسم ، وليس ذلك لأنه لا توجد أنثى بينهم ، ولكنه نوع من العبادة التي يفرضها كل منهم على نفسه ويؤديها باخلاص ! وتتألف « ألتوس » هذه من سلسلة من الجبال ، يبلغ ارتفاع أطلالها ٣٥٠٠ قدما . وقد أنشئ أكثر الأديرة والصوامع التي بها منذ القرن العاشر . وفيها الآن عشرون ديرا ، من بينها سبعة عشر ديرا ليونانيين ، ودير لكل من الرومانيين والسبيريين والبغاريين . ومن هذه الأديرة ما يشرف عليه راهب واحد ومنها ما تديره لجان من الرهبان

التحشف التي يلتزمونها ، ومع أنهم لا يعملون الربح ، يعدون من الأثرياء ، وذلك لأن لديهم كثيرا من التحف والجواهر التي أفتشتها «بزنطة» من شعوب الدول المختلفة التي استولت عليها ، ومن بين هذه التحف الثمينة ثريات من الذهب الخالص مطعمة بالجواهر النفيسة ، ومخطوطات أثرية لتوراة بعضها يرجع إلى القرن الرابع

وكان طبيعيا أن تجتذب هذه الكتل بعض القصوص ، فحدث في القرن الرابع عشر أن أغار القرصان على «آلوس» ولكن سكانها الرهبان تصدوا لمقاومة الغزيرين ، وقتلوا منهم كثيرين ، ولم ينج الباقون من أيديهم إلا بالعبودية !

وفي سنة ١٩٢٤ ، قامت عصابة يقال لها من فرق العداليين الألمان ، بمحاولة غزو «آلوس» ، وعملت إلى حملة عجيبة هي أن أفرادها جميعا تنكروا في ربي رهبان المستعمرة وتمكنوا بذلك من دخول أديرتها ، والإقامة بها حبا . لكن أحدا منهم لم يشح له أن يضاد المستعمرة بعد ذلك ، ولا يدري إلا الله ورهبان المستعمرة ملأوا كان مصيرهم . وقد أرسلت الحكومة اليونانية إلى إدارة الأديرة تستوضح ما تم في أمرهم ، ولكن حكومة المستعمرة لم ترد عليها حتى الآن !

وزيارة «آلوس» عبارة ، على أن تكون بتصريح خاص من الحكومة اليونانية ، ويقوم المختصون في المستعمرة بفحص الزائر عند الحدود للتأكد من أنه ليس امرأة ، ومن

ومن حين لآخر تعقد اجتماعات إدارية يشهدها مندوب من كل دير ، ويرأس الاجتماع الرئيس الأعلى للبلاد ، وهو الآن رجل طويل القامة متوسط العمر يدعى «جيرومين» والهدف من هذه الاجتماعات مراجعة التشريعات الخاصة بالأديرة وتنظيم ميزانيتها ، والظر في الطلبات الجديدة للانضمام إلى أهل المستعمرة وفي مقدمة شروط الانضمام إلى المستعمرة أن يتعهد الطالب بالطاعة والمحافظة على اللغة طول حياته . ولا تتم المحافظة على اللغة هناك إلا بتجنب رؤية الإناث والتحدث إليهن ، بل لابد من تطهير الفم نفسه من التفكير في أي شيء مما يتصل بهن !



ويرجع تاريخ هذه المستعمرة المسيحية إلى عام ٩٠٠ بعد الميلاد ، حينما هاجر إليها لافي من أهل بزنطة - أمثالول الآن - على أثر نوبة من التطوف الذي أصبرتهم فزهدتهم في الدنيا وما فيها ، ولا سيما الإناث من البشر والحيوان ، وقام هؤلاء المهاجرون بتشييد أديرة خاصة فوق قمم الجبال المرتفعة هناك ، ما زال بعضها قائما حتى الآن وبعد من روائع البناء ، وبعضها يتألف من ثمان طبقات ، وأوسمها يحتل مساحة دائرية قطرها نحو ميلين . وقد تم تشييدها جميعا في خلال القرنين التاليين لوصول مؤسسي المستعمرة إليها

ويقوم الرهبان بأداء جميع الأعمال حتى يتمكنوا من أن يعيشوا حياة

أن رؤية أجسامهم عارية قد تصور لهم أنكروا حريرة من النساء والحياة الجنسية فتدّس لرواحهم ، ولذلك لا يظهرون ملابسهم كلها قط منذ الساعة التي ينضمون فيها إلى المستعمرة !

ومعظم الزائرين لهذه المستعمرة جركونها غير أسقيين ، لا يعتبرهم أبدا أشد وحشة من السجون والعقالات ، لأن المسجونين والمعتقلين يستطيعون أن يسموا أصوات الأطفال والنساء في برامج الراديو ، كما يسمح النساء بزيارتهم والتحدث معهم . لما « آتوس » فلا يمكن أن يجري فيها أي حديث عن المرأة ، ومن المحرم على كل زائر أن يتحدث عن أية أمشي ولو كانت زوجته أمام الرهبان هناك !

[من مجلة « جازون دايست »]

أله لا يعمل أي شيء يتصل بالأنثى ! وبعد الأذن له في دخول المستعمرة يؤخذ إلى مدينة « كلنر » عاصمتها حيث تنظم زيارته للأديرة ، ومدينة « كلنر » هذه لا تختلف عن أي بلد يوناني آخر ، فهي طرقاتها تزي الجياد والعربات والدكاكين والمخازن وما إلى ذلك . ولكن الزائر سرعان ما يشعر بالضيق ، لعدم وقوع عينه فيها على أي أمشي أو طفل ، ولأن جميع الوجوه التي تطلعه هناك تكاد تكون متشابهة ، فهي كلها وجوه رهبان ملتحمين ، لا يكادون يتكلمون أو يمشون !

وإذا فرغ الرهبان من صلواتهم ، شرموا في الصلاة والتعبد وممارسة الطقوس الدينية ، فليس عندهم وقت للراحة أو اللعب . أنهم أحياء لكنهم ورغم ذلك لا يمشون . فحتى الاستحمام محرم عليهم ، إذ يعتقدون



أخطر منوعه

■ أشار أحد الأشخاص في علم النفس على النجمة السينمائية « ميرنا لوى » بأن تعد حشية لتتلفي فيها « غلها » بالضرب والتذلف كلما غضبت ، أو تعتقت بشبابها القديمة كي تظهر سورة غضبها بتمزيقها !

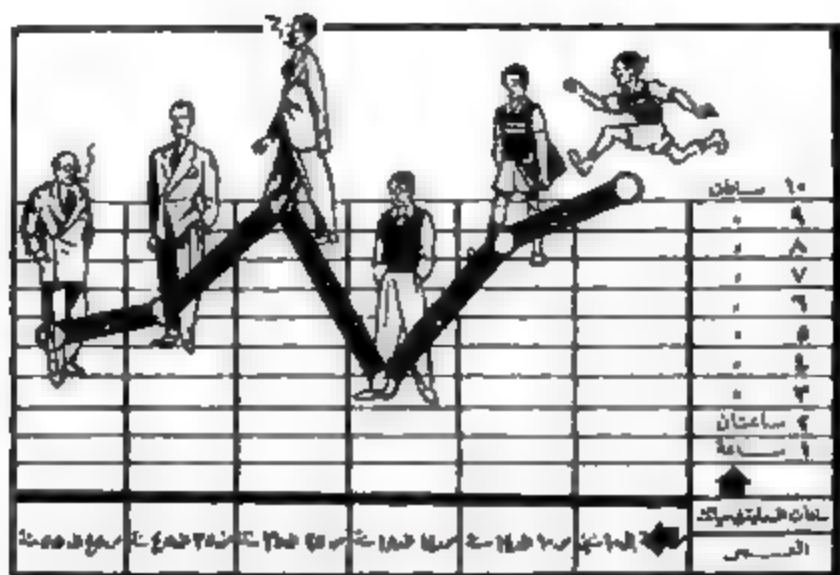
■ قام أصحاب بعض محطات البنزين في أمريكا بتركيب أجهزة لتكثيف الهواء بداخل السيارات عند انتظار دورها لشراء البنزين ، حتى لا يتضايق ركبها أثناء بقائهم داخل المحطة !

قام أخيراً أحد طلبة النفس الآن بأحصاء ساعات السعادة في حياة الإنسان منذ الطفولة حتى مرحلة الشيخوخة. . . والساعات المسجدة في دفتر هذا العالم هي الساعات التي يحس ثقلها فيها بالرفق بالقلوب يقول ما أجمع الحياة وما أجملها أ

ساعات السعادة في حياتك

ساعات ونصف في الثالثة عشرة ،
وثمان ساعات في الرابعة عشرة
وبداً بعدئذ مرحلة المراهقة وبدأ
احطارها ، إذ تفتح أمام العصبى عالم
جديد يبعث في نفسه الفرح والقلق
فيغدو عصبيا مشاكسا ، وتسوء
تدريجيا علاقته بوالديه ، كما تزداد
كراهيته للدراسة وضيقة بها ولا يعود
يستمتع باللعب . ولا يجر عليه
تفتح الحب في نفسه سوى القلق ،
فتقل ساعات سعادته اليومية
تدريجيا ، حتى لا تزيد عن ساعتين
في المتوسط ، يستخلص سعادته
حلالها من قراءة قصة عاطفية ،
أو مشاهدة فيلم سينمائي أو
الاسترخاء في أحلام اليقظة أو
الاحساس بالزهو النعيق في دراسته
فإذا ما بلغ المراهق الثامنة عشرة ،
بدأت تروايله الأوهام والأمانى الكاذبة
شيئا فشيئا ، وشرع يواجه حقائق
الحياة ، فيعود ميله إلى الرياضة
والى الرحلات وإلى التمتع في بعض
الدراسات ، وليريد بذلك ساعات
سعادته تدريجيا حتى يبلغ سن
الخامسة والعشرين ، فتصل إلى
ما يتراوح بين خمس ساعات وسبع
ساعات يوميا
وليعا بين الخامسة والعشرين

يبدأ الطفل في الاحساس بالسعادة
أو أثنى منذ السنة الثالثة من عمره
لذلك يستبعد العالم النفسي
الدكتور « هنريك جلاير » من
حسابه السنوات الثلاث الأولى من
حياة الإنسان . ويقضى الطفل قريبا
بين الثالثة والعاشر عشر ساعات
يومية في النوم ، وهذه الساعات
تستبعد أيضا من الحساب لعدم
احساس المرء خلالها بشيء . ويتبقى
من اليوم ١٤ ساعة ، يعميها الطفل
في اللعب والأكل والحديث والنزهة
والقراءة ، وإداء الواجبات المدرسية
وما إلى ذلك ، يحرم خلالها من
الاحساس بهجة الحياة نحو أربع
ساعات ، فيكون مطلقا ساعات
السعادة في حياته عشر ساعات يوميا
وتأخذ ساعات السعادة في القلة
تدريجيا ابتداء من العاشرة حتى من
البلوغ ، إذ يبدأ العصبى في فهم
متاعب الحياة ، والاحساس بالتفكير
والديه بأمره ، ويقل ابتهاجه بالمدرسة
ويكثر شعوره مع أصدقائه وزملائه .
ويقدر الدكتور « جلاير » أن
ساعات السعادة تنخفض من عشر
ساعات إلى سبع ساعات ونصف في
الحادية عشرة من العمر ، وتبع
ساعات في الثانية عشرة ، وتعلن



بين ثلاث ساعات وست ساعات ،
ولولا ما يوازن قلق المرء ومخاطره
في هذه السن من تحسين مركزه
الاجتماعي وما يستتبعه من شرف
سيارة والانتقال الى مسكن لائق لما
بلغت هذا القدر

وعندما يبلغ المرء الخامسة
والاربعين يكون قد بلغ من نضج
العقل والفلسفة قدراً يعينه على
مقاومة تيار الخوف والتشاؤم ،
وتتركز ساعات سعادته حينئذ فيما
يتراوح بين اربع ساعات وخمسة ،
وتظل كذلك حتى سن الخامسة
والخمسين . وابتداءً من هذه
السن ، تتوقف ساعات السعادة
والنشاط على صحة المرء ، فان كانت
جيدة فقد تمتد حتى تبلغ عشر
ساعات كما كانت في مرحلة الطفولة ،
وان كانت سيئة فقد ينعدم احساسه
ببهجة الحياة معظم ساعات يومه

والخامسة والثلاثين ، يبلغ المرء ذروة
الاستمتاع الحق بالحياة ، اذ يزداد
ادراكه لحقائقها ، فيزج الى الفلسفة
وتقدس الجمال في الطبيعة وفي الفن
وفي كل ما تقع عليه العين ، ويزداد
ميله الى الرياضة ، ولكنه ليس
الحظ يبدأ في الشكوى من التعب
والعلة والاسنان وسرعة التعب ،
ولكن هذه الشكاوى لا تؤثر كثيراً في
اوقات سعادته ، لا تبلغ عند
الشخص المعتدل في حياته ما يتراوح
بين سبع ساعات وسبع يومياً

وبهذا القلق والخوف من
التبخرقة مع ظهور تجاعيد الوجه
وابيضاض الشعر فيما بين الخامسة
والثلاثين والاربعين ، فيشرع المرء في
الحيلة والامتناع واخذ كل شيء
بقدر معين . وتقل - تبعاً لذلك -
ساعات السعادة حتى تبلغ ما يتراوح

[عن مجلة « ساينس فاكت »]

ماذا يشغلك؟

● لو تحققت جميع رغباتنا في الحياة ، فهل تكون سعاداً ؟

— لا .. لأن السعادة إنما تكون في السعي وراء هذه الرغبات ، وفي رغبة أجسامنا وعقولنا أثناء ذلك . ثم أن الإنسان لا تتوقف رغباته عند حد ، فكلما حقق أحدها أحس رغبة أخرى وجمنى بتحقيقها ، وهلم جرا . ولا شك في أن السعي القرون بالآمل والعزيمة والإيمان فيه سعادة أكبر من سعادة الامتلاء التي سرعان ما تنقضي . وصديق « روبرت ستيفنسون » إذ قال : « أن السفر خير من الوصول ، ولذة العمل أكبر من لذة المكافأة ! » . ولو أن رغباتنا تحققت كلها مرة واحدة ولم يبق أمامنا شيء نرغب فيه ونسعى للحصول عليه ، لكنت حياتنا بعد ذلك مملة لا سعادة فيها ولا تستحق أن نحياها !

● هل الحياة الزوجية تبحث على السعادة من حياة العزوبة ؟

— يؤخذ من الدراسات الكثيرة التي أجريت في هذا الشأن أن العزاب يشمر أكثرهم بعد الأربعين بالنكاح لعدم زواجهم . وقد سجل ٧٩٢ زوجاً من رايهم في الزواج فأجاب ٥٥ ٪ منهم بأنهم غير فاعلين على زواجهم . وأجاب ٢٨ ٪ منهم بأنهم يشعرون بالنكاح على الزواج في أحيان قليلة . ولم يكن بينهم من يسموا كل الدم على زواجهم إلا ٣٥ ٪ فقط أن الحياة الزوجية لا تخلو من المشكلات والصعاب ، وليكنها في الوقت نفسه تحمل مشكلات كثيرة ، فهي إلى ما فيها من اتساع لحريرة الجنس عند صاحبها ، تمنى هذه حريرة الإحساس بالأهمية وعظم المكانة ، وذلك لأن المسؤولية من الزوجة والأولاد والبيت من أهم العناصر القوية لهذا الإحساس . ثم هي منا ذلك كله من عناصر الراحة والسلام النفسي

● لو أتبع لنا أن نعود إلى العالم مرة أخرى بعد خمسةة عام ، فهل نجهده لسعد خلا ما هو الآن ؟

— أننا قد نهش حينذاك لتغيير الكبير الذي طرأ على نظم المعيشة ، فقد نرى الناس حينذاك يطرون بأجنحة يشبتونها في أجسامهم لهذا الغرض ، وقد نرى الأعمال قد امتلئت حتى بلغت مائتي عام أو أكثر ، وقد نرى انقلاباً كبيراً في هندسة المباني ونظام التنظيم ، ولكننا برغم ذلك سوف نجد أخلاق الناس وعاداتهم على ما هي عليه لم تتغير ولم تتبدل !

● هل يمكن أن تلقى الخلافات النافعة على السعادة الزوجية ؟

— نعم .. ان الخلافات الصغيرة هي التي تمهد الطريق الى محكم الطلاق ، فالزوجة مثلا ينبغي ان تتبع زوجها قواعد الانكسار أثناء الاكل ، أو يستعمل في حديثه عبارات لقوية لزوج ، أو أن يعبر لها من حبه من حين لآخر ، وهذه كلها من السهل مراعاتها ولكن الأزواج لا يفعلونها ، فتتفكك أواصر الزوجية شيئا فشيئا . وكثير من الرجال يسيئون بإهمال الزوجات زينةهن وعلم المصانة بلبسهن . ويرغم ادراته الزوجية لهذه الحقيقة ، فانها كثيرا ما تدعو أمام زوجها وشعرها غير مرتب ، وملبسها أبعد ما يكون عن الاناقة ، وبذلك تثير استمثاره ونعوره من البيت . وشيئا فشيئا قد تستحيل الحياة الزوجية جحيما لا يطلق !

● لو تكن العلم من حالة العمر الى حالة عام ، فهل يكون العلم أسعد ؟

— يقول علماء الاجتماع : لو بقيت نسبة المواليد الحالية كما هي ، وبلغ متوسط العمر مائة عام ، فإن العالم سوف يكتظ بالناس بعد وقت غير طويل ، وبما لذلك ينخفض مستوى المعيشة الى حد كبير . وفي الوقت نفسه تعم الفوضى في العلاقات الجنسية إذ يضعف الوازع الديني نتيجة قلة تفكير الناس فيما وراء الموت وازدياد تكاليفهم على الحياة

● هل الزوجات اللاتي يكسبن مالا يكنى لاستقلالهن عن أزواجهن أسعد من الزوجات اللاتي لا يكسبن مالا ؟

— تقل الاسماء التي احراها بعض الاخصائين الاجتماعيين على ان النساء اللاتي يكسبن مالا يكنى لاستقلالهن من القابلية المادية ، لم يكن سعيدات — بوجه عام — مثل غيرهن ممن كن يعتمدن على مال أزواجهن . ويصل ذلك احد اولئك الاخصائين بان شفاء المرأة في حياتها الزوجية ، هو الذي يحفزها الى الجهد في تحصيل المال — برغم عدم حاجتها اليه — حتى تموض أو تغطي ما فاتها من السعادة في حياتها الزوجية

● هل الشعور القديم « كل واشرب وامرح لانك فعما ستموت » شعار حكيم يمكن ان يحقق السعادة ؟

— نعم .. هو شعار طيب ونافع جدا ، بشرط أن يفهم المرء حق فهمه ، ويطبقه كما كان يطبقه فلاسفة الاغريق القدماء الذين وضعوا هذا الشعار . فقد كانوا يؤمنون بقيمة الخلق الكريم والسلوك الطيب في الحياة . وكانوا يحرمون على الامتنال في كل شيء . ثم آتى من بعدهم خلف أساءوا فهم ذلك الشعار واتبعوا الشهوات فآلأمرهم الى الخسران

في كل نبذة فائدة



الا يشور أو يفلت منه زمام اعصابه في الاجتماعات لانفه الاسباب (٢) ألا ينسى أن يكرم الذين يكرمونه بأية وسيلة ممكنة (٣) ألا يسوء إلى سمعة امرأة مهما تكن الظروف (٤) ألا يزعم أنه يعرف أناسا لا يعرفهم أو يعرفهم معرفة سطحية (٥) ألا يتحدث كثيرا عن نفسه ومما حققه من نجاح (٦) ألا يعرض على أحد خطاباته الشخصية وخاصة الخطابات التي تصله من النساء (٧) ألا يتحدث عن حياته الخاصة أمام الناس (٨) ألا يصرف في شرب الخمر مهما كانت الظروف (٩) ألا يشتم أحدا من امرأة

حب الاستطلاع : هل تريد أن تظل شابا ؟ اذن احفظ بحب الاستطلاع ما بقيت على قيد الحياة . أن الحياة من دون حب المعرفة والاستطلاع لا تكون جديرة بأن تعاش . أن جميع الفلاسف بدأت - كما يقول سقراط - بالتساؤل . والإنسان لم يقنع بأن يقصى حياته في الأكل والشرب والتناسل - كما تفعل الحيوانات - لأن شيئا بداخله كان يدفعه إلى حب المعرفة والاستطلاع . سألت مرة : « متى تبدأ مرحلة

كن مبتكرا : من أهم نواحي التفوق والنجاح في الحياة ، أن يعود المرء نفسه على التجديد والابتكار . وكثير من المؤسسات الناجحة يرجع الفضل في تفوقها على منافسيها إلى اهتمام مديريها والمشرفين عليها بأدخال التجهيزات والتعديلات المستمرة على طريقة الإنتاج والعرض والدعاية . وقد ظلت مصانع الصابون تعرض إنتاجها في السوق في صورة قوالب كبيرة بمطع البفال منها حسب رغبة المستهلك ، حتى فكر رجل يسمى « لفرهولي » في صنع الصابون على هيئة قطع صغيرة ذات أشكال هندسية منتظمة ، مستطيلة ومبضاوية ثم تغليفها بأوراق جميلة ملونة ، وأطلق على هذا الصابون اسما جذابا ، ثم قام بحملة دعائية قوية ، فلم يلبس هامان حتى كانت مؤسسته أكبر مصانع الصابون العالمية فوزيها للصابون ، وما تزال حتى الآن في مقدمة هذه المصانع

الرجل المتعلم : يرى أحد علماء النفس أن تسعة أشياء ينبغي أن يتجنبها الرجل « المتعلمان » : (١)

الشيخوخة ؟ . فأجبت : « بدا
الشيخوخة حينما نتوقف من حب
الاستطلاع »

ان الذين لا يتقنون عن الشوق الى
المعرفة لا يأمون ولا يأسون ،
انهم يتسائلون دائما : « وماذا بعد ؟ » .
حتى الموت قد يبدو - بالنسبة
لهم - أكبر مغامرة في الحياة ، فلا
يحشونه ولا يحافونه

الحيرة حواء : ظهر في إحدى الصحف
الأمريكية الكبرى إعلان عن بيع سيارة
« كاديللاك » طراز ١٩٥٢ بنحو « حسن
جنبها » ، فظن القراء أنها دعابة أو أن
بالسيارة عطفا لا يمكن اصلاحه .
فلما تكرر الإعلان مرات ، اعتزم
شاب أن يعاين السيارة . ولما توجه
الى المنزل الذي ذكر عنوانه في
الإعلان ، لقيه سيدة جيلة في أواسط
العمر ، وعرضت عليه السيارة ،
فوجدتها في حالة جيدة جدا ، فادى
رغبته في اتعام المصقفة . وبعد أن
وتع الطرفان مقد البيع ، لم يسطع
الشاب أن يخفى قنوله ، فقال
السيدة : « هل تسمحين بأن
تخبريني لماذا تبيعين هذه السيارة
الجميلة بخصم جنبها في حين كان
في استطاعتك أن تبيعيها بما لا يقل
عن ألف جنيه ؟ » . فأجبت : « لقد
مات زوجي منذ مدة وجيزة ، وقد
أوصى بأن أبيع السيارة وأهب لمنها
كله لسكرتيرته الحسانه ، مبررا ذلك
بانها كانت شديدة العطف عليه »

المضيف التالي : من حسن
الضيافة أن تجعل ضيوفك يحسون
انهم في بيوتهم وانك سرور حقا

بريوتهم لك . وهذا لا يتوافر بما
تقدمه لهم من طعام أو شراب ولا
بلجو الجميل الترف الذي يهيئه
الأكريم لضيوفهم ، بقدر ما يتوافر
بشعور التماس بعاطفة حبك لهم
وقدرتك على التعبير عن هذا الحب .
ومن التواحي الهامة أيضا ، ألا يتورط
المز في إقامة حفلات أو دعوات
تسبب إرهاقه ماليا . ذلك لأن
تصيرات وجهه أثناء الحفل سوف تتم
حنما على قلقه وما يبطن من خوف
من عدم كفاية الطعام أو نجاح الحفل

مشروع مريح : عندما انتشر وباء
الحصبة في إحدى المدن الأمريكية ،
قلعت إحدى الرقيات بكتابة خطابات
مسلية للأطفال المرضى زينتها
برسوم جميلة ، كانت ترسلها لهم في
صباح كل يوم ، لتخفف من شجرهم
من المرض . وبدلا من أن توقع
باسمها ، كانت توقع باسم « سوزي
كالكبر » ، وهو اسم كلب محبوب في
لك المدينة

وبعد أن شفى الأطفال من الحصبة
وانتهى الوباء ، أخذوا يطالبون
والديهم بشرائه رسائل « سوزي
كالكبر » ، وأخذ الآباء والأمهات
والأجداد يسألون عن مصدر هذه
الخطابات ، ثم أخذوا يدفعون بسرور
اشتراكات في هذه السلسلة من
الرسائل . وقد أصبحت هذه
السيدة اليوم تجني أرباحا طائلة ،
اذ بلغ عدد اشتراكات الأطفال في
سلسلتها مائة ألف اشتراك سنوي
في مختلف اتحاد العالم

قصة عامل كون ثروة طائلة ، خصصها للأسام والمعجزة



وجدت السعادة

في خدمة الاثميناء

فحدثت عنه الناس في فرنسا
وحاربها واطلقوا عليه اسم « خادم
المنكودين »

لم يكن مظهر « انطوان » الخارجى
يقل على انه قديس ، ولكن ما اذاه
من جلال الاممال في خدمة
الانسانية ، كان كافيا ليجعله في
مصاب القديسين . ومن الغريب
انه نعى معظم عمره البالغ ٧٧ عاما
لاديتيا تقريرا ، الا عرف عنه انه من
« المغربين الاحرار » . ومع ذلك
فقد منحه اسقف المقاطعة شهادة
مكتوبة بالحروف الذهبية ، عدد فيها
مناقبه واطنب فيما اتاه من آيات
البر والاحسان ، ولا يتطرق الى
ذهن القاريه ان « انطوان » هذا
من كبار رجال الاعمال او من اصحاب
الملايين . فما هو الا صانع متواضع ،
في حى شعبى من احبال نيس ،
يقضى اكثر اوقاته في حانات اغير
قلما يلتفت نظر المارة اليه الا بالمبرة
المكتوبة على واجهته ، الا وهي :
« عمل سبائك ومسنودع لادوات
التسخين » ، وبدرجته التاريخية

المعطاء خير من الاخذ ، والبلل
في سبيل الغير خير من الادخل في
سبيل الالة وحب الذات . وقد
أدرك اطباء الامراض العقلية
والاضطرابات النفسية هذه
الحقيقة ، فالتفادوها وسيلة فعالة
للعلاج . فالرأة التي لم يجد لها
سبيل الزواج ، او تلك التي تزوجت
ولم تنل قسما وافرا من راحة
البلل ، او تلك التي توأمت لديها
اوقات الفراغ ، تنصر عليها اسباب
السعادة والسلام الروحي ، انا لم
يبدل شعرا من جهلها ودكانها ،
ومن مالها اذا كانت موسرة ، في خدمة
الغير

كذلك الرجل الذي يقضى اوقات
فراغه في تأسيس الجمعيات والاندية
والمساهمة في خدماتها ، انما يضع
بهذه التضحية اساس السعادة
الحقة

وليس لمة ما يريد هذا الموضوع
وعسحا ، خيرا من هذا المثال
الواقعى الذى ضربه لنا رجل فرنسى
متواضع ، ففانى في خدمة الآخرين ،

الشرفاء المطلة على الحديثة ، التي
ورعها من الرجال منهمكين في مطالعة
الصحف والمجلات وتدخين الملايين ،
ورعها آخر من النساء مكبات على
الحياكة والثرثرة الطليقة ، فإن
بنات جنسهن

ولم يكف « انطوان » بذلك الملجأ
الذي أصبح حديث فرنسا بامرأته ،
بل أنشأ مؤسسة هي مستوصف
وبيت قراصات ، به صيدلية زاخرة
بالادوية والعقاقير ، وعيادة للفقراء
مجانبة ، استوفت جميع الشروط
التي يتطلبها القانون . وقد استحق
بذلك اللقب الذي أطلقه عليه أهل
نيس ، ألا وهو « خادم المنكودين »



ويعمل تاريخ ذلك الرجل بقى
ضوحا على ما اتصف به من عاطفة
الرحمة وخدمة السر . كل أبوه
سائق حربة نقل ، وكان فقيرا معسلا ،
يسكن كوخا حصيرا على مقربة من
خوض السفن في مرفأ نيس . ومع
ذلك كان مثالا للكرم وحسن الضيافة ،
وملاذا للفقراء الجائعين . كان أبوه
يقول : « كلما شح الطعام كثر عدد
المقرء الذين يقصدون مائدتي . »
لم يكن لي يستبالمعى الصحيح ، ولكن
هؤلاء المساكين لم يكن لهم بيوت
اطلاقا . من هذا يعلم أن « انطوان »
ورث عاطفة الإحسان ، وأسماه
الحير للغير ، عن أبيه ، والعرق
دساس كما يقولون

وعندما كان « انطوان » في العاشرة
من عمره ، كان عمله سباح أحذية ،

العتيقة التي يعرفها أهل نيس بسلة
القش البالية التي لا تفارق مقعمتها
وبرغم ذلك كان « انطوان » موقفا
في عمله ، فقد كانت أرباحه في
سنوات الرخاء طائلة ، إذا قيست
بتجارته المتواضعة . ولعلها كانت
في نظر عارفيه أكثر مما هي ، ذلك
لأنه كان يسدل في عمل الغير بلا
حساب . فعلى بعد نصف ميل من
محل تجارته ، يقف المارة مدحولين
ممججين ببناء فخيم ، بديع الطراز ،
جميل المنظر ، تتوافر فيه كافة
الوسائل الحديثة ، فلا يسعم إلا
الموازنة بيه وبين ذلك الخانوت أنلى
الانبر . ولعل القارىء قد جال
بخطره أن هذا البناء قصره الذي
يسكنه مع أفراد أسرته . كلا ، هذا
ملجأ للعجزة ، أعمى وبسائه
وكليشه وصيافته والقبام بتكليفه
كل ما كسبت يده



في هذا القصر المنيق يمشى
٦٢ رجلا وامرأة في بحوكة الراحة
والاطمئنان في انتظار ساعة الميعاد .
وفي ردهاله الفسيحة الأنيقة التي
يتخللها الهواء من كل صوب نهرا ،
وترينها الشموع الكهربائية ليلا ،
يشهد الزائر أسرة واعدة من الشيوخ
والعوائس ، وكان المرادها في جينات
الفردوس يرحون فرحين مفتطين ،
فلذا مرج على المطبخ خيل إليه أنه
في التسعة وتسيق ادوائه ومعداته
الحديثة ، النظافة والنظام مجسمين ،
والأما استرسل في السر نحو

للاولون ألف فونك. وحدث أنه وجد
 عددا من الراهبات اللاتي كن يسمعن
 لايجاد بيت يأوين فيه لعلاج
 المرضى ، فتولي « انطوان » بنفسه
 ذلك العمل وأنفق عليه ذلك المبلغ
 برمته ، ثم لم يجد مايتاح به فراحا
 للراهبات والمرضى ، اللهم إلا القش
 الذي كان يصدر فيه سلعه. وحدث
 يوما أن زوجته طالت فبيتها في
 الكنيسة ، فانتهم الفرصة السانعة
 وحل كل ما في المنزل من فرائض الى
 « الدير » رجة بأولئك البؤساء ،
 فلما حدث « لويوزة » ابتدرها بقوله :
 « آمل أن تعلميني يا لويوزي ، لقد
 فقدت أثاث المنزل ، ولكنك امرأة
 مؤمنة ، فتعطيني بالدار البافية في
 جنات الفردوس ، أما أنا - ذلك
 الذي لايطمع في جوار الآخرة - فلي
 أن أشكو من فقدان فرائض وورقادي
 على الأرض » . بيد أن « لويوزة »
 لم تمر ما يسمو لمقاومته ، بل على
 القبيض من ذلك باعت قطعة من
 المعبر كانت تملكها ، ومن ذلك الحين
 ساهمت معه في خدمة الآخرين ،
 ولما إن اتم ملجأ العجزة وجهره بكافة
 الوسائل الحديثة ، أطلق عليه اسم
 « فيلا لويوزة » حتى لايتسر ساكنوه
 انهم في ملجأ ، وأحد فيه من قاعات
 السمور ، وحجر النوم ، وأدوات
 الرياضة ما جعله خليقا أن يكون
 فندقا من فنادق الريفيرا

وقد ظل يتجول في شوارع نيس
 الى أن قبض عليه رجال الشرطة ،
 واحتفظوا بصندوقه بعد اطلاق
 سراحه . من ذلك الحين أصبح يفكر
 في الخير والشر ، وأضحى يعتقد أن
 العالم ينقسم الى خير وشر ، وإن
 الشرطة تمثل السلطان ، والسلطان
 شر . كذلك الكنيسة تمثل السلطان
 - أي السيطرة - والسيطرة شر .
 شب لاديبيا ، حر الفكر ، في حين
 أنه كان ملاكا من ملائكة الرحمة ،
 ترممت بين جوانحه روح رحيمة ،
 علای بالحنان والمطف

لقد عكف على قراءة « البؤساء »
 لفكتور هوجو ، وقد لعته فيها ذلك
 الجزء الخاص بجان فلجان ، ذلك
 الرجل الذي أصبح مشريا ، فاحض
 ما ضيه الاجرام المشي ، وكمر من
 آلامه ، بانشاء ملجأ للراهبات اللاتي
 وهبن حياتهن للمنايا بالمرضى .
 وما كاد يأتي على آخر هذه القصة ،
 حتى عقد المرم على وضع محطة
 لمستقبله ، فحدث نفسه قائلا :
 « هذا ما أريد أن اكون قادرا على
 عمله »



لم تكن الحرب العالمية الاولى تضع
 أوزارها - وقد كان أحد جنودها -
 حتى شرع في دخول صناعة البياكة ،
 ولم تثن سنوات حتى توافر لديه



نحو حياة ناجحة

تأليف الدكتور روستاس تشمر
الطبيب والعالم النحائي



لعل الكفاح والصراع في سبيل المال لم يسبق أن بلغ من الحدة والشدة في أي عصر من العصور مثل الذي بلغه في عصرنا أن حرية الاقتناء وحب الأثراء شيء فطري في الإنسان ، ولكن القيم الخلقية والعقائد والتقاليد كانت حافظة لجلالها وقدسيتهما ، وكان أكثر الناس يضمونها في مرتبة أسمى من مرتبة المال ، فلا يضحون بها أو يخرجون عليها مهما قويت عوامل الإغراء أو بلغ بهم العوز

وقد كانت فلسفة الشرق تنزع دائما إلى الخلافة في تقديس التواضع الروحية وعدم الاهتمام بالماديات الدنيوية ، حتى جاءت حضارة الغرب تتغلغل وتنتشر في جميع البلدان حاملة معها التبشير بتقديس المادة ووضعها فوق كل اعتبار

الأسراف في الفلسفة الروحية والمادية

ولاريب في أن فلسفة الزهد وعدم المبالاة بمطالب الحياة ضارة بالفرد والمجتمع ، فهذه الفلسفة هي التي أدت إلى شل الإنتاج عند بعض الشعوب ، بل جعلتهم يمتنون موتا بطيئا وهم مستكبرون راضون لا يبتكرون في إصلاح حالهم أو تحسين بيئتهم وظروفهم ورفع مستوى معيشتهم ولاريب أيضا في أن الأسراف في تقديس الطامع المادية ومبالاة المال ، من أهم عوامل الشقاء لفرد الأسرة والمجتمع ، بل هو مبعث أغلب المشاكل الخطيرة التي يعانيها العالم اليوم ، والتي قد تؤدي به إلى حرب ضروس تقضي على المدنية الغربية التي أنجبت هذه الفلسفة المادية اللعينة وهبطت بالإنسان إلى درجة قريب من الحيوانية !

الطريق الوسط

إن الاندفاع في أحد هذين الاتجاهين لا يمكن أن يؤدي إلى ما نهدف إليه من الحياة ، فطريق النجاح الحق هو طريق وسط يقع بينهما



ان الفقر لعنة تدل البذل وتبطل العقل وتذل النفس ، والمال لا يفيد في التحرر من نير القلق فحسب ، ولكنه يتيح الفرصة أمام المرء للنضوج والسمو والاستمتاع بالمساهمة في الخدمات الاجتماعية ولكننا نرى من جهة أخرى ، أن من يولد في لمة ملعقة من ذهب وحوله أكناس الذهب ، فلا يطلب منه أن يبذل أدنى جهد لكي يعيش ، يلقى عناء كبيراً في سبيل نمو شخصيته ونضوج عواطفه . فكما أن نمو الفضلات يستلزم المران والحركة وبذل الجهد وسلامة الأسنان يستلزم طحن الأشياء الصلبة الجافة ، كذلك نمو الشخصية يستلزم مواجهة المعاب والتمرس بالمسئوليات

وهذا النمو ، الذي يتضمن تهذيب الفرائز وسهولة التحكم فيها وتنمية حاسة الحكم الصحيح على الأشياء ، لازم للمرء ، لا للقيام بواجباته ومسئولياته في البيت والعمل فحسب ، وإنما لمواجهة الطوارئ والمخاطر والأزمات التي لابد له من قناتها من حين لآخر ، ما بقي على وجه الأرض لذلك كان من أوجب الواجبات أن نعد أنفسنا إعداداً كاملاً ، لا لمواجهة المطالب الحاضرة فحسب ، وإنما لما هو أبعد من ذلك

مقياس النجاح الحقيقي

ان مقياس النجاح الحقيقي للمرء ، ليس فيما يلبسه دخله من عمله أو مقدار رصيده في المصارف ، وما يملك من أطنان وعماثر ، لأن عنصر الخط يصب دوراً هاماً في كسب المال ، كما أنه قد يكون على حساب الشرف والكرامة والأخلاق . وإنما مقياس النجاح يتوقف على توجه استغلال المرء لمواهبه ومدى اغادته من الفرص وتغلبه على ما يسادفه من متاعب وعقبات ان كثيرين من رجال الأعمال الذين تحسدهم وتمتع بما أحرزوه من تقدم ونجاح في أعمالهم ، أشقى بعد ما يكونون من السعادة وسلام النفس لأنهم دكروا كل جهودهم واختصوا بكل أوقاتهم فاجبة واحدة وتركوا النواحي الأخرى

ومثل هؤلاء كمثل دينامو تشابكت السلوك المتملة به ، فلم يعد إنتاجه الواهر من الكهرباء يفرق سوى مصباح واحد . فهم يحسون بمرارة الحرمان والخيبة في نواحي الحياة الهامة الأخرى

وعلى النقيض من ذلك ، ينمو أن نجد شخصاً نجح نجاحاً كبيراً في حياته كزوج أو والد أو مواطن أو أئمن ، قد فشل فشل ذريعاً في جميع ميادين الحياة الأخرى . والسبب في ذلك ، أن النجاح في هذه النواحي يستلزم كثيراً من الصفات التي تبرز النجاح في ميادين العمل ، فالشخص الذي

ينجح في حياته الزوجية ، لابد انه قد نجح في تنمية شخصيته وفهم نفسه وعرف كيف يتحكم فيها ، وهو حري أن ينجح كوالد ، وما لم تعاكسه الظروف يلب أن ينجح كإنسان

كن نالما للمجموع

ولكن نعيش ، كما ينبغي ، لا يكفي أن نعيش لأنفسنا ، وإنما يجب أن نمش في انسجام مع البشرية التي نحن جزء منها . فلو أن الإنسان كان جسما فحسب ، لكفانا من الحياة الناجحة المحافظة على ذلك الجسم وامتناعه بغض النظر عن يعيشون معنا وحولنا . ولو كان جسما وعقلا فحسب ، لكافنا من الحياة الناجحة هي العناية بهما ومراعاة الانسجام بينهما بغض النظر عن جميع الاعتبارات الأخرى . ولو كان جسما وعقلا وروحا فحسب ، لما استلزمت منا الحياة الناجحة سوى المحافظة على سلامة الجسم والعقل والروح . . ولكن الإنسان شيء أكبر من هذا ، فهو جسم وعقل وروح داخل الجسم الأعظم والعقل الأعظم والروح الأعظم للجنس البشري كله ، لا الأحياء منهم فحسب ولكن الذين عاشوا من قبل والذين سيعيشون من بعد

هيبة الانسجام بين ملكاتك

وَأول ما نفعه في هذا الصدد أن توفر الانسجام بين الجسم والعقل والروح ونوزع اهتماما بها ورعايتها لها بالتأمل والتفكير ، فإن أعمال إحدى هذه القوى الثلاث لو كتبتا سيؤدي إلى سراع بعض يظهر بصورة شتى . فالذين يملكون الخائب الروحي **كي يوزعوا** كل جهودهم على الناحيتين الجسمية والذهنية ، يصبون بشقاء داخلي ونوات من عدم الرضا يعجزون عن فهم أسبابها ، والذين يصبون تفدية عقولهم تنصرف طاقتهم الذهنية إلى سبيل الشر ، وإذا أهملوا حق إيمانهم عليهم انتفعت منهم إيمانهم بمثل الصور المرئية المعروفة

مبادئ يجب أن تعرف

ونوجه ما ينبغي أن يراعيه المرء لتقوية جانبه الروحي فيما يلي :

● يجب أن نواجه الحقائق التي تتصل بعاداتنا وسلوكنا وتصرفاتنا بصراحة وحزم

● يجب تجنب الحكم على الآخرين وتقدمهم ، طالما كنا لا نستطيع أن نعرف ظروفهم الداخلية

● ينبغي أن تقدم العقيدة التي تؤمن بها ، ونحرص دوما على اتباع ما تعلّمه علينا وتوحي به تعاليمها إلينا في جميع سلوكنا وتصرفاتنا ،



على أن لا نحاول أن نفرضها فرضاً على الآخرين

● لندكر دائماً انه ينبغي أن لا نحيد عن مثلنا العليا في الأعمال الصغيرة التي نؤديها كل يوم ، كما ينبغي أن تمتزج نواحي الاحسان والعطف بحياتنا ، فلا تقصرها على ناحية واحدة أو مواسم معينة

● يجب أن نبتعد عن الزهو والفروخ فانه لايشل الجانب الذهني في الانسان ويوقف نموه أكثر من زهوه وغروره . فإذا كنت تحس بأنك أرتقي تفكيراً وأكثر ذكاء من رفاقك ومعاشريك ، فيحسن أن تذكر نفسك دواماً بأن أذكى بني البشر ما يزالون يقفون حتى اليوم حيارى يجهلون كيف يفسرون الكثير من حقائق الكون

● لنق بتفك على الدوام ، وإذا كنت أضعف ذكاء من مخالطيك ، وجب أن تفتش في داخلك من صفات حسنة تبتك على التشجيع وتستجد عندك ما يوازن هذا النقص ويبعد اليك الثقة . فمن نعم الله على الانسان ، انه حيث يوجد عجز من ناحية ، توجد عوامل أخرى تعوض هذا العجز من نواح أخرى

● حدد أهدافك .. فالحياة الناجحة تستلزم تحديد الأهداف التي تشبع مطالب الطبيعة البشرية ذات الشعب الثلاث : الجسم والعقل والروح ، على أن يطبقها كل حسب ظروفه وامكانياته . وهذه الأهداف لا تخرج مما يلي :

١ - السعي الى الظفر بالنجاح في الحياة العملية بدرجة جيد ، ولا ضرورة لدرجة جيد جداً أو ممتاز .. **والتنجاح هنا يستلزم الاستغلال الكامل لطاقة المرء الطبيعية وعدم الخيلولة دين تطورها ونموها الطبيعي**

٢ - التهيؤ للحياة الزوجية واتحاب الاولاد

٣ - محاولة فهم العالم الذي نعيش فيه ، وإدراك الرسالة الملقاة على عاتقنا

فبتحقيق هذه الأهداف الثلاثة نرضي الجسد والعقل والروح ، اذا اتخذنا بلوغها الطرق الصحيحة والوسائل المناسبة . ومن مسوئ الحظ ، أن كثيرين يفوتهم انه من الضروري المحافظة على التوازن بين هذه المطالب ، فتغادرهم السعادة ويحل محلها الشقاء

حياتك العملية

ولكن نظفر بالنجاح المرغوب في حياتنا العملية ، من الضروري أن نسمى أولاً للتمكن من جميع نواحي العمل الذي نقوم به . ولكن ما لم نعرف كيف نعامل



الناس ، فإن المهارة الفنية وحدها لن تحقق ما نصبو اليه ، إلا في نواحي العمل الروبني . فسواء كنا نشغل وظيفة كبيرة أم صغيرة ، فإننا نقضي أكثر وقت عملنا في الاتصال بالناس ، وكلما أوسعناهم ونجحنا في اكتساب قلوب أكبر عدد منهم ، زاد احتمال نجاحنا في عملنا ونجحنا له



ومن المتصور وضع قواعد ثابتة تصلح لأن تكون دستورا للتعامل مع جميع الناس في مختلف الظروف والمناسبات ، ولكنك تستطيع أن تطبق إلى نجاحك في التعامل معهم إذا تذكرت دائما أنهم بشر مثلك لهم نفس الغرائز والدوافع التي تكمن وراء الكثير من تصرفاتك وميولك

نعم أن الحياة تعلمنا الكثير عن وسائل التعامل مع الناس ، ولكن مدرسة الحياة قاسية . ولو اعتمدنا على تطربنا وحدها فإننا قد نصل إلى نتيجة في النهاية ، ولكن بعد أن تكون قد فقدنا الكثير من الفرص والكثير من الأصدقاء ودفعنا الثمن غالبا من سلامتنا الداخلي

ولو أننا عرفنا أنفسنا جيدا ، وحرصنا على أن نتصور أنفسنا دائما في موضع الذين نتعامل معهم ، وفكرنا ظروفهم ، لكسبنا قلوب الكثيرين وذلكنا كثيرا من المشاكل ، ولما بقيت انفعالات الناس النفسية كتابا مطلقا علينا . والكفاية في العمل إذا اترنت بالقدرة على التعامل مع الناس ومسايرتهم تحقق لك حتما النجاح « المقول » الموعود في عملك

حياة الشخصية

ولا يستطيع الإنسان العادي أن يستمتع بالحياة من دون أن يشبع ميله الطبيعي في أن يحب وأن يسه الناس . نعم أن نعمة شواذ أضرت بهم ظروف طفولتهم فاعجزتهم من الحب أو حولت رغباتهم الجنسية إلى نواح غير طبيعية . وهناك ألوف ممن نزاعهم هاديين في كل شيء ، يحملون في نفوسهم آثار أحداث وتجارب خاطئة منذ الطفولة تحول دون استمتاعهم بالسعادة في الحب والزواج

أفحص نفسك جيدا ، وحلل هذه الرواسب النفسية ، وحاول أن تظهر نفسك منها قبل أن تقدم على الزواج حتى تستمتع بحياة زوجية هائلة ، فتوفيقك في الحياة كزوج من أهم دعائم الحياة الناجحة

وينبغي أيضا أن تعرف نفسية الطفل وأن تعرف أن أخلاق أطفالك وسلوكهم في المستقبل دهن يسلوكك معهم وبالصورة التي تبدو بها أنماهم في ساعات سرورك وحبيبتك والكم

أن اخفك المود كآب من لشد التفصصات التي يعايتها كثير من الإباء في

مرحلة الشيفوخة ، اذ يرون ابتاهم وقد حادوا من طريق الفضيلة والنجاح بسبب اهمالهم لشؤونهم في مرحلة الطفولة او الخطأ في تربيتهم ، فيحسون انهم ارتكبوا جرماً كبيراً لا يستغفرون

واجبك نحو المجتمع

ان الشخص الذي ينطوي على نفسه ويبتس في عزلة عن المجتمع اشبّه بجذبة مريضة لا تؤدي وظيفتها ، فتلحق الاضطراب بتوازن الجسم لانها تأخذ نصيبها من الغذاء - وربما اضعاف نصيبها - من دون ان تعطي الجسم شيئاً في مقابل ذلك

ان حالة المجتمع تعكس دائماً حالة الافراد الذين يتكون منهم هذا المجتمع فان كان الافراد آتبيين لا يفكرون الا في انفسهم ، كان المجتمع جديلاً لآحياة فيه ، وان كان التعاون معدوماً بين الافراد ، ظل المجتمع مضطرباً منقسماً يسوده الشقاء

ان لمة طرقاً عملية عديدة يستطيع بها الرجال والنساء ان ينفخوا المجتمع الذي يعيشون فيه بالغفمة العلة والتزام الخلق الفاضل وتنشئة الجيل الجديد تنشئة طيبة قاضلة

اتنا لسنا في حاجة الى خلق جيل من اللاتكة ، ولكننا في اشد الحاجة لتنشئة جيل من الرجال والنساء ليسوا ارقاء لفرائهم البهيمية ، نسيرهم وتوجههم في سلوكهم الشخصي وسلوكهم مع الناس

[ملخص كتاب « الحياة الناجحة Successful Living » للدكتور بوسمان تشمر Bestman Chamer » الطبيب والباحث النفسي ، صدرت الطبعة الأولى منه في عام ١٩٥٧]


■ وعد أمريكي شابة صديقة له بان يتزوجها بعد موت زوجته . ولكن بطنها ، كتب لها تعهداً قال فيه : « تعهد بزواج الأنسة ملري .. بعد وفاة زوجتي بيومين ، واذا لم آف بوعدي فاقبى ادفع لطفلك مبلغ ألف دولار فوراً » . وماتت الفتاة قبل أن تموت الزوج ، وحسبه الرجل ان كل شيء قد انتهى . ولكنه فوجيء بعد موت زوجته بعامين ، بقربة الفتاة تطالبه بالآلف دولار بوصفها ورثتها . وقد رفعت امرها الى القضاء ، فحكم لها به . . .

ان « بنت كولدج » تعطى دروسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

SHEFFIELD, ENGLAND



can help you to success through personal postal tuition

THOUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition — The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture Architecture Air-raid Maintenance Building Carpentry Electrical Civil Engineering Commercial Art Dressmaking Electrical & Plumbing Electric Wiring Engineering General Engineering L.C. Engineer Leatherwork Machine Design Mechanical Engineering	Motor Engineering Plumbing Printers Work Radio & Television Radio Engineering Road Making Sewing Shipbuilding Ship Repair Surveying Television Telephone Engineering Typewriting Wireless Telegraphy Work Management Workshop Practice	Accountancy Accounting Book-binding Commercial Arithmetic Cooking English General Education Geography Journalism Languages Mathematics Modern Languages Modern Languages Physical Education Pottery Science Social Studies Statistical Studies Technical Drawing Short Story Writing
--	---	---

GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
R.A. EXAM.

SEND TODAY
for a free prospectus on your subject. You choose your subject, fill in the coupon and post it.

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 100), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me free your prospectus on _____ subject

(max 67 words etc.)

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS (102)

إذا سألني

في هذا الباب تجيب الدكتورة « بنت الشاطئ » على ما يراد
إلى « الهلال » من أسئلة أدبية واجتماعية .. ولهذا
نرجو أن يلتزم السائل مع العنوان « باب إذا سألني »

ولم لا ؟

• السيد باسم عبد الصمن العبيدوني -
بالاعظمية ، عمال : يتجر موضوعاً ذا بال ،
أنه يسأل : هل ينتمي الأدب العربي لتكوين
الأدب ؟ وهو ينسب بطبيعة الحال ، من له
موجبة أدبية واستعداد فني ، ويسمو في أن
السيد يرثي في كتابة هذا الأدب ، وإلا ؟
چه ينتمي علينا هذا السؤال

■ ولعل السيد لو عرض تأريخنا الأدبي
لأن أمانه حداً من حلول الفهماء وكبار
الكتاب ، لم يتصلوا بالأدب العربي اتصالاً

مباشراً ، فلم يحل هذا دون تفهمهم ووصولهم
إلى أمر مكانة ، بل إن منهم من احتل مكانة
في الأدب العالمي كأبي السلاء القرني

ولست أنكر أن معرفة الأدب القرني في
صورتنا هذا ، ضرورية لأدب حريص على
أن يتروك بالمدى المكافئة للأدب من جهة
الألق وغير الناطقة وخصب الخيال ونضج
القصيدة ، لكن هذا ليس بمناهضة
الطريق أطم من تمييز وسائل هذا الاتصال ،
فإن حركة الترجمة والتعلل قد جعلت الأدب
القرني هذه ، خصباً غنياً ، بحيث يستطع
القوالب أن يجد في آثار الكتاب القرني
تأثيراً بغير أو تملأوا منه ، ما يهيء له
الاتصال بروائع الآثار الفنية لأدباء الغرب

هذه اللغة !

• سائل بالقاهرة : في حجة من امر اللغة
والشعر ، قرأ مرة نقاش في مجلة الكتاب ،
أخذت فيه على مؤلفه - وهو عضو بالجمعية
اللغوية - استعمال له مع المفردات التي
لا تليق : مؤلف لا تتاح له الفرص والمصروفات
« ربما لا تتاح »

قرأ السائل هذا النقد ، لم يره أن يجد
هذه الاستعمال بالخطأ ، في كتب لا تتاح من
أسئلة الجامعة للشعورين ، وأهله بالجمعية
اللغوية : فساد أينما يسأل ، لهم هذا
الكتاب ؟

■ والواقع أن لا خلاف ، فلم يختلف
الحاجة لط على أن « قد » لا تدخل على
مضارع منقذ ، فإذ كانت هكذا في كتاب
أستاذ جامعي أو محقق فسد سبباً أو خطأ ،
وأينما للصوص من السهر أو الخطأ أو اللسان ؟

ولعل السائل يقدر صعوبة قواعد العربية ،
ودقتها ، وحسب سلطانها اليوم على الأمن
والإقلام ، بعد أن شاعت العشوائية ومالت
الكثرة إلى التحرر من قيود القواعد. والأمر
خطير بلا شك ، يحتاج إلى حل حاسم ، يضع
حداً لهذه البلبلّة وذلك الاضطراب ، فإن
الفراء يصدمون حين يطمون أن الحفاصة
لا يتجنبون من الحسن ، فإنا بالمتحدثين وبما
للتحدثين ممن لم يخصصوا في درس اللغة ؟

الغفوق الأتم

« د.ج. بالقرعة : شاب ذكرى نفسه
بعضها بالاستقامة ومقالة الغفل وعملها
مع أنه ترك المدرسة وهو في السنة الثانية
الثالثة . . لم يأت بعد هذه الترقية ،
فمرض طيناً مشكلةً يصلها بقايا خفيرة .
لقد هي أن أمه « الفطح حلا وطما » يعيش
بجوفه في القرون القارية ، فمرض على إنزاله
للتعلمين أن يكونوا خفما له ، ويصر على أن
يقفوا احتراماً له إذا دخل البيت ، مما جعل
الشباب « الغلب للثقل » يحقد على الجميع
ويستقر الجميع ، وهو يفتي أن ينشأ أخوته
نشأة العبد في عهد العصرية ، ويصر أن
رأسه على ويهد ، ثم يسألنا أن نغلق قبل
أن يهد ويغير !

« ولقد ربيت حالاً هذا الأب الترس . .
منح أولاده الحباة ، ثم زاد لها لم سبل
الصليم رغم القرء مالا وطما ، فلما بهم يستكفرون
عليه جرد الاحكام التي لا يكلهم عرساً ،
ويرون فيه بجة مضطقة من القرون القارية !
كلا أحضرة الغلب ! إن العلم والتهدب منك
براء ، فلن أتي بملت حلاً لأدركت أن أبوك
خير منك ألف مرة ، قد عليك وهو الجاهل
فبأن منك بالفوق الأتم الذي لا يكون إلا مع
الجهول والفرد ومرض النفس !

طفولة !

« الآلة م. بصورة : تحدثني أسلوب
قوى ، عن مشكلة تصل يستقبلها كله ،
ولقد هي التي حارة بين شابين قسما
لخطتها ولا لدى أيهما تفتخر. قولها شباب
في مقبل العمر ، يشغل مركزاً مشغلاً ،
ويتمتع بشغلة عالية جداً ، ولا يحب فهمسوى
أنه الصبر القامة إلا يبلغ طوله ٥٨ سم (٥)
« والثاني جميل الصورة حول القامة ، إلا
أنه لا يتمتع بالركز الذي يشغله الشاب الأول
ولا يتحلى بالصفت التي جعلت منالسة
يتمتع باحترام الجميع ولقد يرمي »
وترجو الآلة أن تفتخر لها ، فيما تجسو
من حرمها !

« فهل لا تزال في عصرنا تفتخر تزن الرجال

بجل هذه للوزن ؟ من العجب أن أسلوب
الآلة يدل على ثقافة طيبة ، لسكن فكيرا
في موضوع الزواج يدل على طولة لم تبلغ حد
من الرشد ! وأعترف بأنني صدمت من هذه
للغاية الفائدة ، التي تفسر طول الرجل
بالستيفات ، وضع نصر القامة في كفة ،
والشخصية للطرزة في كفة أخرى ! ولعلنا
أوتر أن أكل الآلة مهنة الاخيار ولأن
كنت أضع لها أن تدع الأمر كله مؤثراً ،
ربما يضح فكيرا

شيئا من الشخصية

« الآلة م. بصورة : صرقت منذ خمس
سنوات إلى عائلة فلسطينية كريمة ، فكان هذا
سبيلاً إلى إعجاب متبادل بينهما وبين شاب
من هذه الأسرة ، ثم تطور الإعجاب إلى عاطفة
قاهرة ، رغم اختلاف الدين . وعصفت الامواج
فما زلتها إلا حيا طمرا وودة مكينا ، ومع
أنها رغبت أن تواجه المجتمع بزواجها من
شاب مسيحي وهي مسلمة ، إلا أن الشاب
- رغم قسوته - لأن يسلم من أجلها -
يفضي أن تتم في الله على ما طعت تحت
للمر عاطفتها ، فلما أصابها أن تقنع بقلها أن
تتم ، جئت لتتمس ما الصبح وللشودة

« ويجب أن يكون ل مثل مفاها ك
أمر روايتها من رجل على غير دينها. لأن مشكلة
ملك يا أستاذ ، من قد يأتي فيجعل بينك
وين زوجك حوة عيبة رعية لا سبيل إلى
اجتيازها . ذلك لأن الدين أقوى من أن يبعد ،
حق من هؤلاء الصبرين الذين قد يكثرون
بالدين . ونحن نرت هذا الدين لها نرت من
الآباء ، ولأن الوراثة فامر لا يرحم ، فهلا
أعانت حبك القوي على أن تمل صاحبك من
للغاية بدنه من أجل طمكت ! لو أنه يتصل
عن عرش ، لكان أحسن . . لأن العرش عرض
يقول ، أما الدين فطيرة معسكة لا سبيل إلى
تجعلها أو إنكارها

ردود خاصة

« **الإديب صليح** مرسي بمحسوم بك »
 الإسكندرية : لصنتك من «السابقة» تزيد
 ما لحسن في لصنتك الأولى من موهبة مرجوة ،
 وأن كانت أخطائك اللقوية تشوب جمال هذه
 الصورة المؤثرة - وما زلت أوجب ألا تطيق
 «سلسلة المجلات» أو ترى فيها ما يجرح ويهين
 تلك مرحلة لا بد منها لتفتح موهبتك ويتم
 استمادك - لم أسبق بعد هذا لأن حوارتي
 تحول دون استيق ما طليت من أثرني على
 خطواتك الأولى والله يوفقك

« **الأنسة** بثينة حافظ بخيل الروضة »
 استمادك إلى السند القادم ، فهذا الموسم
 مرهق ملء بضغط الأعمال ، المتصلة من محطة
 الصيف ، ومشاغل هذه الدراسة ، فتملأ
 ورحمة

« **السيدة** فاطمة بالجيزة »
 تأثرت لظروفك
 أصلي التأخر ، وبحولتي حقا أكني عذرة من
 أن أشمل شيئا من أجمل أعمالك ما دام باب
 الأوفاد مفتحا

« **السيد** ج. م. بالعمارة - عراق »
 علا أخفني من هذا السؤال ، ووجهته إلى
 الزميلة كاتبة المقال

وحننا من حولي يوبين أخوتي وذوي لرباني
 من يشكون مثل شكوكي ، فلا نملك إلا أن
 نرجو أن تفتح المذروعات الجديدة مجال
 العمل أمام العاملين المصطفين

« **السيد** زكي البحري - قسوة »
 الأنسل أن تطلب أحدهم مسؤولة من
 يتقدمون على القاهرة ، بشرط انكتاب من مكتبة
 أهبال بالجامعة (نوب مكتبة الجامعة) بذلك
 أشحن لوصوله ، فضلا عن توفير أجر البريد

وأظن أن ظروفك لا تجعل الانتظار ، فهلا
 بعثت بشكوكك إلى هيئة التحرير ، وما أشك
 في أنها سوف تدبر الأمر بمطاف ورحمة

« **م. ج. م. طائب** ثانوي بالقية : كلا يا سيد
 م ، ما هذا إشعر ، ولا يكون هذا ، لأن
 طول المعاناة والتدوين ، قد يملك على كتابة
 الأسر المنشور

« **الإديب** يحيى الدين فرغل : بشسبرا »
 جرائي من سؤالك الأول ، هو أنني أذكر
 مرارتي وأرى الحق معك ، وأنا أذكر
 في التخليص من هذا الصب ، فليرفع له من
 هو أقل مشاغل ، وأخلى وقتا

« **ج. م. بالقاهرة** » : تقول إن المرحوم محمد
 للطلاق ، يوم ٢٢ من يوليو الماضي ، وأنا لم
 اقرأ رسالته إلا في شهر أكتوبر إذ كنت طوال
 أشهر الصيف في شمال أوروبا ، فكيف بك
 كنت أستطيع أن استذك حمل سريع ؟

أما في السؤال الثاني ، لا استأط عطية الله
 المشرف على إقامة صوت الشيف ، هو نفسه
 الكاتب الذي ظروا في الصور

« **السيد** أحمد عباس السعد بيلقاد »
 شكرا جديلا ، ولرجو أن تكون أملا لعملا
 انتقادير الأكرم

« **الإستأط** علي صديق حسن : طهيا »
 نجد في كتاب «الروائع لشعراء الجيل» هفترات
 من قسم أبي القاسم الشابي ، وأثر الواقع تطلب
 من مطبعة الشيكاتي بالقاهرة ، ونحن النسخة
 خمسة عشر قرشا

« **السيدة** ف. م. بالملكيتية » : أكتبني إلى
 مطرة صاحب المطبعة وزير الأوفاد ، لير
 أهل الرجاء ، ولن يرفسه في يشرد مشغول
 ول وزارة الأوفاد على لهر والغير

وقد صدر في بيروت حديثا ، كتاب عنوانه
 «أبو القاسم الشابي» حياته وفكره ، وتوجد
 من الكتاب نسخ نسخ ، في دار المطرف ،
 ونحن النسخة خمسة ولربمون لوفاد مصريا

طبيب الجلطات

أحدث الاكتشافات

● ابتكر دواء جديد أطلق عليه اسم « هـ . ١ . س HRS » ، وهو مشتق من اسم مادة *Hydroxyethyl Salts* وقد أمكن — باستعماله مع الستريتوميسين — التخلص على ميكروبات السيل ، التي لم يمكن التخلص عليها من قبل بالاستريتوميسين وحده ولا بالاستريتوميسين مع دواء P.A.S (حامض بارامينو ساليسيليك) الذي أحدث اكتشافه منذ مدة فجة في الأوساط الطبية

● يقول طبيب المائي انه وجد بالتجربة ان حقن البنسلين المخلوط بالاستريتوميسين تعيد جدا اذا استعملت مع الدواء المضاد للدفتريا في مراح حالات الدفتريا الشديدة. وفي الحالات المتوسطة يكفي استعمال البنسلين مع الدواء المضاد للدفتريا ، اما الحالات البسيطة ، فيكفي فيها العلاج بالدواء المضاد للدفتريا

● ابتكر دواء جديد لعلاج زيادة الحساسية أطلق عليه اسم « أمبوديل Ambodyl » ، ظهر انه يفيد في حالات حمى القش والربو والارتيكاريا والاكزيما وما اليها من امراض زيادة الحساسية التي لا تفيد في تسقيفها الادوية المستعملة في علاجها الآن ، ويتميز هذا الدواء بانه لاينجم عنه رد فعل الا في حالات نادرة



هؤلاء السعداء

بقلم الدكتور مصطفى الديواني

أستاذ أمراض الأطفال بكلية الطب
لبن جنتي - كطبيب أطفال -
تتيح لي كثيرا من التعاملات
الفلسفية .. ما تروى هؤلاء
الصغار المسعداء الشجعان
الذين يتقنون صدمة المرض أو
النهاية المحتومة في صبر وجلد
بالمين ، وفي شجاعة البريء
الساذج الذي تغلر به الدنيا
أول مرة ، ولم يكن قد لقي منها
من قبل غير العطف والحنان .
أن الطفل خليط من الزهو
والاستكانة ، من الاستعداد

والخنوع ، من الضحك والكلام ، من
الجوع والشبع . . تتنازعه في فترات
متقلبة حتى يصبح في حيرة من
أمره بأها ينسبك . فقد يصل
زهو إلى القمة في نوبة غرور ، ثم
لا يلبث أن يهوى إلى حضيض المذلة
إذا شعر بجوع أو حرمان . وقد
يحاول أن ينصب من نفسه حاكما
مستبدا بين حوله ، ولكنه حاكم
مستسلم لا يعرف الكرامة معنى ،
لأنه يلقي بنفسه في جميع الأحضان .
مقابل بسطة من هنا ، أو لقمة أو
لعبة من هناك .



قد تذكرت الكثيرين من أبطال
الصغر عندما تأملت الصور المرفقة
بهذا المقال . . خيل إلى أن أحداها
نصب صورة طفل كان بطلا قصة
سقطت من ذاكرتي جزأ ضخما في
يوم من الأيام . نأحا والديه ذات
يوم بحس فائضة اثباته وهو في
صفوان صفحته ، وكانت تصحبها
تسجيلات مؤلة يفيق منها يستأنف
لهو ومرحه من حبيد . وظل
يحاورني ويداورني من دون أن تظهر
عليه أمراض مرض معين ، اللهم إلا
زكمة وسعال خفيفين . حتى حل
اليوم الحامس فاحد مقياس الحرارة
يسجل لورقا عالية ، متحديا كل
وسائل العلاج الحديثة . كل هذا
والطفيل ينظر إلى معاني في لهفة
المخلوب على أمره . وفي اليوم الثاني
ظهرت عليه أعراض شلل الأطفال ،
لذا استقرت الجبلومة الفاضلة في
سراديب العمود الفقري ، وتركز
الشلل في الرجلين . ونام الطفل



بسة من كفا ولعبة من هنا

دلتن ظهر سماو سما



العارية الجميلة التي جلست في
استرخاء ودلال غير مقصودين كذلك
ظهر دميتها في حضان ورفق ! لو
علمت أنها قد تصبح - بعد سنوات
قليل - إحدى السابحات المائعات
لضنت علينا من الآن بمجرد اللبحة
البريئة . لرفقا يا ابنة حواء بقلوب
أبنائنا حين تكبرين !

لأول مرة نوما هادئا ، وكأنه قنع من
المعركة بسلامة الروح دون البدن !
هل تأملت صورة هؤلاء التوائم
الثلاثة ؟ لا تفرنك ابتسامتهم فقد
مروا في أدوار قاسية . . حينما اطلوا
على هذه الدنيا ، تلقفتهم الأيدي
الناعمة - فمن الخسونة ما يقتل -
وعاشروا بين لغائف القطن ، وفي



توائم التوت : قضوا شهرا في الحاضن الكهربائي

نعم . . . منحهم سعاداء اذا
سئم ، ولكنها سعادة فارغة واهية
ما أشبهها بفقاعة الصابون التي تسير
مزهوة بالفراغ الذي تشغله ، ثم
لا تلبث أن تتلاشى متفجرة عند أول
مقاومة جدية تصادفها ، من غير أن
تسمع لانفجارها أى ضجيج أو
ضوضاء

الحاضن الكهربائي أياها - بل
شهورا - يتخللون بالتقطرة ، ويغشى
عليهم من هب النسيم أو مشاكسة
الجراثيم ، حتى كتب لهم الخلاص .
لقد كانوا معرضين لخطر الموت في كل
لحظة ، وما تلك البسمة المرسمة
على وجوههم إلا الثمرة السعيدة
لجهاد طاق أمهم

دكتور مصطفى السرايلى

ترى ماذا يجول في خاطر هذه

هوس القلب لا يخيف

وتبطئ ضربات القلب عادة أثناء النوم ، فينخفض عددها إلى ما يقرب من ٦٠ أو ٦٥ ضربة في الدقيقة ، وتزداد سرعتها عند التوتر الأعصاب ، فالقلق والخوف والغضب والكراهية وما إليها ، تسبب سرعة النبض . وهذا ما يحدث في جميع الحالات التي تتطلب فيها عضلات الجسم قدراً اضافياً من الأكسجين لمواجهة ظرف طارئ.

فلما زادت سرعة ضربات القلب لغير سبب ظاهر - حتى لقد تبلغ ١٤٠ أو ١٨٠ دقات في هذه الحالة تكون مصابة بنوع من أنواع « التاكيكارديا » ، التي يشكو منها كثيرون خلال فترة من فترات حياتهم ، ثم لا تلبث أن تعود إلى طبيعتها . فقد يكون المرء جالساً إلى مكتبه ، بل قد يكون نائماً في سريره ، وإذا بقلبه يفق فجأة بسرعة وشدة حتى يشعر - إذا لم يكن أخصائياً - من أحشاء هذه الضربات لتدخل بعضها في بعض ، فيجرع .. ويزداد النبض بسبب جوعه شدة وسرعة .. وفي معظم الحالات « يشوب » القلب إلى رشده ، فتهدأ ضرباته سريعاً ،

لما خرج القلب من نظامه العادي الدقيق ، وأسرع في نبضه ، فلا يستولن عليك القلق ، إذ ليس صاحبها ما يقوله غير الاختصاصيين من أن مثل هذه الظاهرة عارض لملة خطيرة ، وأن كانت حقاً امرأ مزعجاً ، لأن الذين يصابون بمثل هذه التغيرات - وهي تعرف طبياً باسم تاكيكارديا - Tachycardia - يشعرون عادة كما لو كانوا قد ضربوا بمطس سارقة في صدورهم فأوشكت أن تصير قلوبهم

أن كلمة « تاكيكارديا » تطلق على جميع الحالات التي يزيد فيها عدد ضربات القلب عن مثله ضربة في الدقيقة . ومعروف أن عدد هذه الضربات عند الجنين يتراوح عادة بين ١٢٠ و ١٤٠ في الدقيقة ، تأخذ في الهبوط بعد الولادة ، حتى تقل من المائة ضربة في الدقيقة خلال عامه الثاني . ويختلف النبض العادي - سرعة ضربات القلب - عند البالغين من شخص لآخر ، بل من وقت لآخر عند الشخص الواحد . ولكن متوسط النبض يتراوح عادة عند النساء بين ٧٨ و ٨٢ ، وعند الرجال بين ٧٢ و ٨٠ .

الجزء الآخر في حالة استجمام
فلما حاولت أن تضعه وتغضب
فترات راحته فإنه يحتاج . وما
« هوس القلب » - التاكيد -
سوى احتجاج على تحميل المرء
إياه أكثر مما ينبغي . أنه انقلب
بضرورة التمثل في العمل . . فهو
قد يظهر على أثر اجتهاد جسمي أو
ذهني ، أو أسراف
في القلق أو
الغرف أو التوتر
العصبي . وقد
يكون نتيجة المراهق
في الأكل بفسط
المعدة والأمعاء إلى
العمل وقتا طويلا ،
فترغم القلب على
امتدادها بكميات
من الدم أكبر من
السماد . وقد
يسببه أسراف في
حرب الخمور أو
الكافيين أو
التدخين . وقد
تنشأ سرعة
عبريات القلب

المعاجزة من نشاط المعدة المرئية ،
أو التهاب مزمن في الرئة أو المرارة ،
وأحيانا من خراج تحت الأستار

أن سرعة ضربات القلب - لغير
سبب ظاهر - ليست شيئا ذا بال
ومن السهل معرفة سببها والعمل
على استئصاله ، على أن أهم ما فعله
للاجها ألا تطلق منها

[عن جة « تودايز هيك »]

ويهبط عددها من المائة بعد بضع
دقائق . ولكن التوبة قد تستمر في
حالات أخرى نصف ساعة أو ساعة
كاملة ، وفي حالات قليلة تستمر
بضعة أيام

وفي ومع المرء أن يعمل أحد
أشياء كثيرة لكي يقصر مدة التوبة . .

مثل تدليك جفني الرقبة تحت

زاويتي الفكين

المطربين لآلة

العصب الحائر الذي

يعبر تحت

مفاليهمسا في

طريقه إلى الصدر ،

لتبسط سرعة

النفس . أو الضغط

بخفة على كرة

العين ، والتأطير ،

وأخذ نفس طويل

مع حبس الهواء في

الصدر . وقد

يستلزم الأمر في

بعض الحالات أحد

حقة

ومن حسن

الحظ ، أن القلب

عضلة قوية تتكون من طبقة من

الأنسجة المتينة محبوكة جيكا قويا ،

حتى يكون شديد الاحتمال قادرا

على تحمل العصب الثقيل الملقى

عليه ومواجهة الظروف الطارئة التي

تواجهه . والقلب لا يعمل باستمرار

- خلافا لما يعتقد كثيرون - فهو في

الواقع يستريح بقدر ما يعمل .

لبنما يعمل جزء من القلب يكون



سعادة الجسم والنفس

كتايراسا الطيب

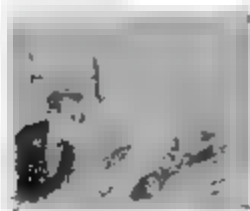
بتم الدكتور كامل يعقوب

لارنديا واسم العلم متقنما في السن .
وحمل الطيب الشب كلما صادف
مرضا قد زالت عنه أعراض المرض
يكتب في تذكيرة سريره هذه العبارة :
« شفي وبمكة مفادرة المستشفى »
ولاحظ الأستاذ علائم الزهو على
وجه تلميذه ، فقال له وهو يربو
أليه : « انطب كلمة « شفي »
يا ولدي ، واكتب بدلا منها كلمة
« تمسن » . فتحن لا يملك شفا
المرضى ، وبكعبا فحرا أن يتحسنوا
على أبدنيا ، أما الشفاء فهو من عند
الله وحده » . ولست أشك في أن
مثل هذا الإيثار العميق إلى جانب
العلم الفريد هو من دواهي القبلة
الروحية والسعادة الحقة

والاقبال على العمل هو وسيلة
أخرى من وسائل السعادة ، لأن
العمل المثمر ينقل صاحبه من
وحشة الفراغ وشرور البطالة .
ويجب أن يكون الإنسان محبا لعمله

« السعادة الحقيقية لا تصيب
الإنسان بحسب ما يملكه
من المال .. وإنما بحسب
ما يملكه بهذا المال »

صحة الجسم والعقل هي الدعامة
الأولى التي ترتكز عليها سعادة
الإنسان . ومن هنا كان الاهتمام
بالصحة والحرس عليها من أهم
الوسائل المؤدية لطريق السعادة .
ويأتي بعد صحة الجسم والعقل
هدوء النفس . والحكمة التي تستلها
في حيالي كطبيب أن أودع الناس
حظا من هدوء النفس هم أكثرهم
نصيا من قوة الإيمان وأشدهم
تعلقا بأعذاب الدين . والإيمان هو
ملجأ الإنسان الأمين الذي يلوذ به
إذا اعترضت طريق حياته العواصف
واكتنمت الظلمات ، وبدونه يشعر
بأنه شخص غريب قائم في مجاهل
الحياة لا يعرف لنفسه غاية ولا مضرا
وحدث ذات مرة أن كان أحد
الأطباء الناشئين يمر مع أستاذه على
بعض المرضى في أحد المستشفيات
الجامعية . وكان الأستاذ رجلا



وراضيا عنه لكي يسعد به حقا ، لأن العمل على مضض غريب من ضروب الإرهاق ، ولزدد سعادة الإنسان بعمله إذا هو لم يعمل القرض منه مجرد جمع المال . أما إذا جعل المادة هدفه فقد باع نفسه في سوق الرق وأصبح مع الوقت مبدأ لها وأسريرا . لأن السعادة الحقة لا تصيب الإنسان بحسب ما يملكه من المال ، وإنما بحسب ما يفعله بهذا المال

وكما أن السعادة تتطلب من الإنسان ألا يكون مبدأ ماله ، فهي تتطلب منه كذلك ألا يكون مبدأ لمهنته . فهناك خارج نطاق العمل الذي يعتمد عليه الإنسان في كسب معاشه وسائل أخرى لكسب السعادة يجب عليه أن يرضى بها ، والا كان مثله مثل ذلك الرجل الأمرب الذي ظل طوال حياته وهو لا يرضى من شؤون دنياه سوى حيله المتصل في دكلن بقاته . فكان يذهب اليه كل يوم في الصباح الباكر لم يعود إلى بيته الموحش في ساعة متأخرة من الليل ليرمى في فراشه . حتى إذا أسفر الصبح انطلق إلى دكانه دون أن يلوى على شيء . فلما أدركته

الوفاة بعد أن جمع مبلغا كبيرا من المال ، وضع أحنا قاربته لوحة تذكارية على قبره وكتب فيها تحت اسمه هذه العبارة :
« ولد انسانا ومات



بقالا » . وكذلك الواحد من الناس قد يولد انسانا ويموت طبيبا ، أو مهندسا ، أو تاجرا ، أو عاشقاً من أصحاب الأعمال

والشخص الإنانى الذى لا يهتم إلا بامر نفسه لا يستطيع ان يعيش سعيدا . لأنه يعمل بطبيعته الى الانطواء على نفسه فيفقد القدرة على اكتساب المزايا والصفات التى تجعله محبوبا من الناس . والمحبة هي المحور الذى تدور حوله سعادة الإنسان . أما الأنانية فتعلا قلبه حقا وحسدا ورعدا في الناس . فيظل والحالة هذه يحتر هوموه وحده ، ويستعمل ذهنه ليعمل لا يعود عليه بأى نفع أو مصلحة . ولهذا لن يستطيع الإنسان أن يشعر بالسعادة الكبرى إلا اذا تمسك بمقصده انكر الذات وتمكن من أداء بعض الخدمات لغيره في أثناء المحو في ممعة الحياة

وليس هناك أدنى شك في أن الزواج الموفق هو من الوسائل المتبعة لاسباب السعادة . فالرجل المتزوج يتخلص من حياة الوحدة وعدم الاستقرار ، وتلوح له في أفق حياته أهداف جديدة يسمى لتحقيقها فيزداد غبطة ورضا من نفسه . أما الرجل الأمرب فهو يسير بقايره في خضم الحياة بلا دفة ولا شراع ، ويظل طوال حياته تحت رجة الأمواج المختلفة تدفعه الى حيث تشاء . ولكن مع ذلك لن الصبح للشباب الواقف على أبواب المستقبل بأن يقبل على الزواج إلا اذا كان له دخل يكتفيه ويكفى شريكته ويحج لها



حين يتدخلون في
شؤون ابنائهم
ويتألمون بهم
ذلك يوازع من الحب
والترغبة في اسداء
النصح اليهم . ولكن
الحقيقة المجردة عن

التعويبه والتي يؤيدها علم النفس
الحديث أنهم يفعلون ذلك بدافع من
الامانية الممنعة حينما وحس التسلط
حينما آخر .. فنحن نستطيع ان
نحب اولادنا ونسرف في حبههم دون
ان ندخل في شؤونهم .. حتى اذا
جلبوا يوما اليها فتعنا لهم قلوبنا
وقطعنا لهم كل ما نستطيع من معونة
او مشورة اذا كانوا في حاجة الي
شيء من ذلك . هذا مع العلم بان
الاناء حين يبلغون مبلغ الرجال
يميلون بطبيعتهم الى شق طريقهم
وخدمهم ، واحراز تحلوهم بانفسهم
واصلاح اخطائهم بايديهم ، فلتتركهم
يسمرون على بركة الله في طريق
الحياة واسمادة دون ان نقيسهم
بارائنا فلقد حلقوا كما قيل لزمان
غير زماننا

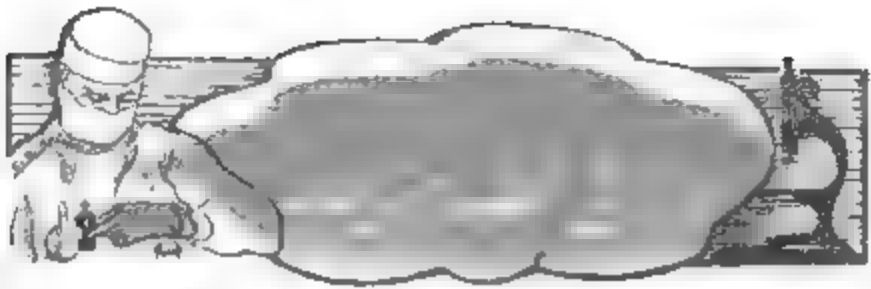
وكرر لكل يعقوب

حياة كريمة . فليس هناك ما ينتقص
من اسباب السعادة الزوجية مثل
شدة الموز والاحتياج والشعور
بمرارة الحرمان .. والذين يقولون
ان الحب وحده كفيلا بالسعادة
الزوجية لا ينظرون الى يواطن الامور
وحقائق الاشياء . وقد كان مثل
هذا القول جائزا ومقبولا في الجيل
الماضي عندما كانت تكاليف الحياة
مبسورة ومطالب الاسرة معبودة .
اما الان فليس لمثل هذا القول من
جيدوى او فائدة سوى تخدير
الشعور واعالة الشبان على احتمال
ما قد يكابدونه من تكذ البش
وقسوة الحياة

وقد لاحظت في اناء حياتي
كطبيب ان من اهم العوامل التي تهدد
سعادة الشبان والشابات في حياتهم
الزوجية تدخل الاناء والامهات في
شؤونهم . فالاب الذي تعود ان
يتقبل فروض الطاعة من ابنه وهو
في كنفه يريد ان يفرض طيه نفس
هذه الطاعة بعد زواجه واستقلاله
بشؤون نفسه . والام التي تعودت
ان تستأثر بحب ابنها او ابنها
لا تريد ان تعترف بحقوق الزوج او
الزوجة . ويعتقد الاباء والامهات



• روى احد الاطباء الشرعيين ان لما استعملت مسحوق
حامض البوريك لتخفيف الام تملخ لى لى طفلها فلم تفس
ساعات حتى قضى الطفل نحيه . وقد دل تشريح الجثة على ان
سبب الوفاة تسمم بحامض البوريك



أسرع المرد في التدخين ، قل احتراق
السليولوز »

أزالة الشعر الزائد

اجرت إحدى الأخصائيات في
الأمراض الجلدية والتجميل ، عدة
بحوث عن وسائل إزالة الشعر
الزائد من الوجه أو الجسم ، خلصت
منها إلى أن أفضل طريقة لذلك هي
قتل حدوث الشعر بالكهرباء ، وذلك
بواسطة أبرة رفيعة يصنعها أخصائي
في القناة التي تنشق منها الشعرة ،
ثم يمرر بها تيار ضعيف فيقتل
الحدور . وتقول هذه الباحثة : « أنه
يحسن الاكتفاء باستئصال خمس
شعرة شعرة في الجلسة الواحدة ،
ضمان عدم نموها في الریشوه الجلد » .
كما تؤكد أن طريقها المبكرة هذه
تزيل الشعر نهائيا - لأموتكما تفعل
أشعة لا - وفي الوقت نفسه
لا ينجم عنها ما قد ينجم عن
استعمال هذه الأشعة من تعجيل أو
خشونة أو تعرض للإصابة بالسرطان

نواة لقرحة المعدة

المتقصد أن اضطراب الأعصاب
يسبب زيادة إفراز الأحماض في
المعدة مما يسبب القسروح . وقد

التجارب والصحة

أجرى أحد معاهد البحوث بعض
التجارب لمعرفة أثر التدخين في
الجسم ، فتبين أن حساسية النساء
للتبكوين تزيد كثيرا على مثلها عند
الرجال ، وبذلك عرف لماذا كانت
المراة أسرع من الرجل تعلقا بالتدخين
وأبطأ أفلاما عنه بعد نموده ، كذلك
أثبتت هذه التجارب أن مقاومة
أثار التدخين في الجسم تبدو - خلافا
لما يظن - أقوى لدى من تجاوزوا
سن الأربعين منها لدى من لم
يلفوها ، إذ تبين من فحص هؤلاء
وهؤلاء أن أثار تغير الدورة الدموية
في أصابع اليدين والقدمين وسطح
الجلد أقل عند المتقدمين في السن
منها عند الشبان . كما اتضح أن
المرشحات المثبتة في نهاية لقائف
التبغ لا تقلل نسبة التبكوين الذي
يصل إلى الرئتين . ويقول أحد
الأخصائيين في أمراض المنجورة ممن
اشتركوا في هذه التجارب : « أن
التبكوين ليس هو الذي يثير استجابة
الحلق » وإنما تسببها سرعة التدخين .

لمسلم الاحتراق الكامل لمادة
السليولوز في التبغ يسبب تراكم
بعض المواد المثيرة على الحلق . وكلما

قليلًا ، ولكن العلماء يرجون أن يتمكنوا قريبًا من إنتاجه في المعمل أو بوسائل أخرى ، بوفرة تفي بحاجة ملايين الأطفال الذين يتعرضون لعدوى هذا المرض

البن في الظلام

قامت إحدى الهيئات العلمية بإجراء بحوث على البن لمعرفة العوامل التي تقلل من قيمته الغذائية وتؤثر فيما يحتوى عليه من فيتامينات ، فظهر أن تعرضه لضوء الشمس وقتًا طويلاً - سواء في الصيف أو الشتاء - يفسد نسبة غير قليلة من محتوياته من الفيتامينات ، كما يحدث تغييراً في طعمه ، ويعزو الباحثون هذا التغيير إلى الرافضوه على بروتين يحتوى عليه البن اسمه « ميبوين » Metaboline

الصلع ونسوء الفلوروسنت

أصبحت حاملات تليفون في الثالثة عشرة من عمرها ، تشتغل ليلًا في إحدى المؤسسات بصلع جزلي ، يصعد أن استبدلت المصباح الكهربائي العادية في الغرفة التي تعمل بها بمصباح « فلوروسنت » ، وقد حفر ذلك أحد الباحثين إلى دراسة آثار ضوء « الفلوروسنت » على شعر الرأس ، ودلت تجاربه الطويلة ، على أن هذا الضوء لا يضر الشعر ، بل أنه على النقيض من ذلك يفيد ، إذ يحتوى على نسبة ضئيلة من الأشعة فوق البنفسجية تقوى بصيلات الشعر

اكتشف ليف من أسالة جمعة شيكافو دواء يطلق عليه اسم « بامين » Pamine ظهر أنه من أقوى العقاقير لتهدئة الأعصاب ، وبذلك يوقف زيادة إفراز الحامض في المعدة عند المصابين بالقرحة ، أو ذوي الاستعداد للإصابة بها مما يجعل بشفائها أو تحول دون الإصابة بها . والعيب الوحيد في هذا الدواء أن الذين يستعملونه يشكون من جفاف الفم والخلق

تخلخل الأسنان

أعلن الدكتور « لويس يوم » من جامعة كاليفورنيا أنه اكتشف شبكة من الأنسجة الدقيقة تربط بين أنسجة اللثة والسطح الخارجى للأسنان ، وهذه الشبكة هي خط الدفاع ضد البيريا وأمراض اللثة الأخرى . وقد أثبتت التحاليل التي أجريت على الحيوانات أن نقص فيتامين C يجعل تتحلل هذه الأنسجة مما يسبب تخلخل الأسنان وحدوث فجوات باللثة ، كما أن الصلعات الشديدة قد تمرق هذه الأنسجة وتهدد للإصابة باليوريا

علاج شلل الأطفال

اكتشف الدكتور « جوناس سوك » فاكسينا يعرف باسمه ثبت أنه مضاد لفيروسات الشلل بأنواعها الثلاثة . وقد جرب بنجاح كبير في علاج ١٦١ مريضاً ، دون أن يصحب بمضاعفات . وهذا ألفاكسين يستخلص من أنسجة كليتي القرود ، ولذلك ما زال إنتاجه

عصبي يسعد مئات المرضى

المجلات والصحف ، رغبة منه في تسليتهم وإدخال السرور إلى نفوسهم ، وأخذ يقرأ في شجاعة وهدوء بصوت مرتفع ، فلم يمسح قليل حتى كان الجميع يصغون إليه معجبين مفتبين

ومنذ ذلك اليوم ، عود العصبي أن يتوجه إلى المصحة بانتظام بعد انتهاء الدراسة مرتين في الأسبوع ، لكي يقضى بها ساعة يقرأ للمرضى خلالها فصولا شائعة من المجلات والكتب التي كان يستعيرها من المكتبة ، ويعرود الأيام أصبح بمثابة الأخ الصغير لكل مقيم بالمصحة ، وحينما اكتشفت إدارة الجيش كيف استطاع هذا العصبي أن يقوى الروح المعنوية بين نزلاء المستشفى ، قررت أن توسع دائرة أخوته وزملائه حتى تشمل الجنود المصابين في جميع أرجاء العالم ، فخصصت نصف ساعة في كل أسبوع يدع فيها مقتطفات من الصحف والكتب ،

وقررت إدارة الجيش للعصبي مكافأة عن أزماته هذه ، ولكنه لم يقبلها ، وطلب تحويلها إلى الملاجيء ،



أدى ديفورسالة ، عصبي أمريكي فقير ، في الثالثة عشرة من عمره ، التحق بإحدى المدارس الثانوية منذ ثلاث سنوات ، وكان يحصل على نفقائه من بيعه الصحف الصباحية قبل موعد دخول المدرسة ، فحدث يوما أن كان في إحدى

المصحات الخاصة بشوهي الحرب ، لبيع الصحف فيها ، فساعد مريضين : أحدهما أصيب في معارك أوروبا خلال الحرب الأخيرة بنشيطه بترت إحدى ساقيه وشلت الأخرى ، والآخر أصيب عقب انسحابه في الحرب الكورية بإضطراب عصبي يستلزم بقاءه بالمصحة ولذا طويلا . لاحظ العصبي أثناء حديثه معهما أن هذا الحديث قد أدخل على نفسيهما شيئا من العزاء ففكر فيما يستطيع أن يصنع لتروفيه من أمثلهما . وما كان يفادر المدرسة آخر النهار ، حتى أشرع إلى المصحة حيث زار الجنديين اللذين قابلهما في الصباح هناك ، وصرح لهما ولزملاهما في المجرى الذي ينزلان فيه بأنه حضر ليقرأ لهما فصولا من

أفضل خدمات التأمين



شركة عريشام
للتأمين

ضد الحريق
والحوادث ليعتمد

مقر الشركة: الرياض - حي النور

مقر الشركة: جدة - حي النور

متاحب الجلد في الشتاء

بقلم الدكتور محمد الظواهري
 أخصائي ومدرس الأمراض الجلدية بكلية الطب



برافين سائل : ٨٠ جزءاً
 والمحافظة على طراوة البشرة
 شتاء ننصح باستعمال صابون
 يحتوي على نسبة من المادة الدهنية
 أعلى مما يحتويه الصابون الذي
 يستعمل صيفاً ، حتى لا يتردد
 البشرة جفافاً فوق الجفاف الذي
 يلحق بها من جراء الطقس الشتوي
 وهناك البشرة الجافة بـكـرـيـم
 يحتوي على ماء البـورـيـك
 والبوسرين والغازلين
 أما بشرة الوجه الدهنية فتعالج
 بدهان مخفف يعوى بعضاً من
 الكبريت ، والأفضل أن يكون مركباً
 كزوليا

وكثير من الناس تحب جلودهم
 في الشتاء إلى درجة التقشر ، أو
 بصابون « بالتشف » ، خصوصاً في
 الأجزاء الظاهرة من أجسامهم كالوجه
 واليدين . وأهم أسباب التقشر
 هي قسوة البرودة ، وقمري الجلد
 لتغيرات الهواء الباردة ، وقلة افراز
 العرق ، وضعف البشرة ، وبطء
 الدورة الدموية في الأوعية الخارجية
 ويريد في جفاف البشرة نقض بعض
 العناصر الغذائية مثل فيتامين « أ »

للشتاء موسم لبعض الأمراض
 الجلدية ، إذا توافرت مسبباتها لم
 يأمن المرء الإصابة بها حتى يدفأ
 الجو من جديد

قدور البشرة الدهنية الذين
 تكون على جلدة رأسهم قشور ،
 تتفاقم حالتهم شتاء حتى تتساقط
 هذه القشور على أكتافهم مد
 المشيط شعرهم ، بل قد تنصح
 رؤوسهم افرازاً دهنياً لوجاً بـتـلـك
 به شعرهم فيبدو في هيئة خصلات
 متماسكة ، أو تصطب من جرائه جلدة
 الرأس بالشور والتقشرات ، وهذه
 هي الإكزيما الدهنية

ولعلاج هذه الحالة يستعمل مرهم
 مكون من الكبريت المرطب وحامض
 الساليسيليك بنسبة ٢ ٪ لكل
 منهما ، وه ٪ ريتخروج في فازلين ،
 تدهن به جلدة الرأس ليلتين كل
 أسبوع ثم تغسل بالماء والصابون في
 الصباح التالي

وإذا كان الشعر جافاً فننصح
 بعمل دهان من المواد الزيتية
 والنعومة :

روح لاوندة : جزء - ريتخروج :
 جزءان - كزول نفى : ١٧ جزءاً -

أخبار طبية

❑ يدعى أحد الأطباء أن من أهم عوامل إصابتنا بالسرطان هي التقنيات بالجسم .. فمجرد التغذية يمتد على الإصبات ، والإصبات يمتد على التقنيات سوءاً ، وهكذا تلتصقنا بطريقة مفرقة . وقد ظهر أن علاج السرطان بالتقنيات كيميائياً ما يفيد في تخفيف الألم في شرب الحبر ، وخاصة إذا لم يكن الوصول إلى مرحلة الإدمان

❑ يقول أحد الأطباء في أمراض النساء إن نسبة كبيرة من حالات «توهمات» الصباح التي تصيب المواليد من حالات وحمية ترجع إلى زجاجة أمهاتهن ومطهرهن من السيدات

❑ يتبع أحد أطباء الأدوية دواء الكحة في صورة قسبة حلوى حول عود من الخشب «مسحاة» ليصطبها الطفل ولتأكل طويلاً

❑ من يكون مصاباً بالبرد

❑ يتابع أحد كبار الجراحين الآن صلب شرايين القلب بقطع الأجزاء للتصلية منها ليصبح بطلاً أحراً من شرايين أخرى سليمة متخوفة من جهات أخرى من الجسم . وقد نجحت التجربة واستطاع المرضى الذين أجريت لهم هذه الجراحة أن يمشوا أقامهم بعد أن كانوا عاجزين عن الحركة

❑ يتبع بعض أطباء الأدوية الآن دواء الكولروميسين .. وهو من ثلاث البكتيريا للبيئة في كثير من حالات الحمى .. في صورة سائل كالكرامة قبل الطعام ، حتى يشبه الأطفال الصغار الذين يشربون عليهم إخراج الكسولات

وكثرة الاغتسال بالماء ، والصابون الرخيص

وغير وسائل الوقاية من الإصابة بالقتل هي - بطبيعة الحال - تعاضد مسيبياته هذه - أما علاجه فبدهان مكون من مقلد من حامض ساليسيليك بنسبة ٢ ٪ ومقلد مساوله من جليسرين النشأ ، يستعمل المخلوط مرة أو مرتين يومياً ويرال بالماء الفاتر . وننصح بعدم استعمال الصابون حتى تزول الحالة تماماً ، ويتعاطى قرص ٥٠ مليجرام من حامض النيكوتينيك ثلاث مرات يومياً ، وكذلك كبسولة من فيتامين «أ» تحتوي على خمسين ألف وحدة مرتين يومياً

ويحسن بضماف البنية والذين يتعرضون في الشتاء لجفاف الشرة وللقش ، أن يتعدوا في غذائهم في هذا الفصل احتواءه على المواد الدهنية التي تعوض بعض فيتامين «أ» الذي يطرأ الجفاف ، وعلى زيت كبد الحوت المظيم الفائدة خصوصاً للأطفال لاحتوائه على كمية كبيرة من فيتامين «أ» و «د» ، وعلى الفصوص طالع الكحة والخضروات تفيد كثيراً في الشتاء بما تحويه من مواد غذائية قيمة وفيتامينات ، والمواد الزلالية واللحوم هي الأخرى كبيرة الفائدة في هذا الفصل لأنها تنتج طاقة تساعد على زيادة النشاط والتدفئة وهذا بدوره يعين على مقاومة بعض أمراض الشتاء ومنهجه مثل الحكة وتورم الأصابع والأطراف من جراء البرد

محمد الشرايبي

كيف تستمتع بقدائك

بم الدكتور كمال موسى

أخصائي الأمراض الداخلية بمستشفى حيات الباصية

يختمها به . وفيما يلي مثال
للتربيع الصحيح الذي يجب مراعاته
عند تناول ألوان الطعام ، لكي
يستفيد الجسم من وجبة الغذاء
أكبر فائدة مستطاعة :



فاتح الشهية : المقصود به تنبيه
المضلات والعدد الموجودة في المعدة
لكي تنهيا لاستقبال أصناف الوجبة
الأمسية بمصاراها الهاضمة .
وأحسن أماً يؤكل لفتح الشهية
الطماطم الطازجة والليمون والسلطة
الخضراء والخميسار . ويلاحظ أن
الأكثر من الخل والتوابل يضر بعملية
الهضم بدلا من أن يفيدها



المخمصة : الفراش منها تدفئة
الأوعية الدموية التي في الفم والمعدة
وما تحتويه من توابل خفيفة يساعد
فاتح الشهية في تنبيه الفم ، وكلما

من الحقائق الثابتة أن الجسم
السليم لمرة الغذاء الصالح ، وأن
العقل السليم في الجسم السليم ،
وأن درجة مقاومة الجسم العدوى
تتفاوت بحسب حالته الغذائية
واختيار ألوان الطعام وطريقة
تحضيرها وتقديمها لتناول أمور
لا تقل في أهميتها من قيمة الطعام
الغذائية

فاللاحظ أن أفراد الطبقة العاملة
كثيرا ما يتناولون غذاءهم باردا أو
خاليا من الحمض الدافئ أو العائكة
أو الخضروات ، وأن كثيرا من الموظفين
يعتمدون في غذائهم على
الساندوتش أو اللحم
والأسمك المحفوظة ، والقليل من
الناس من يتناول اللبن الحليب أو
الزبد الطازج بعد نمويض المادة
الغذائية التي فقدتها السمن بعد
قدحه

وطريقة تحضير الطعام تجعله إما
شهيا أو غير مستساغ ، ، يحتفظ
بمناصرة الغذائية أو خاليا من بعضها
كالفيتامينات

وينبغي أن يراعى المرء في تناول
ألوان طعامه ترتيبها ، بحيث يسهل
على المعدة هضمها ، فلا يبدأ
وجبهه بالصنف الذي ينبغي أن

لا يأكلونها ، وبها يستمخ تناول
الدهن الارم للوي الاعمال التي
تستنفذ طاقة بدنية كبيرة والصغار
الذين من الصعب اشباعهم . ولما
كانت الخضروات تحتوي على كثير
من الاملاح ، فيجب الاكثر من
اضافة الملح اليها تحاشيا من اجهاد
الكلى

واما الرق وهو السائل الكون
مصنف الاساسي ، ففائدته تسهيل
مضغ الصنف الاساسي وبلعه ،
واستقبال الشهية لتناوله ، وحث
الفرد على المضغ في معطها من اغراز
السوائل الهاضمة . وكلما احتوى
المرق على مادة دعنية قليلة كان
ذلك داعما لتناول كمية اكبر من الغذاء



الحظوظ فيزيد اليكر في ابطاء وقف
الافرا لا يتحقى يتم الهضم على مهل ،
فهو يقوم بقدود «الفرملة» في الهضم .
ومن هنا يشق مدد اليده به او
تساوله الباء الطعام

وعلى العموم فالافضل ان تكون
الانواع المختارة لهذا الجزء من الوجبة
من تلك التي تحتاج الى وقت طويل
في هضمها ، حتى لا تفرغ المعدة
بسرعة ويشعر الانسان بالجوع
ويحتاج للاكل بين الوجبات الاسيسية
اذ من المستحب عدم تناول اغذية
بين الوجبات ، وان تكون لتناول
الطعام مواعيد محددة كالموسى

قلت المواد الغذائية التي تحتويها
زادت فائدتها ، فليس المقصود بها
التفذية ولا الاشباع بل اعداد المعدة
لهضم ، وتزويدها بمقدار كاف من
السوائل التي تلزمها في السعة التي
تلى تناول الطعام



صنف وسط الوجبة : وهو ايضا
لا يقصد منه التفذية ولا الاشباع بل
تغطية بضغ دقائق وربما تنتهي
عملية فالح الشهية والحساء
من تنشيط غدد اللعاب والمعدة ،
واحسن المواد التي تنتخب لهذه
اقتاية هي المواد قليلة القيمة الغذائية
والسهلة الهضم التي لا تصب في
المضغ ، والتي تستغرق بعض الوقت
في تحضيرها اثناء الوجبة واكلها ،
مثل الجنبرى والخرشوف المسلوق



الصنف الاساسي : يشترط فيه
احتواء على مواد غذائية غنية
بالبروتينات (المواد الزلالية) والدهن
والمواد النشوية ، ولذلك كان الاساس
فيه هو اللحم مضافا اليه الخضر
والرق وبه المادة الدهنية
لما الخضر فتحتوى على الالياف
التي تسهل عملية الهضم وتمنع
الامساك الذي يصلى منه من



أيها الطبيب أجني



تصميم العتبات

• منذ ثمانية أعوام ، وإشراف جيسم
وإصابته وبخاصة كسفت وترهق تدريجيا
حتى لم يعد يستطيع النهي أو الطلوس بغير
معاونة ، بل إن سلكي إذا كنا معذرين
صعب على شجعتا بغير مساعدة ، وقد
أصبح أخيرا أن لا يتمكن من فصل يدي إلى
فني أثناء الإكل بغير معاونة لأحد القسري.
والصعب أن لي أذا أصغر ، أصيب أخيرا
بفشل الدم . هذا مع العلم بأننا لا نشعر
بأي ألم ، وحالة التنسكي وقوة الحواس
جميعها طبيعية . فما سر هذا الدم وهل
يمكن علاجه ؟

محمد بن أحمد الجوهري - ليبيا

— هذه حالة صدور في العضلات ، وهو من الأمراض الوراثية التي تظهر بين الخناصة والخامسة عشرة من العمر ، وأعراضها صدور مستمر في العضلات يبدأ في عضلات الكتفين أو الكتفين أو عضلات الوجه والرقبة ثم ينتقل إلى العضلات الأخرى ، ويخرج عن هذا النمط صدور ضعف الحركة فيصعب للمشي ، وفي حالة صدور عضلات الكتفين ، قد يسجل المرض من التهور من موضعه بغير ملونة ، وقد ينتهي به الأمر إلى السجود عن المشي

ويغيد للرئيس في هذه الحالة استعمال حقن
فيتامين ب 6 و B5 وفيتامين E والحقن التي
تحتوي على مادة « ادينوزين تري فوسفات »
Adenosine Triphosphate مثل حقن
« دينالز » Dynalaz حقنة في العضل يوميا

باعتراك في الرد على هذه الاستفسارات
حضرات الأطباء الكبار أسامهم ، مربية
بحسب الظروف الأجددة :

الدكتور إبراهيم فهمي

• **الأستاذة فاطمة**

• احمد عتيق

■ **أنور المفتي**

• **مصادف محبوب شرقی**

• صلاح الدين عيسى الدين

عبد الحميد مرتضى

عن الدين السماع

الدكتورة عطية السعيد

الدكتور كامل يعقوب

کمال موسیٰ

محمد الطواشري

محمد رضوان قناری

محمد شوقي عبد الحميد

محمد محمود فهمي

محمد مختار عبد اللطيف

محمد عبد الحامد

امجد حسن

پیشینہ طاہر

التهاب سلسلة الظهر

• أصبت بالتهاب في سلسلة الظهر ، فسلطت لي « جالطة » جيس ، فالت لمقية الشهور ، وبعد أن شفيت من الالتهاب تبقيت في صحتي شديدة وإيمياء حادة . وقد مر عام لم يزده فيه وزني كيلو جراماً واحداً . فبماذا تشيرون ؟

طوام - كثيرة

— ينبغي أن تعرض نفسك على أخصائي في الأمراض الباطنية لتعطي الهم ومعرفة درجة حدة الأيمياء ، حتى يضمن علاجها بحدود المديد المناسبة وحظن خلاصة الكبد ، ويقاوم به ، وحظن كالسيوم مع فيتامين ج ورايو مولت ، وبشيء لأعصاب القوة . على أنه من المهم الترام الراحة والرياضة في الهواء الطلق والتعرض لأشعة الشمس وتجنب السهر والقلق والإجهاد

الشمش

• أفتي شاب في السلسلة عشرة من العمر ، ظهر في وجهي منذ الطفولة بقع سوداء تشبه حبات الشمس ، وهي 7 دوائر في صحتي ولكنها شوت وجهي ، فهل من علاج لتزالتها والتحويل دون تتركها ؟

م . م - طلب بالعين الفحص ببسيكوف

— هذه البقع هي الفنتس ، وهي ترجع إلى حساسية الجلد للضوء ، وخاصة للأشعة فوق البنفسجية ، ولذا تظهر في الأماكن المكشوفة من جسم الإنسان ، وخاصة في فصل الصيف وعند التعرض للشمس . والعلاوة منها تصح بوضع غشول يحتوي على ٠.١٥ / حامض البارافامينوزيك في ٠.٧٥ / كحول على الأماكن المعرضة للشمس ، قبل التعرض لها ، حتى تحجب الأشعة البنفسجية من البشرة أما العلاج ، فطوله حتى وكثيرة وهائلة ، ويترك قدرها للأخصائي حسب الحالة

ديمان الأذن

• يشكو بعض الفلاحين باندنا احبنا من حكة شديدة يدخل الأذن ، فيلعبون إلى حكة قوية تقوم يدخل آتوية من الصلح في الأذن . وبعد أن تمتص هوائها بقوا ، فخرج الآتوية وتلفها ، فيخرج منها دود أبيض اللون يشبه بدبيلان العين . ولم أكن أصقل ذلك ، حتى اكتنى أنني يوما ، فذهبت إلى الفتاة فخرجت من أفتي اليسرى ثلاث دودات ومن اليمنى دودتين فما رأى الفط في هذه الديمان وكيف يمكن القضاء عليها ، علما بأن أفتي ليست بها جروح أو تسطفت حتى يمكن أن يقال أن هذه الديمان نتيجة لتفجج الجروح مثلا

سعود عرفة - الرحمانية - بحيرة

— تظهر هذه الديمان بدخول الأذن نتيجة

لفسول منار الجذبي في الفتحة الباطنية ، عندما تكون بها الحزازات أهل تغليفها ، ويضع الجذبي بوضاه داخل الأذن ، وتقال كذلك حتى يحسن موعد هربها . ولعلاج هذه الحالة ،

يزم تغليب الأذن ، ثم وضع قط كوكية

(مضمرها السيل حسب القارما كوكيا المصرية ،

واسمها أفتي Adenobol Ear Drops) بالأذن

سما وسماء . ويستحسن وضع قطعة من الصن

في الأذن حتى يحول الجذبي حتى يتم تغليفها

كثرة البلغم

• تشكو من بظهوره بعد تناول أي طعام

مع سعال خفيف متباعد ، وشيبي كضام

ضخمة ، فهل هذه أعراض داء ؟

ج ١٠١٠ - مؤمن بالله

— الحال الخفيف والقليل أهمية يكونان

بعض الأعراض لأمراني كثيرة ، مظهرها جيد

الناحية ، يلقأ عن نزلات برد

والصن من عدم وجود سبب خطير .

كالمون - يزم استشارة طبيب باطن ، ثم

تحليل البصا وعمل أشعة لسدول لحا لزم الأمر

ردود خاصة

حكيمة - حشمة : ٧ دعوى المستوفى من فقه
كيفية الماشية - فلهذا كثر ما يكون ود فصل
طبيعي لبعض الامراض الصلبة في الفلسفة ،
ويكون الجسم في هذه الحالة مستجابا للماء الذي
يحبس فيه أثناء الجفاف - الجسم فيفسد شيئا
١٠٠ الجسم والكل وعيوب جوفين الماء ، ولا
يظهر في البر البرمونات في بعض أكثر المياه فلهذا

٥٠ ج - عشق : تفرج المصعد الأصابع
وفي باطن الكف : نوع من الاكزيما الحادة
التي تصيب الزور والورث وشعقة الأنف . لقد
تكون هناك بقعة تخرج اليها هذه الحالة .
١٥٠ ج - الحليم : مع لبتانيك د ج
١٥٠ سم ١٠ حقة في الورث كل ثاني يوم
١٥٠ سم ١٠ حقة في الورث كل ثاني يوم
١٥٠ سم ١٠ حقة في الورث كل ثاني يوم
١٥٠ سم ١٠ حقة في الورث كل ثاني يوم

الاسم من * ع ي ت القوملة : اسم واد
للطريق كجبة القلوب من الاحكام وناس
نساء التي - فصيح يدعيان القوملة
ساحس السالميليك موكي عرجيا مع
ياطي ارفس فيتاني ث : قرص ثلاث موكي
يا

آمنة (ن.م.ف) : ليس خسر الوجه الذي
يخفي منه راجعاً الى تأثير الكوراء عند علاج
حب الشباب . ولكنه قد يصبه المطراني في الغالب
لصعده بالجسم ، لذلك يلزم استشارة اخصائي
الجلد .

التهنئة في - ج - - العراق : يلزم تعريض
الدم لثباته من الأصباغ الميكروبية المنزلية ،
علاج للذئبة يستلزم رعاية خاصة أثناء نوبة
مرض الحادة ، لم تعالج = كورس = كينين
منذ ثلاثة أشهر ، لم يعلل الدم بعد ذلك مرة
في ستة أشهر ، ويطلب علاج شخص يتوقف
عن تلقيبه هذا التحليل . . . يلزم أن تستعجل
صاحبها في الأمراض الباطنية

محمد البكري - تحدث : لقد فلف بتحليل
براز ويقول تحليلًا كاملاً ، وكذلك الفحص
لومي - ومع ذلك ، فالأفضل إلى ذكرها
أن تكون أمراض التكيف من بين أمراض
بدنية ، يقرر على ضوء نتيجة الاختبار
سابقة والتكيف الإنسان

محمد حنيني - مدير الجمعية : الامم المتحدة
التي تفكر منها - في مثل تلك ليكرت -
ينبغي ان تكون نتيجة رواتيزم خطي، ضايف
بعضها لآخر - مائستللا الصلابة - حية
بما الاكل ثلاث مرات يوميا - واستعمال
معالين - مسدودين - في موسم الامم

١٠ يوسف - يوسف : ما دام السعال قد
الزمن عليك ، فيحسن الكفيل هل المصغر
بالأشعة ، وبعض الألف والوزن والجسود
الأشعة عند الإصابة

التغذية - النورم : لتغذية جثة البواسير .
 يحسن اتصال طبقة كيميائية من زيت الزيتون
 عند النورم ، واستعمال مرهم « ميلو » في
 تنمية المرح قبل النورم وبعد الخطة . فانا لم
 نلاحظ الحالة ، يمكن استعمال الزوائد
 طبقة حادة

م . ف . م - تعليقات : يلجأ البعض إلى الاتصال الجنسي كوسيلة للتفويض ، فليس الأمراض التي ذكرناها ، في حدها ، إلا نزول المسألة الجنسية بطنية ، ولم يلجأ إليها إلا مع الرغبة المجدولة والاستعداد الملح ، ولا يقصر بالزوجه المحبة والمسيبة بصحة

التيمة • ع • د - عشرين ؟ يقاب أن تكون
مكروا راجعاً إلى التحليل في الاصطلاح التقاسمي
الطريقية ، وفيها استعمال الفصولات المظهرة •
المازج عسار الوهم أثناء العمل ، نفس وسياقته
فعل من التحليلات والوسائل وجسماً عند
التيمة في النوم ، ولا يأتي من استعمال نفس
تعتبر الحاجة على مزيج التوفيق والصفاء

م . س . ح . - السلطة التنفيذية : هذه
مراهنه لسياسة كبرى ما ككتاب بالمسيحيات
الانكسار ، وهي تتركز في يد الجيش ، والى
تم ذلكا يمكن تناول دواء كمنع البومود
الغالبانا ، واستعمال لقاحات في ذلك

ع - ص - ن - ق - ر : لقوى بسوريا : الاتم
لحق تشكروا مع لي اسفل الظهر عند الوقوف
الذي لقد يستلم من سوريا اجتماعية
امامية للقرات التحلية ، ثم يرضى نفس
من الصوران على احوالي في دراسة النظام



الشرق الأوسط والعرب الاقتصادية الكبرى

هذان الكتابان أصدرتهما بالبرية مؤسسة فرانكلين للنساعة للطباعة والنشر (نيويورك - القاهرة) . وهي مؤسسة وطنية أميركية ، فرحها التعاون الكفيل بين قادة الفكر في الولايات المتحدة الأميركية ، وبلاد البرية . وقد اختير منذ دهن سميت مديراً لهذه المؤسسة ، وهو من كبار رجال العلم والتعليم في أميركا ، واختير الأستاذ حسن الرومي مستشاراً عاماً لها ، وهو من النخبة المثقلة من المصنفين ورجال الفكرية والقانون

والكتاب الأول : الشرق الأوسط ، هو مجموعة مختارة من البحوث والدراسات الأميركية الخاصة بفتون بلاد العرب . وقد تلم بمجمعها واختيارها الأستاذ مجيد خموري أستاذ العلوم السياسية بجامعة جونز هوكينز واشتغل بالولايات المتحدة . وقام بترجمة الأساتذة عمر فروخ الأستاذ بكلية القاصد ببيروت ، وعبد مطلق وادي أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة ، وجعفر خياط مفضل العلوم الاجتماعية بوزارة المعارف العراقية

والبحوث التي أصدرها هذا الكتاب القميس تتنارة من عدد من الكتب والمجلات الأميركية الكبرى . ومؤلفوها محققون بالذقة والأمانة والمهارة . وهي : حضارة الشرق الأوسط لثلاثة الفرية ، حلم جورج سارتون أستاذ تاريخ العلوم بجامعة هارفارد ، و « الفنون والآثار الإسلامية » بقلم رينشارد اتجهاورن أمين قسم الفن الإسلامي في متحف فرير للفنون بواشنطن ورئيس تحرير مجلة الفن الشرق . و « السياسة الدولية في الشرق الأوسط » بقلم كويلي وايت أستاذ القانون الدولي بجامعة شيكاغو ، و « تطبيق مفاهيم التنس في الشرق الأوسط » بقلم فيلسكس يوشلنكس ووليم دياموند المبيرين الاختصاصيين في قسم للعمليات لالية الخاصة بالشرق الأوسط وآسيا بينك التليليهول بأميركا . و « دروس من الشرق الأوسط » بقلم روجر سولفو المؤلف للبروف في حوارات الجامعة الأميركية ببيروت ولا ريب أن هذا الكتاب - الذي ترجم ترجمة عربية مثقنة وطبع طباعة رائدة - يعد بما احتواء من هذه البحوث القيمة خير ملحق للقارئ الأميركي في الشرق الأوسط ، بعد ما طرأ على الفكر الأميركي من تطور في العصر الحاضر ، فترك سياسة العزلة وأصبح يرى سياسة التعاون بين الأمم جميعاً خصوصاً بعد الحرب الأخيرة ، ورغب رغبة صادقة في التعرف على الشعوب

العربية والأوربية . وليست هذه الرغبة وليست الهواخ السياسية أو المجمع الاقتصادي ، بل ترجع إلى شعور أميركي هام بأن الولايات المتحدة يلبي لها أن تملأ مركزها الجديد على أساس المعرفة والاحترام التبادل والديمقراطية الحقة . ونحن نقول هنا بعض فقرات مما جاء في البحث الأول تحت عنوان « عبقرية اللغة العربية » :

« .. لم يكن الرسول يعرف لغة سوى لغته ، فكان من الطبيعي أن يلقى عليها أهمية كبرى . ثم إن الوحي نزل على الرسول باللغة العربية - ونحن لا ندعش إذا سمعنا ذلك - وهكذا كانت العربية لغة الله ، ولغة الوحي ، ولغة أهل الجنة . ولقد أكد الرسول وجوب قراءة القرآن باللغة العربية فكان من نتائج هذا الاتجاه العقل الواحد في التأكيد على الصلة العظيمة للغة العربية ، أن أصبحت اللغة العربية من اللغات البارزة في العالم »

« .. ولغة القرآن على اعتبار أنها لغة العرب كانت بهذا التحديد كاملة . وما نحن هنا أيضاً أمام انتقال عجيب ، فإن الرسول كان يملك ناحية اللغة إذ آتاه الله بياناً ، ووحب اللغة العربية مرونة جعلها قادرة على أن تدون الوحي الالهي أحسن تدوين بجميع دقائق معانيه »



أما الكتاب الثاني « المذاهب الاقتصادية الكبرى » ، فهو تأليف الأستاذ جورج سول مدير المكتب الوطني للأبحاث الاقتصادية ومن علماء الاقتصاد المصلين ، وقد ترجمه الدكتور راشد البراوي مدير البنك الصناعي . وهو يتناول تسعة فصول : ما هو علم الاقتصاد ؟ ، والتعب كطبر ، والاقتصاديون الكلاسيكيون ، والاشتراكيون الأوائل ، وكارل ماركس ، وطائفة أخرى من الاقتصاديين ، والتيار السيلسي ، وثورة جون مينارو كينز ، وأصحاب النظم ، واستطفاهم الأفكار الاقتصادية

وهذه الفصول كلها تسد .. كما قال للترجم .. كلاً خطيراً في المكتبة الرئيسية الاقتصادية كان لابد من تداركه ، لأن هذه المكتبة ، وإن كثرت فيها المؤلفات والترجمات الاقتصادية ، إلا أنها كانت تحتاج إلى مؤلف يعرض للمذاهب الاقتصادية التي ظهرت في مختلف العصور عرضاً شاملاً

ولقد أصبح الاقتصاد في العصر الحاضر يحتل المكان الأول من الحكومات والأمم والأفراد ، وصار من الدراسات الكبرى لاقتصاد الحديث . ولهذا كان كتاب « المذاهب الاقتصادية الكبرى » بما احتواه من هذه البحوث من أهم الدراسات الجديدة في تركيب التقدم . وقد استلزم جسيماً موضوعاته بحيث أصبحت سهلة الفهم على القارئ العادي . وهو يقدم للقارئ - إلى ما فيه من دراسات علمية ونظريات عامة - ثقافة اقتصادية سابقة لا بد منها لكل قارئ يمشق الثقافة الحرة والازدهار منها بالقدرة التي يحتاج إليه للتكيف الحديث

عواطف وعواصف

ديوان للشاعر العراقي علي الشفيعي

عرف الأستاذ السيد علي الشفيعي الشاعر العراقي بنظرانه اللامعة النفاذة وشاعريته للرحفة وتوراته للشجوة على الأوجاع الحقيقة الجليلة. وقد أخرج أخيراً ديوانه هذا وسماه «عواطف وعواصف» مضمناً إليه سوانحه وخواطره الشعرية التي تأطب على تسجيلها منذ أكثر من ثلاثين عاماً، مصوراً في براعة ودقة آتم ما يحيط به من ظروف وأحوال وتقلبات. والديوان ثلاثة أقسام: أولها يشتمل على شريكات الشاعر وهي ٧٢٨ رباعية، من بينها ٩٦ بعنوان «مع البلبل السجين»، و٢٤ بعنوان «مع البلبل الطليق»، و١٠٨ بعنوان «مع نوازح». والقسم الثاني يشتمل على ١٢ موشحة للشاعر، والثالث به قصائد ومقطعات يزيد عددها على الخمسين. وكل ما في الديوان من الشعر الجيد الجدير بالدرس والتحليل، وقد زين الديوان بعض الصور الرمزية اللطيفة، وتولت طبعه شركة الصحافة والطباعة المحدودة ببغداد، وفعنه ٤٠٠ فلس.

اتحاد

قصة للأستاذ عبد الله نيازي

هذه هي القصة الطويلة الثانية للمؤلف، وكانت الأولى قصة «نهاية جده». وقد أخرج كذلك من قبل ثلاث مجموعات من القصص القصيرة هي: «عصر الأيام»، و«شجن طائر»، و«بقايا شباب». وقد صدرت هذه القصة الجديدة بقدمة للأستاذ أحمد كمال زكي شهد فيها المؤلفها الأديب العراقي المجدد الشاب بأنه تأس طليعة، فيه أسالة وممن، وله قصص كثيرة ناجحة. كما أنه بإخراجه «اتحاد» حقق حلقه على وحيدة الشؤون ووحدة الحدث ووحدة البيئة، وتجلت حلقته في كل فترة منها في غير تكاف، وبذلك نجح في كتابة القصة الطويلة من حيث فعل كثيرين.

في ظلال الحرية

رسائل وقصائد للشاعر إبراهيم الديباغ

كان المرحوم الأستاذ إبراهيم الديباغ في طليعة أدباء العروبة وشعرائها الأبناء، الذين وقفوا حياتهم على خدمتها بكل ما أوتوا من قوى، لا يبتشرون من وراء جهادهم في سبيلها أي جزاء ولا شكور. وقد تلقى الأدباء والتأديبون مالمح من شعره في الجزء الأول والجزء الثاني من ديوانه «العلامة» بما يتمتع من احتفال وحسن تقدير. وهذا الكتاب الجديد قد ضم نخبة طيبة من رسائله وقصائده في الأدب والتاريخ والسياسة والاجتماع، كان قد أرسلها إلى الأديب السيد سمطين عرويش الديباغ. وقد بلغت صفحاته قرابة ثلاثة مئتين لغزها لجنة البيان العربي بالثيرة بالقاهرة، وفعنه ١٠ قرشا.

اشترك في الهلال

(اسعار الاشتراك على الصفحة الثانية من الغلاف)

تسديد قيمة الاشتراك

في القطر المصري والسودان : تسدد قيمة الاشتراك رأسا
لإدارة الهلال بموجب أذونات أو حوالات بريدية أو شيكات
أو نقدا

في خارج القطر المصري : تسدد قيمة الاشتراك لوكيل الهلال
أو لإدارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفية على أحد بنوك
القاهرة أو حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول أذونات
البريد أو أوراق البنكنوت

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرج الله للطبوعات - مركزها الرئيسي
بطريق الملكي المتفرع من شارع بيكو في بيروت
(تليفون ٧٨-١٧) صندوق بريد ١٠١٢ -
أو بأحدى وكالاتها في الجهات الأخرى
(الأعداد ترسل بالطائرة للشركة وهي
تتولى تسليمها لحضرات المشتركين)

المصريان : السيد محمود طمس - المكتبة المصرية ببغداد
اللاذقية : السيد نخله سكان
مكة المكرمة : السيد هاشم بن علي نعام - ص.ب. ٩٧
البحرين والخليج : السيد مؤيد أحمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

برقسية : السيد محمد علي يوقمقيص - بنغازي
ص.ب. ١٠٤

البرازيل : Soc. Jorge Sukman Yazigi
Rua Varuhagem 30,
Caixa Postal 3766,
Sao Paulo, Brasil.

ساحل الذهب : The Queensway Stores, P.O. Box 400,
Accra, Gold Coast, B.W.A.

نيجيريا : Mr. M.S. Mansour, 110, Victoria Street,
P.O. Box 652, Lagos, Nigeria, W.C.A.

انجلترا : مكتب توزيع الطبوعات العربية
Arabic Publications Distribution Bureau
15 Queensthorpe Road, London, S.E. 26.

هذا العدد

وعدنا القراء في الشهر الماضي بأن تفتح السنة الجديدة بعدد ممتاز بعنوان « عثر سعيدا » ليكون فالأعام سعيد تخطو فيه الإنسانية خطوات إلى السلام والرفاهية والسعادة

وما هو ذا تقدمه بين يدي القراء في هذا الثوب الجديد . ولا ريب أنهم سيلمسون جهودا جديدة في تحرير وتنسيق وطباعة الفنية ، وما حواد من تحسينات وإبتكارات . كان هدفنا فيها أن نأبرهذه المجلة موكب النهضة في الأمم الراقية ، وأن تكون مرآة للتطور العلمي والفني في العصر الحديث

ولقد أدخلنا عدة تحسينات في الموضوعات والأبواب ، وضاعفنا العناية باختيار أنفس البحوث لنوابغ الكتاب في الشرق والغرب . ولما كانت رسالة المجلات الحديثة أن تجمع بين تثقيف مدارك القراء ، وتهديب خيالاتهم الشخصية والجامعة ، ولوجيهم إلى حياة أرقى تمشيا مع روح التقدم المعصري . فقد توخينا تلك الرسالة الرفيعة

ولهذا أصبحت الهلال المجلة الشرقية الجامعة لمختلف الموضوعات والبحوث العلمية والأدبية والفنية والسياسية والعلمية والفنية والنوعية والنوعية التي ترشد الجميع إلى وسائل السعادة والنجاح في الحياة

ولقد اقتصدنا تحرير هذا العدد « عثر سعيدا » جهودا كثيرة لإخراجه في هذا الثوب العلمي والفني بحيث يكون لائقا لمستوى قراء الهلال الذين ينظفون قراوة وأفكارا فحة وبحوثا نفيسة

وقد ساعدنا على تحقيق ذلك نخبة ممتازة من العلماء والأدباء ، فمدونا بإنتاجهم الفكري الرفيع . كما اعتمدنا في الترجمة على أحسن المصادر من كبريات الصحف الأجنبية ، وأرقى المؤلفات . حتى ظهرت هذه المجلة بنقبة القراء الذين أطلقوا عليها هذا الوصف الذي نعتز به : « مجلة الشرق الأولى »